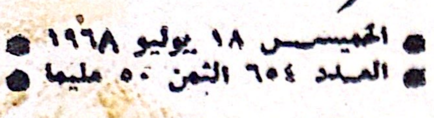
عفوا..

إن ساقيك في عيني

ص ف





● الخميس ١٨ يوليو ١٩٦٨ ●
● العدد ٦٥٤ الثمن ٥٠ مليما ●



جورج البهجوري

ـ ماما نجحت ياماما ٠ والشربات أهوه ٠٠!



كمال نعيم

راقص ومدرب فى الفرقة القومية للفنون الشعبية • ذهبت اليه في الاسكندرية لاشهد تدريباته على رقصة الفدائيين ••

بدأ التدريب فى الساعة السادسة مساء • وفى الساعة الثامنة توقف التدريب لتستعد الفرقة للظهور على الجمهور • ظل كمال مع الفرقة حتى منتصف الليل • بعد انتهاء العرض ظل مع أعضاء الفرقة في بروفة أخرى على رقصة الفدائيين حتي الساعة الواحدة • وخرجنا الى كورنيش الاسكندرية وسمعته يتحدث من آماله في أن يصمم رقصات على المزيكة بتاعتنا تنتشر ويرقصها الشباب فى جميع أنحاء العالم •

دخلنا ملهى ليلى طلب من الاوركسترا عزف «الدحية» وهى من الفلكلور المصرى وعلى نغمات الموسيقى انتشر الاولاد والبنات يرقصون فى خطوات جميلة ورشيقة ••

وضحكنا •• قد تكون هذه الخطوات بداية الطريق الى تحقيق آماله •

فى الثالثة صباحا عاد الى الفندق ليستريح ، وليتابع نشاطه فى العاشرة من صباح اليوم التالى ••

كمال نعيم واحد من ابناء جيل يعمل فى صمت من أجل الجديد الذى يجب أن نتأكد فى حياتنا •

« متفرج »

حكاية

بنت راكبة أوتوبيس ٩٥

لم أكن أعرف أننى على موعد مع حكايتهما .

هو وهى .. فتى وفتاة .. فى بداية العشرينيات من عمرهما .

لفت نظرى أنها تحاول التخلص منه لتصعد أتوبيس ٩٥ وحدها ، ولفت نظرى أيضا أنه أصر على الصعود الى الاتوبيس معها .. ووقفا فى الممر وكنت أجلس على مقربة منهما . وبدأ الفتى يتحدث :

هو : احنا طول النهار ننتقل من مكان لآخر ..

هى : .. ..

هو : على فكرة انا ممكن احصل لك على عقد عمل لمدة ستة شهور فى ليبيا وبالطريقة دى تقدرى تشترى سيارة .

هى : فيه واحد زميلى فى المكتب محاسب ممتاز عاوزيروح ليبيا .

هو : بس انا باعرض عليكى انت عقد العمل ..

هى : هو اللى عاوز يسافر :

هو : مين ده :

هى : زميلى فى المكتب !

هو : سمعة المصريين فى ليبيا مش ولابد .

هى : انا كمان مصرية .

هو : لا انت حاجه تانيه ..

هى : قلتايه . زميلى المحاسب عاوز عقد عمل .

هو : اصل الواحد منهم يقدم طلب عمل وبعد مايمسك الوظيفة يعمل عنتر . عاوز اوفر تايم وعاوز بدل سكن وبدل طعام وتذكرة طيارة .

هى : يمكن المرتب غير مجزى .

هو : المرتب ٦٠ جنى ليبى غير ١٢ جنيه بدل سكن ..

هى: لازم المعيشة غالية عندكم.

هو : صحيح غالية . لكن المصرى بييجى يشتغل وبعدين يحوش ٢٠٠ جنيه ويبدأ يتشرط عاوز وعاوز وعاوز .

هى : انتم كمان تقدروا تتشرطوا

هو : آه .. طبعا اللى مايعجبناش نلغى عقده ونضطره للسفر فى ٢٤ ساعة !

هى : وده كلام .

هو : ايوه كلام ونص .

هى : يعنى ايه !

هو : انا ممكن اعمل لك عقد عمل لمدة ستة شهور .

هى : وبعدين ..

هو : تقدرى تشترى حاجات حلوه وتشترى سيارة كمان .

هى : انا مش عاوزه أسافر .. زميلى فى المكتب هو اللى عاوز يسافر

هو : ايه حكاية زميلك ده ..

هى : ولد كويس وممتاز فى عمله وعاوز فرصه يرفع بها مستواه المادى علشان يتجوز .

هو : آه .. ومين العروسة بقى !

هى : .. ..

هو : اقدر اشوفك بكره ..

هى : لأ .. مشغولة .

هو : وبعد بكره ..

هى : برضه مشغولة .

هو : على فكره خلى زميلك فى المكتب يقدم طلب وانا رايح اساعده .

هى : وصلنا ميدان التحرير . انت قلت انك نازل فى ميدان التحرير .

هو : اوصلك لغاية البيت .

هى : لأ . ماحبش حد يشوفك بتوصلنى .

هو : طب اشوفك امتى ؟

هى : مش عارفه ..

هو : انتى خرجتى معايا ليه النهارده ؟

هى : انت قلت انك غريب فى القاهرة وتريد أن ترى معالمها ، واحسست أننى أستطيع تقديم خدمة لأخ عربى وضيف فى بلدى !

هو : ولكنك دائما تتحدثين عن زميلك المحاسب !

هى : وماله ! الاتوبيس راح يقف فى أول القصر العينى يمكنك النزول فى هذه المحطة .

هو : انتى مصممة .

هى : أيوه .

وقف الاتوبيس . نزل الشاب الليبى . تتبعته بعينى .. رأيت وجهه متجهما . لم يلتفت الى ورائه .

قام الاتوبيس من المحطة .. ارتفعت عيناى الى الفتاة لأول مرة . رأيتها سمراء ، جميلة ، ترتدى فستان صيفى بديع .. التقت عيناى بعينيها ، وتنهدت كأنها تزيح حملا ثقيلا عن صدرها . وتمنيت ان ارى زميلها المحاسب الذى تكلمت عنه كثيرا .

« لويس جريس »





قد تجد ما تبحث عنه فيما لاتبحث عنه ،
وقد تجد مالاتبحث عنه فيما تبحث عنه !

« مثل سويدى »

صمتهم يفزعنى .. وضياعهم يعذبنى !

فى الوقت الذى يبدا فيه الرجل فى اوربا - بعد سن الستين - فى ارتياد آفاق جديدة ، ومجالات عمل مثمرة ، فى نفس هذا العمر بالتحديد ، نحكم على الرجل عندنا بالاعدام ! نحكم عليه بالصمت ، والوحدة ، والضياع !

فما يكاد هذا السن يقترب ، حتى تظهر عليه بصورة جلية خطوط الكهولة . بعد شهور قليلة سيصبح « على المعاش » ! سيذهب الى اقرب مقهى ويصادق ناسا مثله .. وعندما ياتى ميعاد خروج الموظفين ، سيغادر القهوة ويعود لبيته ! انها عادة تاصلت معه ولا يستطيع التخلص من اسرها ! ونحن عادة عندما نعلن موظفا فى الدولة بانه صار على المعاش ، نخاطبه من خلال اوراق رسمية بقسوة ! ان مضمون الخطاب غالبا انه « تقرر ابتداء من شهر كذا الاستغناء عن خدمتكم » ! لست ادرى لماذا اشعر تجاه هذه الفئة من الناس بالعطف والشفقة .. الانه عمر « الذبول » ؟ الانه حكم بالصمت والضياع ؟ الأنه احساس ان هذا الانسان صار « خردة » ؟!

لست ادرى السبب على وجه التاكيد ، انما هناك خاطر يلح على ! ان بين المحالين على المعاش ، من يستطيع ان يعمل . مازالت عنده طاقة على العمل . بصراحة اكثر ، مازالت عنده القدرة على « التكيف » مع المجتمع ، ويستطيع ان يكون عضوا مفيدا . فما المانع ان نفكر جديا فى الاستفادة من الطاقات الصالحة ؟

ما المانع ان نستفيد من مدرس محال على المعاش فى تعليم الاميين .. لماذا لا نستثمر خبرته الطويلة فى عمل يحس نحوه بحب !؟ انا مؤمنة قطعا أن الشباب يجب ان ياخذ فرصته فى العمل . وفى نفس الوقت ، مؤمنة ايضا ان سن الستين بالنسبة للرجل ، ليس سن النهاية والذبول .

ما رايكم ؟

وما راى الذين احيلوا على المعاش ؟ بودى لو اسمع صوتهم ! بودى ذلك . فان صمتكم يفزعنى .. وضياعكم يعذبنى !

فلسفة الخايبين

رايت فيلما فى سينما صيفى . الفيلم مصرى . وقد جاء بين حواره هذه الجملة :

- انت عارف ايه هوه الجواز يا مبارك ؟!
- لا يا جمعه ..
- الجواز يا مبارك .. هوه الست لما تقلعك البيجامة ..
- وبعدين ؟ ..
- وبعدين تبعتها للمكوجى !! ها ها ها ها !

هذا الساذج الغبى الخايب ، كاتب الحوار المذكور لماذا يعكس لنا نشمه فى حياته الزوجية على الافلام التى يؤجر لكتابة حوارها ؟! لقد ظللت فترة امقت نوعا من الاغانى العاطفية لا لسبب الا لانها تجارب شخصية ساذجة لمؤلفى هذه الاغانى . وقد استرحنا من هذا النوع والحمد لله .. لكننا لم نسترح من كتاب الحوار المحترفين المستظرفين ، الذين يعبثون بقيم مقدسة بالكلمات !

نهار جديد

◆ ان اعظم مؤلفات الكاتب هى حياته .. يخالجنى هذا الخاطر كلما قرأت شيئا عن المفكر الانسان سلامة موسى .

◆ صديقتى قالت لزوجها : « اذا تصرفت بعقل فهذه صدفه ، واذا اخطأت فهذا عمد كيف أرضيك !؟

◆ زميلى عبدالله الطوخى قال لى فى لحظة صدق .. نحن نعيش فى خوف دائم منها وعليها ، وكأنها حيوان جميل و أليف يمكن ان يشرد عنا فى اى وقت ويضل الطريق ليتلقفه أى رجل غريب ويقتنيه .. نحن نجعل من المرأة لاشيء ونعاقبها على كل شيء ..

◆ كنت أحب أى كتاب من غلافه .. اذا أعجبنى الغلاف واستهوتنى الوانه اغرانى بالشراء . ولكنى اكتشفت أن هذه النظرية خطأ . فان الغلاف وحده لايكفى . لابد أن اقلب الصفحات . أتعرف على مضمونها . وجربت هذه الفكرة .. فعدلت تماما عن كثير من الكتب ، غلافها خدعنى !!

كذلك ... بعض ... البشر مثل الكتب . « اغلفتهم » وحدها لاتكفى!

◆ أحيانا اقول لنفسى : ماذا لو جمع روميو وجوليت بيت واحد ؟

وأسرح فى الاجابة ولا أصل الى رد مقنع . وحين اطرح السؤال على صديق وصديقه متزوج يقولان : لو حدث ذلك فرضا - لدب - الخلاف بينهما بعد شهر وحصل الطلاق ! .

أحلى الكلام

« ما ابعد المسافه التى .. بينك وبينى » ..
« ان هاتين الكلمتين متجاورتان .. لايفصلهما سوى مليمترات »
« ولكن هذه المسافة فى الحقيقة هائلة عرضا وطولا وعمقا وعقدا وتاريخا ؟
« فهل هناك أبسط من أن تقول الأرض .. و .. الشمس . ؟ »
« ولكن هذه الواو .. التى بين الأرض والشمس طولها ٩٣ مليون ميل .. !!

« انيس منصور »
(من كتاب ساعات بلا عقارب)

نادية عابد



إيه سافيك في عيني !

قال شاب دخـل ناديا لاول مرة بمعرفة صديقه .. « احنا حنفضـل قاعدين كده .. والحاجات الحلـوة دى تزغلل عينينا ، هوه ايه مالناش نصيب واللايه .. » ؟

دق صديقه على المنضدة بعنف .. « اللى حيجننى منين الواحـد يجيب فلوس علشان يشـترك فى نادى .. ويكون صداقات .. وكام نادى فى البلد ممكن يتسع لكل الشبان اللى زينا » ..



رؤوف توفيق

إيهاب



إن سافيك في عيني !

قال الرجل الكبير السن ، تساعده يداه ، تضربان في الهـــــواء .. « ماخيش فايده » .

قال صديقه ، تساعده عيناه ، تتجولان في سيقان الفتيات .. « هو اللى جرى لنا ده من قليل .. ياأستاذ الدنيا باظت .. ماخيش اخلاق » .

• • في مقهى

قال الموظف المحترم ، متأنيا في مخارج الكلمات .. « تصور انا لمـــا سألت الشيخ عبد الجليل .. رجل الخير والبركة .. ايه تعليله للحكايه دى .. قال ، ويا سلام على حكمته .. قال لى .. ان السبب ان التعليـــم الايام دى ، مابيهتمش بحصص الدين .. ماخيش امتحان فيهـــا في آخر السنة .. فالاولاد مايأخدوش بالهم منها ..

ابتسم جاره وقال .. « فعلا احنا مانساويش حاجه من غير كلام الله .. لكن برضه فيه حراميه وانتهـــازيه واخلاق بايظه .. كان اصحابها ايام الكتاتيب بينضربوا .. وبينجحوا في حصص الدين .. ! الحكاية اكبر من كده .. الحكاية مش امتحـــانات وحصص .. » .

استنكر الموظف المحترم هــــذه الاجابة .. وقال بغضب .. « يبقى الجغرافيا والاحياء يعملوا فيها امتحان .. والدين .. على رأى الشـــيخ عبد الجليل .

الدنيا خربت .. ! »

ياولاد ماهى الحقيقه ..

هل ستنصلح الحال بالامتحانات .. أسألوا ارباب الامتحـــانات .. وروادها .. وخريجيها ..

الدين معاملة .. الدين سلوك .. الدين مبادىء وقيم .. الدين تطور .

الدين امتحان لنا في كل ساعة .. وفي كل موقف ..

وليس قطعة محفوظات .. وسؤالا في آخر العام ..

•••

بين الحلال والحـــرام .. بين الصح والعيب

بين الانطلاق بلا حـــدود .. والتعقل والفهم ..

بين مايحدث من تيارات في العالم تأتى الينا من خلال الصحف والمجلات والافلام والـــكتب .. وبين ما في داخلنا من عادات وقيم .. واحيـــانا رواسب وعقد ..

بين .. وبين ..

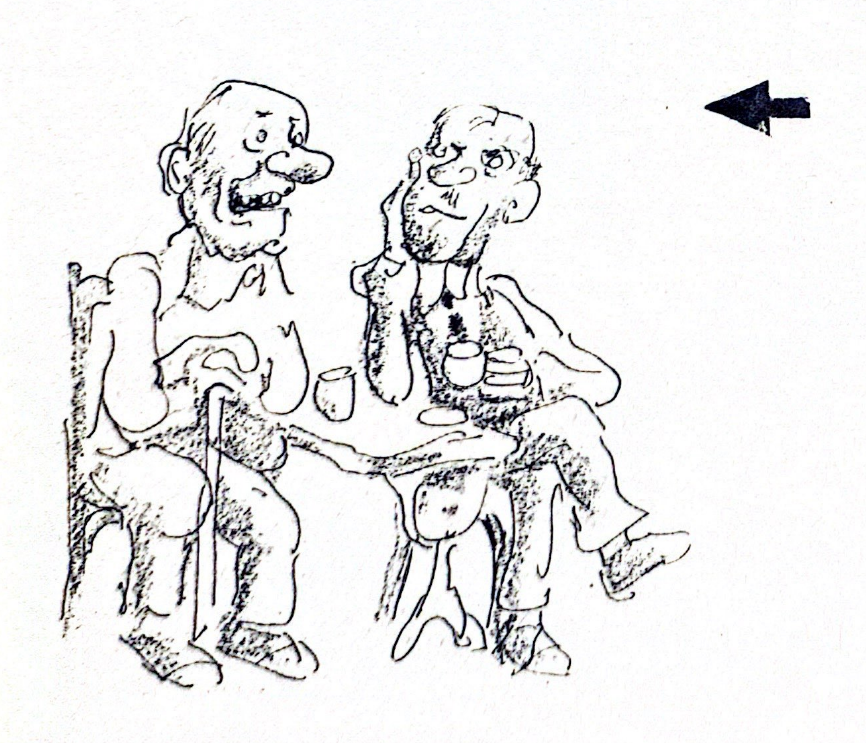
أمام عيون الناس وخلف ظهورهم .. تتأرجح العـــلاقات .. الحب .. الصداقة .. الاختلاط .. الجنس ..

ويظل السؤال يشغل البعض .. نقفل الباب على انفسنا .. أو نفتح للعالم ..

نقفل الشباك واللا نفتحه على رأى احد ابطال مسرحية القضـــية للطفى الخولى ..

ليست القضية الآن في الشباك .. ولكن القضية أصبحت عن نفوســنا نحن .. كيف نعيد ترتيبها وصياغتها .. وبناءها من جديد ..

شخصية جديدة .. تساير التطور العالمى .. وفي نفس الوقت لا تفقد أصالتها الحضارية .. والدينية ..



منذ سنة .. سنتين خمس سنوات ..
بالأمس .. في اليوم .. في الغد ..
سنقول نفس الكلام .. وسيطير نفس الكلام
ما الذي يجعل شبابا في مثل هذا السن ..
يجلس في مثل هذا الوضع .. يمارس مهنة اللا
عمل .. الفراغ .. يعاكس بالعين وباللسان ..
وبالفكر ..

منذ سنة .. سنتين .. خمس سنوات ..
قالت الاحصائيات .. أن عددنا . أن ٧٠٪ من
شعبنا لايعرف القراءة او الكتابة ..
وقال المخططون .. لابد ان نستغل شبابنا
المتعلم في حملة لمحو الأمية .. ففي كوبا حدث
كذا .. في الاتحاد السوفيتي حدث كذا .. في
اسبانيا حدث كذا .. في المكسيك حدث كذا .
منذ سنة .. سنتين .. خمس .. عشر ..
نقول نفس الكلام .. يطير نفس الكلام ..



عندما تظلم السينما .. يحق للمتفرج ان يستقبل الصوت القادم من على الشاشة ..

تغير الحال .. الصوت يخرج من مقاعد المتفرجين .. الصوت يقتحم كل الآذان بجراة .. بوقاحة ..

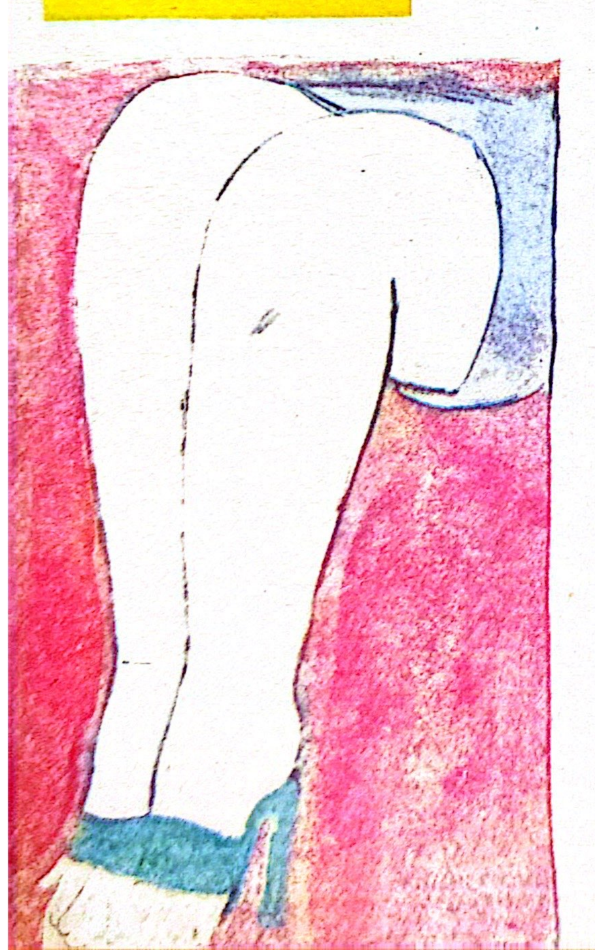
تعليقات شهوانية .. كلمات بذيئة .. صراخ ..

التدخين ممنوع .. لكن التعليقات والصراخ غير ممنوع ..

ما الحل .. ؟ .. هل تتدخل الشرطة .. يجوز .. هل نمنع هذه الافلام .. هذا افضل هل هذا حل ..

يقولون .. انه على الاقل ... حماية آذاننا من هذه الاصوات القبيحة .. وايضا حماية عيون الشبان من مثل هذه المناظر ..

الواضح .. اننا نخاف على آذاننا .. فقط ..



والدنيا حر .. والكلام من هذا القبيل يسبب الصداع للبعض .. اذن لا داعى ..

ايه رأيك فى البنت ٣١ لابسة فستان اخضر .. حاجة تمام قوى .. !

الشهود كثيرون .. المستشارون كثيرون .. اصحاب الفتاوى كثيرون .. القضاة كثيرون .. ولا احد يستطيع ان يدافع

عفوا .. ان ساقيك فى عينى .

وفى رأسى خاطر

انت نموذج لكثير من تصرفاتنا .

نحن ننقل من الخارج .. كل جديد فى المظاهر .. فى الديكورات .. فى التعبيرات .. فى الثياب ..

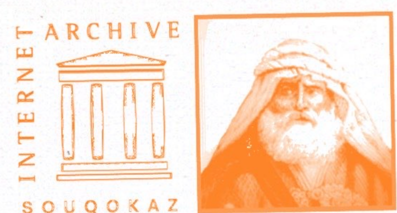
التطور ليس كذلك .. التطور هو ما تحت الثياب .. ما فى افكارنا .. وما فى سلوكنا ..

عزيزتى .. انت جزء من المشكلة

انت جزء من واقعنا .



« رءوف / ايهاب »



هذه المشاكل الصغيرة التى تثير قضايا عامة

- بلطجى يهدد صيدلى ليحصل على أقراص منومة !
- المعاهد القومية تفصل ٣٠ مدرسا وتعيدهم
- أمين وحدة معهد منوف نقل إلى القاهرة
- طبيب مستشفى الفيوم أرسلوه إلى سوهاج
- سرادقات تسد الشوارع وتعطل المرور !

كثير من طاقات العمل عند المواطنين تضيع خلال مناقشات عقيمة تدور حول مشاكل صغيرة تنشأ خلال الاحتكاك اليومى للحياة فى مجتمع متغير ومتطور •

وتختلف وجهات النظر فى الأمر الواحد لاننا مازلنا أسرى عادات ذهنية تجمدت احيانا أو هى بطبعها ترفض النظرة الشاملة للأمور •

وتصبح المشكلة الصغيرة كالسوسة تنخر فى عظام المجتمع وتشيع روحا من الياس الذى يجعل البعض يفقدون الأمل فى كثير من القيم •

وقد اخترت عددا من هذه المشاكل الصغيرة لأنها فضلا عن كونها تعطل طاقات العمل ، فهى ايضا بؤرة تنطلق منها اشاعات ضارة وخبيثة ، من واجبنا فى هذه المرحلة من حياتنا ان نستاصلها قبل ان تاكلنا •

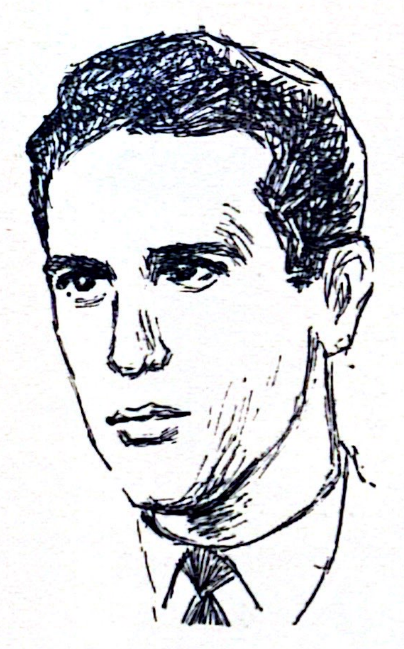
لويس جريس

←

هذه المشكلة الصغيرة التي تثير قضية عامة



لبيب شقير



شاكر شكري تكلا

• بلطجي يهدد صيدلي •

يروى لي المواطن حسن عمران من سبورتنج بالاسكندرية في خطاب ، أنه في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الجمعة ٦٨/٦/٢٨ دخل شاب في حوالي الخامسة والعشرين من عمره صيدلية الدلتا وطلب من مدير الصيدلية الدكتور شاكر شكري تكلا بعض أقراص الدوريدون ، وهي أقراص تحتوي على مخدرات ولا تصرف الا بمعرفة الطبيب المعالج . ولم يكن مع الشاب روشتة لصرف الأقراص ورفض الدكتور شاكر بيع الأقراص الا بوجود تذكرة طبية حسب نصوص القانون .

وهنا استل الشاب مطواه وهدد بانه لن يغادر الصيدلية الا ومعه الأقراص . وارتفعت أصوات الفتيات اللواتي يعملن بالصيدلية ، وكذلك أصوات بعض السيدات اللواتي تصادف وجودهن لشراء بعض الأدوية . وارتبك الصيدلي ، وجاء الناس الذين في شارع الدلتا وطلب احدهم بوليس النجدة .. وقبل وصول البوليس كان الشاب المتهور قد فر هاربا .

وحضر عسكري بوليس من نقطة سيدي جابر مستفسرا عن الموضوع ، ولما سأله الصيدلي عن بوليس النجدة قال ان عربات النجدة في خدمة لوجود أحد الزوار الكبار بمدينة الاسكندرية .

وتطوع أحد الأطفال باعطاء أوصاف الشاب المتهور ، وقال انه بلطجي يتعاطى المخدرات وانه يفرض أتاوات على الناس مابين سبورتنج والشاطبي .

واغلق الصيدلي ابواب الصيدلية وذهب الى نقطة البوليس وأدلى بأقواله . وخلال ساعتين استطاع البوليس القبض على البلطجي .

ولأنه لم تحدث جريمة فقد تم الاتفاق على عمل محضر اتلاف ، وقام البوليس بكتابة مذكرة توفيق بين الجاني والمجني عليه وقيدت تحت رقم ٤٦ أحوال قسم سيدي جابر .

●

في الاسكندرية سمعت اشاعات عن البلطجي الذي هدد الصيدلي وأخذ منه أقراص الدوريدون وعندما سألت في قسم سيدي جابر قال لي الرائد توفيق حسين بقسم النجدة العمومية ان المذكرة ٤٦ أحوال لاتروي اى شيء عن التهديد ، وانما تتحدث عن التوفيق بين الدكتور شاكر شكري تكلا وبين علي محمد محمود ، وانه بناء على هذا التوفيق تم الافراج عن المتهم .

●

هذه القضية التي لم تحدث فيها جريمة تثير قضية عامة .

هل مسئولية البوليس تقف عند حد القبض على الجاني بعد ارتكاب الجريمة ، أم انها تمتد الى ضرورة منع وقوع الجريمة ان أمكن ؟

ان الشاب علي محمد محمود معروف لرجال البوليس لأنه عندما ذكرت أوصافه تم القبض عليه فورا .

واذا كان هذا الشاب لم يرتكب جريمته هذه المرة فقد يرتكبها في مرات قادمة مع مواطنين آخرين .

ومن هنا اخترت أن أكتب عن هذه المشكلة الصغيرة لانني أريد أن أقول أن واجب رجال الامن ليس القبض على المتهم في أسرع وقت ، ولكن منع الجريمة من الحدوث ان أمكن . لقد شعرت من تتبعي لهذه الحادثة أن بوليس الاسكندرية قد قام بواجبه مشكورا وفي أسرع وقت ، ولكن مازلت أكرر أن واجب البوليس قبل القبض على أمثال علي محمد محمود ، أن يعمل على تأمين حياة المواطنين بتعقب أمثال هؤلاء البلطجية وردعهم حتى نشجع أمثال الدكتور شاكر شكري تكلا على ان يتمسك بتنفيذ القانون فقد علق بعض الحاضرين ونصحوا الصيدلي في تلك الليلة بأنه كان المفروض يديله الاقراص بدال مايجيب لنفسه - أي الصيدلي - مصيبة !

ورجائي ألا يستمع الصيدلي لهذه النصيحة السلبية ، والبوليس وحده هو القادر أن يجعل المواطنين يرفضون أمثال هذه النصائح .

• مشكلة ٣٠ مدرسا •

منذ اسبوعين تلقى ثلاثين من هيئة التدريس في ليسيه الحرية بالاسكندرية قرارات فصل وانهاء خدمتهم . وكذلك تلقى ستة من الاداريين قرارات مماثلة تنهي مدة خدمتهم بنفس المدرسة .

ولم يكن قد مضى على تعيين الستة والثلاثين فتى وفتاة سوى عام دراسي واحد .

وثار المدرسون والمدرسات الذين فصلوا لغير ما سبب معروف واتصلوا بادارة المعاهد القومية للتربية والتعليم وطالبوا بمعرفة أسباب الفصل ولم يستمع لشكواهم أحد .

اتصلوا بالسيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية الذي قام مشكورا بالاتصال بادارة المعاهد القومية وطالب بوقف قرارات الفصل ، ولكن شيئا لم يحدث .

وجاء وفد من المدرسين والمدرسات المفصولين الى القاهرة واتصلوا بالادارة العامة للمعاهد القومية واتصلوا بوزير التربية والتعليم ووعدهم الجميع خيرا .

وزارني هذا الوفد في مكتبي واستمعت الى قصتهم وعلمت أن تقديرات المفتشين عن هؤلاء المدرسين بأنهم أجادوا في تدريس مواد تخصصهم اذن لماذا فصلوا بعد عام واحد من تعيينهم . وفي الاسكندرية اتصلت بالاستاذ علي مختار خيري المشرف العام على المعاهد القومية بالاسكندرية ، الذي أخبرني بأنه قد تم الاتفاق هذا الاسبوع على الغاء قرارات الفصل واعادة النظر في وضع المدرسين والتعاقد معهم من أول وجديد .

وقال علي مختار خيري ان تعيين هؤلاء المدرسين



سعد زايد



حمدى عاشور

احمد احمد أبو العطا

والمدرسات قد تم بطريقة جانبت القانون ولم تتم طبقا للوائح القانونية وحدث تفاوت فى تقدير المرتبات ، وان مدرسة لبسيه الحرية تصرفت باعتبارها مدرسة مستقلة ، ولذلك سيعاد النظر فى التعيينات من أول وجديد على الأسس السليمة . وانني أتساءل مع المدرسين والمدرسات كيف حدث تعيين هؤلاء الشبان والشابات بطرق غير قانونية وفى وجود ادارة عامة للمعاهد القومية وفى وجود السيد على مختار خيرى المشرف العام بالاسكندرية .

أين كان وما الذى كان يشرف عليه عندما تصرفت مدرسة لبسية الحرية بطريقة مستقلة كما يقول ؟!

ان مثل هذا التصرف فضلا عن أنه يثير البلبلة وغير منطقى فهو أيضا يدل على قصر التصرف ؟!

الم يكن فى وسع المعاهد القومية معاملة هؤلاء المدرسين والمدرسات بطريقة لائقة تحفظ كرامتهم .

والم يفكر السيد على مختار خيرى فى أن ارسال خطابات فصل فى مثل هذه الظروف الى ٣٦ أسرة أمر يثير البلبلة فى المجتمع .

لقد وقعت المشكلة وحدث التأثير السىء ، واعادة المدرسين الى عملهم لن يمحو الأثر السىء الذى ارتكبه موظف لم يقدر هذا الامر الخطير حق قدره .

◆ وعميد معهد منوف للاليكترونيات ◆

ومن منوف يروى المهندس احمد أحمد أبو العطا تصرفا مماثلا لتصرف المشرف العام على المعاهد القومية .

فقد تقدم المهندس أحمد أحمد أبو العطا بطلب نقله الى القاهرة فى سبتمبر عام ١٩٦٧ بسبب حالته الصحية . ولم تتمكن وزارة التعليم العالى من اجابة هذا الطلب فى حينه . ومرت الأزمة الصحية للمهندس أحمد أبو العطا الذى يعمل معيدا فى معهد منوف . وفى شهر مايو عام ١٩٦٨ أجاب على سؤال الوزارة ان كان يرغب فى النقل بالرفض .

ثم جاءت المعركة الانتخابية وتقدم أحمد أبو العطا للترشيح عن وحدة معهد منوف ورشح العميد نفسه أيضا . وفاز المهندس أحمد احمد أبو العطا بأعلى الاصوات وانتخب أمينا للوحدة بالاجماع فى انتخابات المرحلة الثانية .

وفوجىء بالطلب القديم يظهر الى الوجود وبدأ العميد الذى لم يحصل على أى موقع قيادى يحرك هذا الطلب تمهيدا لنقله الى القاهرة وبالتالى ابعاده عن المعهد .

وهذه المشكلة الصغيرة نضعها أمام السيد وزير التعليم العالى ليحقق فيها لانها تثير قضية عامة وهى حماية الطلائع الشابة من التحركات الخفية التى تعطل شباب هذا الجيل عن العمل المخلص البناء .

فالموضوع من خلال الطلب الذى قدمه أحمد ابو العطا يبدو سليما ، ولكن الذى حركه الآن هى نتيجة الانتخابات .

◆ والدكتور احمد فارس ◆

مدينة الفيوم لاحديث لها الا موضوع الدكتور أحمد فارس الذى تم نقله مرتين خلال شهر واحد . فقد نقل من سنورس الى مستشفى الفيوم العام خلال شهر مايو الماضى .. وفى نفس الشهر تم نقله الى مستشفى سوهاج .

ومشكلة الدكتور أحمد فارس أنه يعمل فى منطقة محافظة الفيوم منذ سنوات طويلة وخلال هذه المدة تربت بينه وبين أهالى المحافظة علاقة طيبة مبنية على حسن معاملته وخدمته الطبية وقد تمسك أهالى الفيوم بالدكتور فارس ولكن وزارة الصحة لم تستمع الى هذا التمسك .

واننى لاأفهم منطق وزارة الصحة فى أمر تنقلاتها .. اننى أفهم انها تنقل طبيبا الى مستشفى آخر لأسباب علمية أو مهنية ولكن لا أفهم اطلاقا اصرارها على نقل طبيب محبوب من أهالى المنطقة .

ولقد علمت أن هذا الطبيب هو ابن ساعاتى فى الفيوم ، وانه يريد أن يبقى فى مدينة الفيوم التى عاش فيها طفلا ليخدمها وأعتقد أن وزير الصحة سوف يلبى رغبة أبناء الفيوم فى بقاء الدكتور فارس بينهم .

◆ اقامة السرادقات فى الشوارع ◆

لاحظت فى أكثر من شارع من شوارع القاهرة انسداد الطريق العام وتعطيل المرور بسبب اقامة سرادقات للعزاء .

ورغم أن المناسبة جليلة وتجوز فيها المجاملة الا اننى استمعت الى تعليقات الناس التى تستنكر مثل هذا العمل الذى يعطل سير الحياة فى مدينة مزدحمة بالعمل ليل نهار .

ويتساءل الناس كيف تقبل المحافظة الموافقة على اقامة مثل هذه السرادقات وهى المسئولة عن الخدمات العامة ، وهى التى تنص فى بعض قوانينها على جريمة شغل الطريق العام .

كيف تقدم المحافظة عن طريق موظفيها بتحرير محاضر للذين يشغلون الطريق العام وفى نفس الوقت توافق على شغل الطريق العام بهذه السرادقات ؟

وكان من المقبول اقامة هذه السرادقات عندما كانت القاهرة مدينة صغيرة لاتزحمها الاتوبيسات والسيارات وكافة أنواع المواصلات .

اننا نطالب بتنظيم اقامة هذه السرادقات حتى لا تتعطل مصالح الناس ، وحتى لا نزيد شوارع القاهرة اختناقا وهى المختنقة أصلا بالناس والاتوبيسات والسيارات وعربات الكارو والباعة المتجولين وبالوعات المجارى التى تتفجر فى أى لحظة .

●

هذه المشاكل الصغيرة لو تعقبناها وتحمل كل مسئول ضرورة العمل على حلها والاهتمام بالقضاء عليها خلال الاحتكاك اليومى بين الناس لاستطعنا أن نقضى على بؤرة خبيثة تنطلق منها الاشاعات التى يتداولها الناس فتشيع السخط بينهم ، ونحن اليوم فى أشد الحاجة الى التماسك لمواجهة العدوان الآثم الذى يجثم على صدورنا .

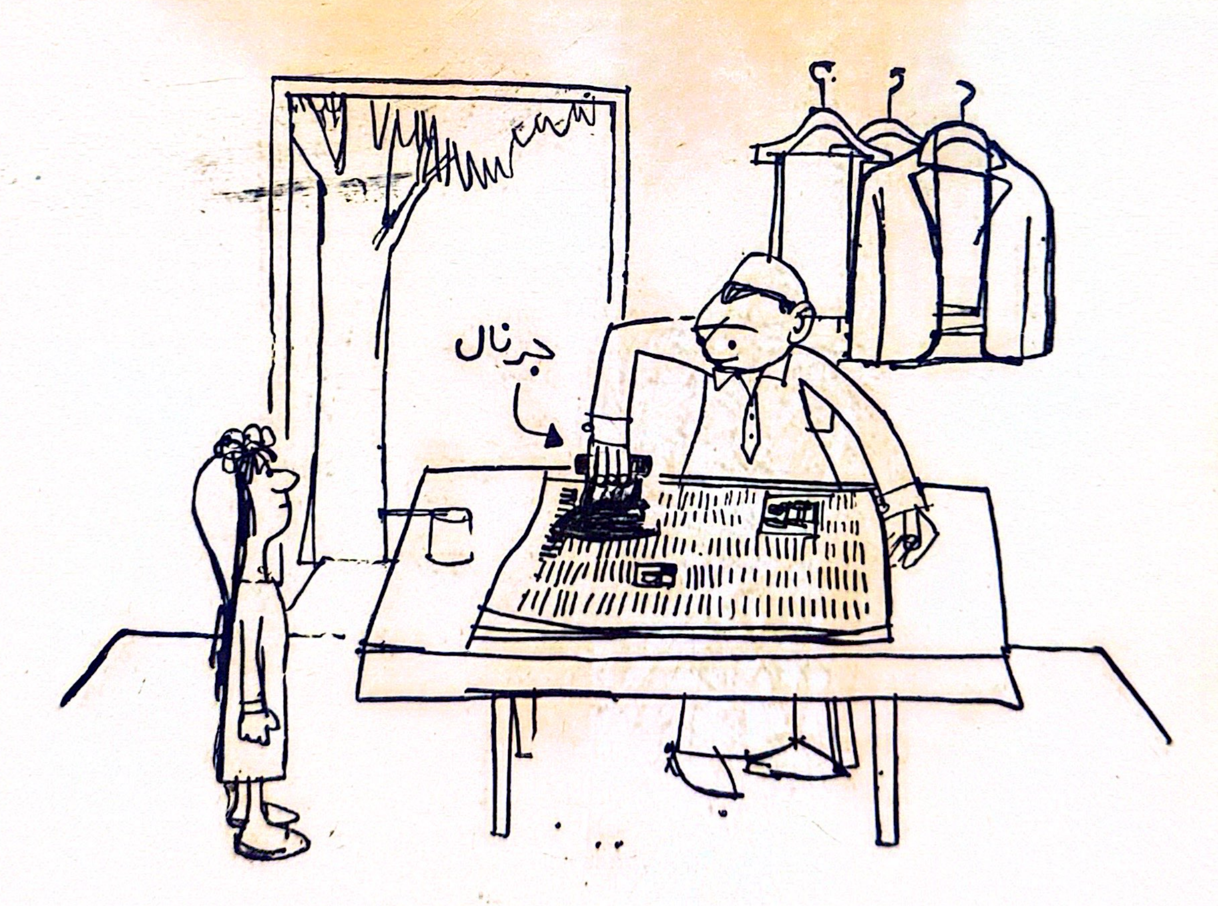
« لويس جريس »

كاريكاتير

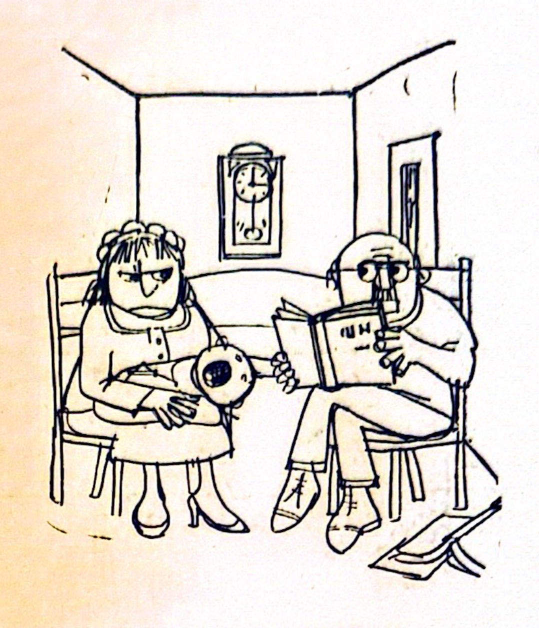
لبنى



- تشرب ايه !؟..
- .. .. لبن .. !



- بسرعه .. سيدى عاوز يخرج بيه !!



مراته ـ وبتقرا ليه تانى .. انت
موش نجحت فى الانتخابات ؟؟ ...



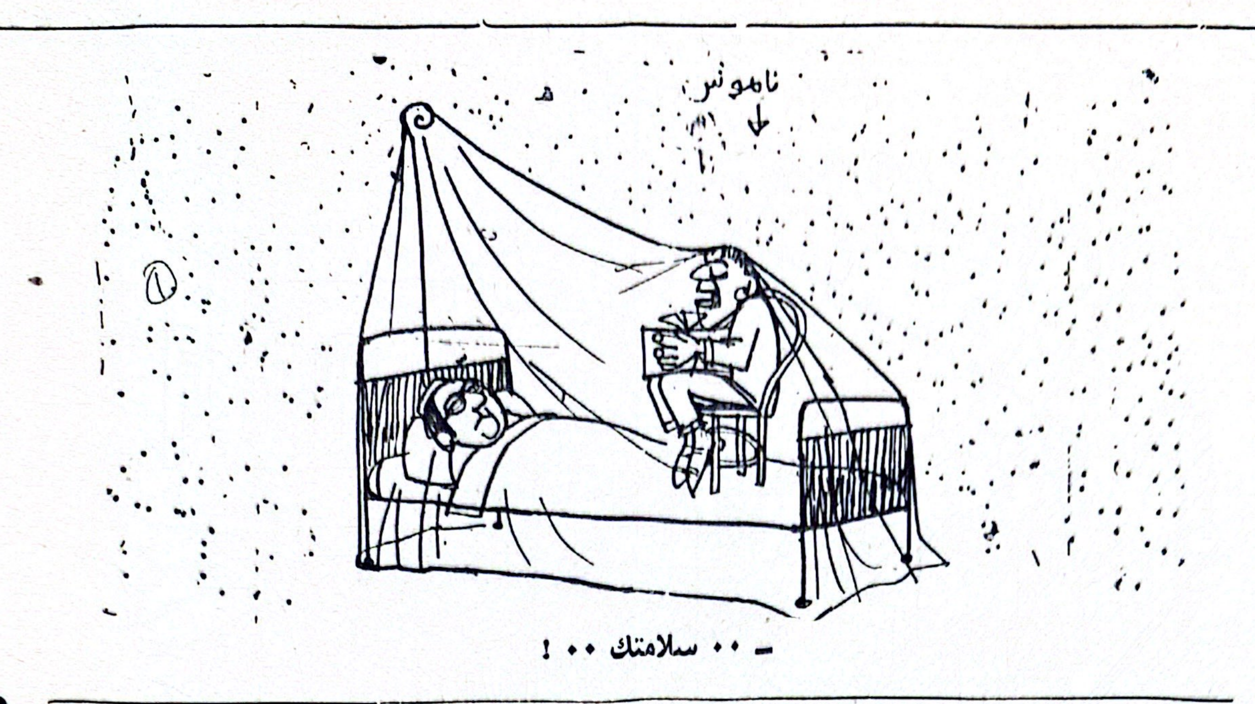
انهزامى بك ـ كدابين .. سعد
باشا قال مافيش فايده .. !!



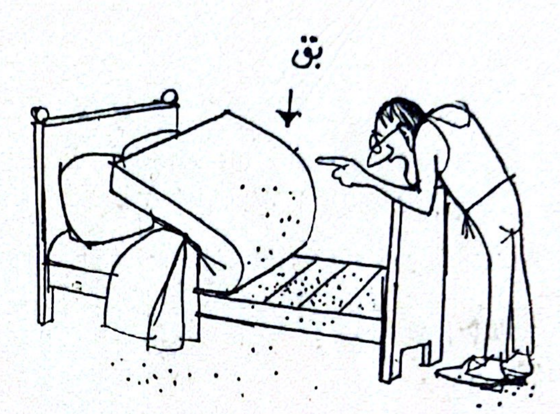
ـ سـيجارتك ثانيـه واحده ..
افكر بيها وأرجعها لك تانى ... !!



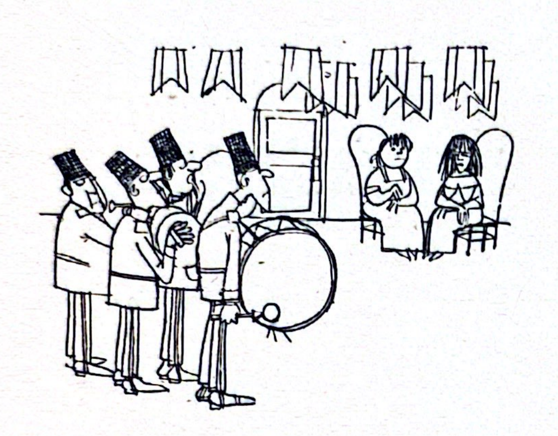
ـ مكتوب ايه عن السويس ؟ ..
ـ درجة الحرارة الصغرى ٢٣ والكبـرى ٣٩ !!



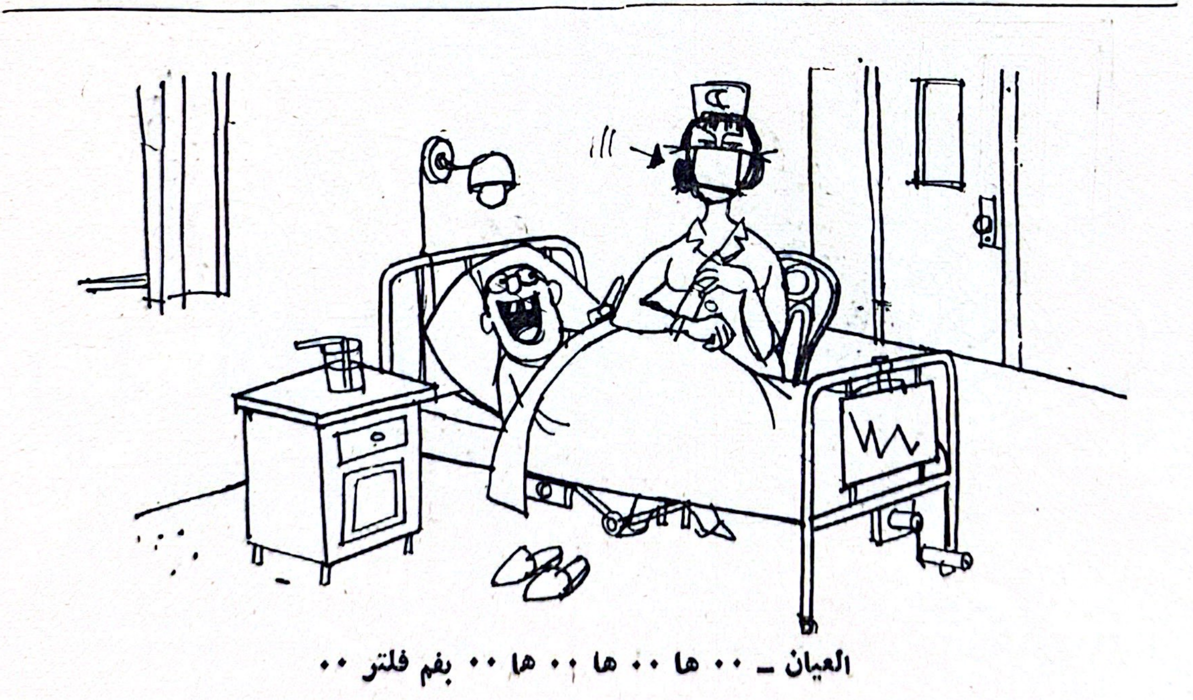
ـ ٠٠ سلامتك ٠٠ !



ـ ٠٠ اختشى عيب ٠٠ خلى عندى شوية دم ٠٠ !!



ـ ٠٠ عقبال أملتك اشترينا بطيخه بالتسعيره وطلعت حمره ٠٠ !



العيان ـ ٠٠ ها ٠٠ ها ٠٠ ها ٠٠ بفم فلتر ٠٠

روز اليوسف

تقدم القصة

التى باعت أكثر من عشرة ملايين نسخة

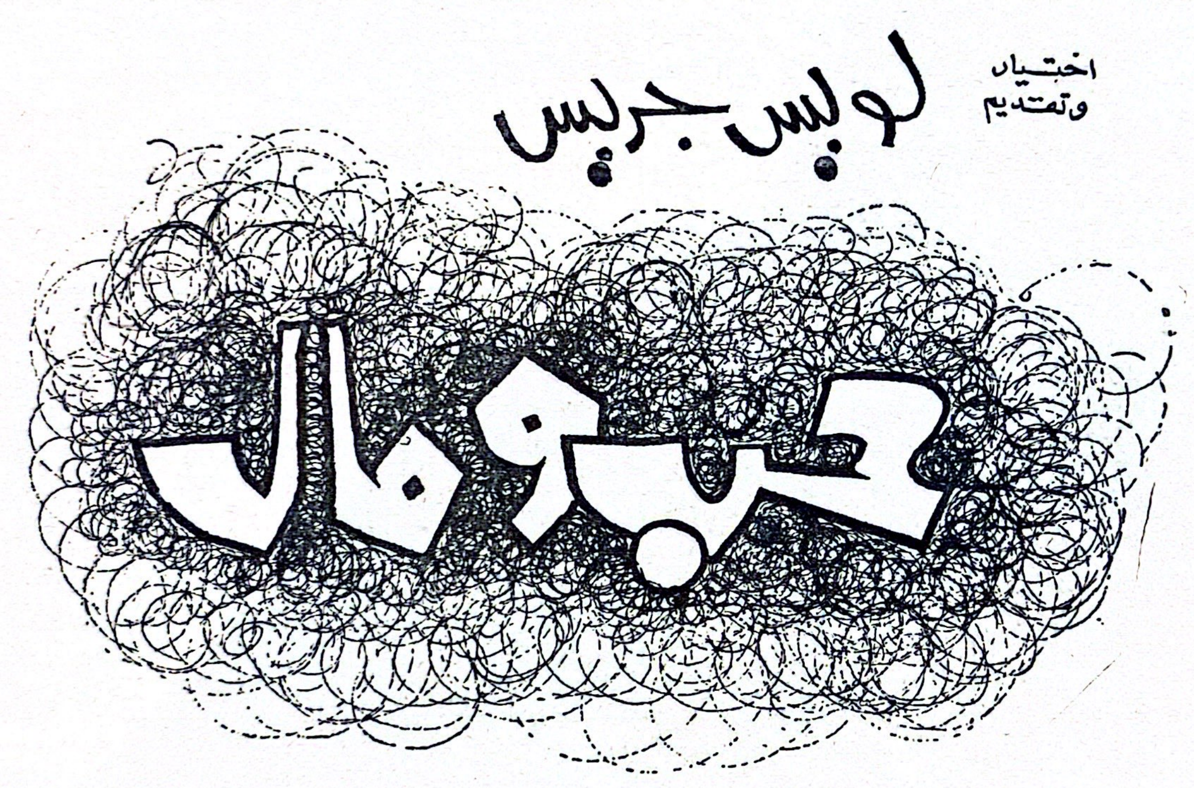
للكاتب العالمى

أرسكين كالدويل



اختيار وتقديم

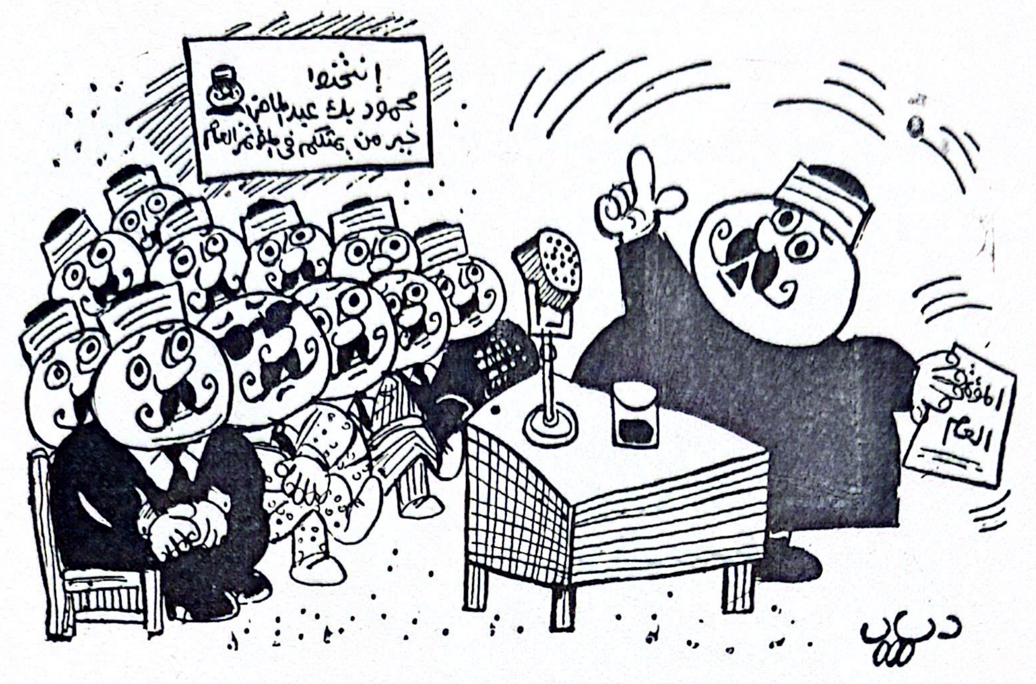
لويس جريس



- الكاتب المشهور عندما يقع فى الحب ويمارس انفعالاته الحقيقية وليس على الورق
- كلما أمسك بها أفلتت منه

أول أغسطس

M.EL ETR.



– اخوانى لقدرشحت نفسى لأدافع عن حقوقكم فى العمارات والاطيان والعربات الملاكى ... والفته واللحمه والرز فانتخبونى ! ..

الــو .. يا تــليفونات

اذا كان المقصود هو الحديث عن التليفونات فقط ، فالافضل لهذه المجلة أن تترك الصفحة خالية من أى كلام.. المشكلة ليست مشكلة تليفونات فقط ،لكنها مشكلة أسلوب حياة نتعامل به .. اقرأوا هذه الحكاية .

كان اليوم يوم الخميس .. عطل التليفون فى بيت الطبيب ، ووصلت الى مكتب الشكاوى شكوى برقم .. وانتظر الطبيب حتى العاشرة مساء ، لكن التليفون ظل عطلانا .. ولانه ينتظر حالة استدعاء من سيدة حامل ، فلقد اضطر فى تلك الليلة أن يبيت فى العيادة !

يوم الجمعة صباحا كان التليفون عطلانا وكان عدد الشكاوى قد وصل الى أربع.. والانسان عندما يضطر للنوم خارج بيته ، حتى ولو نام فى سرير من ريش النعام ، فهو يشعر بالتعب .. وظل الطبيب مقيما فى العيادة طوال اليوم دون أن يبرحها حتى صباح السبت .. وكان التليفون لايزال جثة ..

يوم السبت ظهرا .. قابل الطبيب أحد اصدقائه فحكى له الحكاية ، وضحك الصديق وامسك بتليفون العيادة ، وادار رقما ، وحدث شخصا ، ثم شكره ، ثم قال للطبيب : « بعد خمس دقايق حايكون تليفونك جاهز ! »

وبعد خمس دقائق بالفعل ، كانت الحرارة قد عادت الى تليفون البيت ، وكانت الازمة قد مرت .. وكان الطبيب يضرب كفا بكف .. كان المفروض أن يرضى لكنه حتى الآن لايرضى ... المشكلة فى ذهنه مركبة .. لولا صديقه الذى يعرف صديقا استطاع اصلاح التليفون فى دقائق ، ماذا كان يمكن أن يحدث ؟!

اننا فى حاجة الى تقاليد جديدة . ان المواطن العادى لابد أن يشعر ان كل مصالح الخدمة العامة تحت أمره . ان شكوى واحدة من أى مشترك لابد ان تكفى لاصلاح التليفون .. ومن غير المعقول ان تكون .. « الواسطة » هى كل شىء ، حتى فى التليفونات .

أصبح من الامور العادية أنه لو كانت لك مصلحة فى وزارة أو شركة أن تسأل عن أحد يعرف فيها أحدا .. مشكلة .. الواسطة تأخذ مجرى شرعيا فى حياتنا . الواسطة تصبح قانونا نسير عليه .. اما العمل . والواجب . والخدمة الطبيعية . فهى تصبح اليوم استثناء .

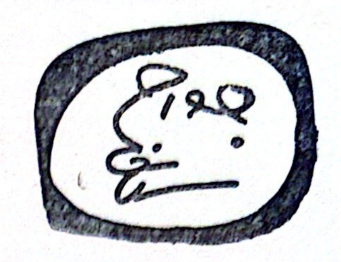
آلو .. ياواسطة!

« مخلص جدا »

تلفزيونيات



ـ ماتنسيش تخليه يسمع حكايات ماما عليه ٠٠



• اذاعيات •



البرنامج الموسيقى من القاهرة ٠٠ استمعتم الى كونشرتو البيانو بمصاحبة الهارب والتشيللو ٠٠ من أعمال برامز ٠٠ مركز قويسنا ٠٠ !



ـ طبعا اديت الاجر بتاعك للمخرج ، لانه هو اللى مديلك الدور !

أنا ... ولـــوح

اذا الصيف بكل ما فى أمسياته من ذكريات عذبة . وليال حالمه بكل ما فى نهاره من حرارة قاسية ، وجو شاق .
وبدأ الكثير يحلمون بالمصيف حيث يلقون بمتاعب العام كله فى البحر ، والهواء والجيلاتى .
واذا تحدثنا عن الصيف والماء والوجه الحسن .. فلابد لنا أن نتذكر صديقا لا غنى عنه فى شهور الصيف ، فوجوده يخفف عنا الكثير .
انه الثلج .

الثلج الذى يلازمك فى أقداح المرطبات ، والعصير ، والماء ، قد يهمك أن تعرف عنه بعض حقائق صغيرة قد ترطبك فى هذا الجو الفائظ !

تبدأ قصة الثلج فى بلادنا ..حينما عرفته مصر لأول مرة عام ١٩٠٥ ، كان ذلك بانشاء أول مصنع للثلج فى القاهرة والذى كان نواة لأربعة مصانع أخرى تابعة لشركة التبريدات المصرية حاليا ، بالاضافة لمصنعين أهليين صغيرين !

أما على المستوى العام فى الجمهورية العربية فيبلغ عدد المصانع الصغيرة التابعة للمحافظات حوالى ١٥٠ مصنعا.

ورغم انتشار الثلاجات الكهربائية فى القاهرة ، واعتدال مناخها نسبيا بالقياس للصعيد والوجه القبلى ، الا أنها تتصدر قائمة الانتاج والاستهلاك .. فيبلغ انتاجها ١٤٥ ألف لوح ثلج يوميا . وزن اللوح ٢٥ كيلوجراما !

وقد تقوم مصانع القاهرة بامداد بعض البلاد القريبة بالانتاج مثل بلبيس والحوامدية . والبدرشين .

ويتم نقل الثلج للمسافات البعيدة فى عربات خاصة معدة لحفظ الثلج فيها ، وتسمى (العربات المزنكه) ..

ويعتبر المدبح وسوق السمك هما المستهلكان الرئيسيان لأكبر كمية من الانتاج اليومى اذ يستهلك المدبح وحده - خاصة فى أيام بيع اللحوم ما يبلغ ٢٠٠٠ لوح فى اليوم الواحد .
والاسكندرية .. رغم جمال جوها .. تأتى فى الدرجة الثانية لانتاج واستهلاك الثلج فيبلغ الانتاج ٣٠ ألف لوح يوميا ..
وعلى أى حال .. اذا نظرنا للوجه البحرى.. وجدنا أنه يشكو من قلة انتاج الثلج بالنسبة لطلب المستهلك ، للمسنا على الفور مدى ما يعانيه الاهالى فى الوجه القبلى بالذات وقلة المصانع التى تعين على اطفاء لهيب الحرارة التى تصل فى بعض أشهر الصيف الى ٥٠ و٥٢ درجة مئوية! وبصفة عامة ..

اذا نظرنا لصناعة الثلج فى بلادنا وتطورها .. على مدى الستين عاما الماضية ، نجد أن تطورا محدودا أصاب الآلات ..والمصانع قليلة ،والطلب يتزايد كل يوم .. ان انتاج الجمهورية العربية كلها لا يكاد يتعدى ١٢٠ ألف لوح ثلج فى اليوم

لذلك فان الدولة بصدد انشاء مصنع جديد للثلج على ترعة الاسماعيلية يساير أحدث المخترعات فى هذه الصناعة .

ولكن كيف يمكن أن تغطى صناعة الثلج - ولو مؤقتا - الحاجات الاساسية للجماهير ؟!
مصانع الثلج لاتنام لحظة .. فهى تعمل ٢٤ ساعة فى اليوم .. والآلات لاتتوقف .. يتناوب العمل عليها كل ثمان ساعات .

وهذه الصناعة .. من المجالات القليلة جدا .. التى لم تطرقها المرأة بعد .. والتى ربما لاتحتمل العمل بها لقسوة الظروف التى تتطلبها هذه المهنة .

ففى مصانع القاهرة وحدها ٦٠٠ عامل أصليين - خلاف العمال الموسميين الذين يستعان بهم فى فصل الصيف فقط - وهم يؤدون عملهم تحت ظروف صعبة ، اذ يقضون ساعات عملهم داخل ثلاجات شديدة البرودة .. ومن هنا كان مقررا أن يصرف لهم فانلات وملابس صوفية وأحذية ثقيلة تلطف قليلا من انخفاض درجة الحرارة التى تصل لدرجة التجمد .

ويلحق بكل مصنع ثلاجة خاصة يخزن فيها الثلج للسحب منه للأيام التى ترتفع فيها الذروة الحرارية ويصل الطلب الى أعلى مستوى !
ولكن .. كيف يتم توزيع الثلج ؟!

يتم ذلك على مستوى القاهرة الكبرى مثلا .. عن طريق مكتب للتوزيع به حوالى ٦٠ عربة



جوزها - اللى معايا هوه اللى مفعوله اكيد ميه الميه .. !

الثلج !!!



مقسمة على المتعهدين .. الذين يقومون بدورهم بتوزيعه على تجار التجزئة ..

وثمن لوح الثلج من المصنع ٥ر٨ قروش..

ولم يخف استهلاك الثلج بانتشار الثلاجات فى معظم بيوتنا ، لانه لا يزال أساسيا فى الاستخدام على المستوى العام فى المستشفيات، الفنادق والقهاوى ومحلات العصير والجيلاتى.

كذلك فان حديقة الحيوان تستهلك كمية ضخمة من الثلج لترطيب الحيوانات وخاصة القطبية.

وقمة المعدل الاستهلاكى للثلج فى شهرى يوليو وأغسطس من كل عام ..

ترى ماذا تفعل مصانع الثلج .. فى فصل الشتاء ؟!

فى الشتاء ــ يقل انتاج الثلج الى ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ لوح فى اليوم لتغطية حاجة المستشفيات والفنادق والسكة الحديد ، بينما تجرى عملية اصلاح وتجديد للمصانع .

والآن .. هل تعلم أن هناك ثلجا ملونا ؟!

أعترف أن هذه الحقيقة كانت مفاجأة لى .. أن هناك ــ فى العالم المتحضر ــ ثلجا له ألوان رقيقة وزاهية .. ولقد فكر خبراء صناعة الثلج فى ادخال الثلج الملون الى مصر لرقة ألوانه ، وهو يستخدم فى أغراض كثيرة ، مثل الزينة واحتياجات السياحة .. الا أن الخبراء رفضوا هذه الفكرة ، لان من المحتمل أن تحدث أضرار صحية نتيجة استخدام الثلج الملون !

كيف تحافظ على الثلج اطول فترة ممكنة؟!

اذا كنت تستعمل ثلاجة خشبية ، فان الخبراء ينصحونك بوضع الثلج فى مادة شبه عازلة ، مثل الخيش أو القش ، ان هذه الوسيلة تطيل عمر الثلج .

ولكن .. ماذا يقول الطب حول موضوع الصيف والثلج ؟

فى الصيف .. نرى الاطفال يمسكون أحيانا بقطع الثلج ويمتصونها أو يأكلون الجيلاتى الذى ينتشر فى الشوارع والعربات ، ويتجمع الناس حول محلات العصير المنتشرة فى كل مكان يحاولون أن يخففوا من شدة الحرارة وطول العرق واختناق الجو ..

والثلج يلعب دورا مباشرا أو غير مباشر فى الصيف..فهو يدخل فى أكواب المرطبات وأنواع الجيلاتى والعصير .. واذا سلمنا بان الكبار يتمتعون بمقاومة طبيعية ضد الميكروبات فى الجسم .. انتحينا الى جانب الطفل لنعرف مدى تاثره بالصيف .. والثلج .. والحر ..

يقول دكتور «يوسف محمد صابر» المتخصص فى طب الاطفال : أن الثلج بصفة خاصة يتكون من ماء عادى لا تعرف درجة نقائه ، واذا علمنا أن الماء العادى الذى تستعمله رأسا من الصنبور يحمل نسبة معينة من الباكتريا لا يجب تعديها .. ادركنا ان عمليات التبريد التى تتم فى المصانع ، لتحويل الماء الى ثلج ثم تخزينه ثم نقله فى عربات ، وحمله على أكتاف الحمالين .. الى آخر هذه العمليات تعرض الماء حتما للتلوث ، وربما كانت خطورة تلوث الثلج أشد من تلوث اللبن .. وذلك لان غليان اللبن يقتل ميكروباته ، فى حين أن الثلج كلما طالت مدة حفظه ، زادت الباكتريا بداخله وطال عمرها !

والاطفال بالذات تلزمهم عناية شديدة فى فصل الصيف لان الجسم يفقد الكثير من سوائله فى شكل عرق ويصبح فى حاجة لتعويض مايفقد من ماء .. وتكون النتيجة من جديد الحاجة الى شرب المزيد من السوائل .

ولذلك يقبل الكبار والصغار على المثلجات فى فصل الصيف ظنا منهم أنها تخفف من حرارة الجو .. فى حين أنها تاتى بنتيجة عكسية ، ذلك لان اعتماد الجسم على المثلجات يعطى نتيجة وقتية حيث يصبح الانسان فى حاجة لطاقة حرارية أكثر فيشعر بالعطش ويقبل على الشرب من جديد.

ومن هنا ، يجب أن نتجنب الثلج كمرطب والثلج الملوث الذى نتداوله بطريقة مباشرة . فنجده فى محلات العصير التى ينزل فيها المشروب من آلة العصير على الواح الثلج مباشرة .. أو قطع الثلج التى توضع فى برطمانات الخروب والعرقسوس الى آخر هذه الصور التى تزدحم بها شوارعنا فى الصيف .

وتسبب ميكروبات الثلج كثيرا من حالات النزلات المعوية والتيفود ولذلك يكثر انتشارها فى الصيف .

ولكن يمكن الاستمتاع بالمثلجات اذا قام الثلج بدور غير مباشر بها .. فيمكن استخدامه من الخارج حول زجاجات المياه الغازية أو المشروبات الاخرى .. أو فى الجيلاتى اذا صنع بطريقة صحية .

ويمكن للسوائل الدافئة أن ترطب الجسم أكثر من المشروبات المثلجة فى بعض الاحيان .

وأخيرا .. وان انتهى الحديث عن الثلج ، الا أن الحرارة لم تخف ، والنسمات الرطبة لم تنتشر فى الجو .. لكنها على أى حال شهور قليلة .. تمضى وتحمل معها أجمل صور الشاطىء والبكينى وكرات الثلج .

« تهانى راغب »

اعترافات

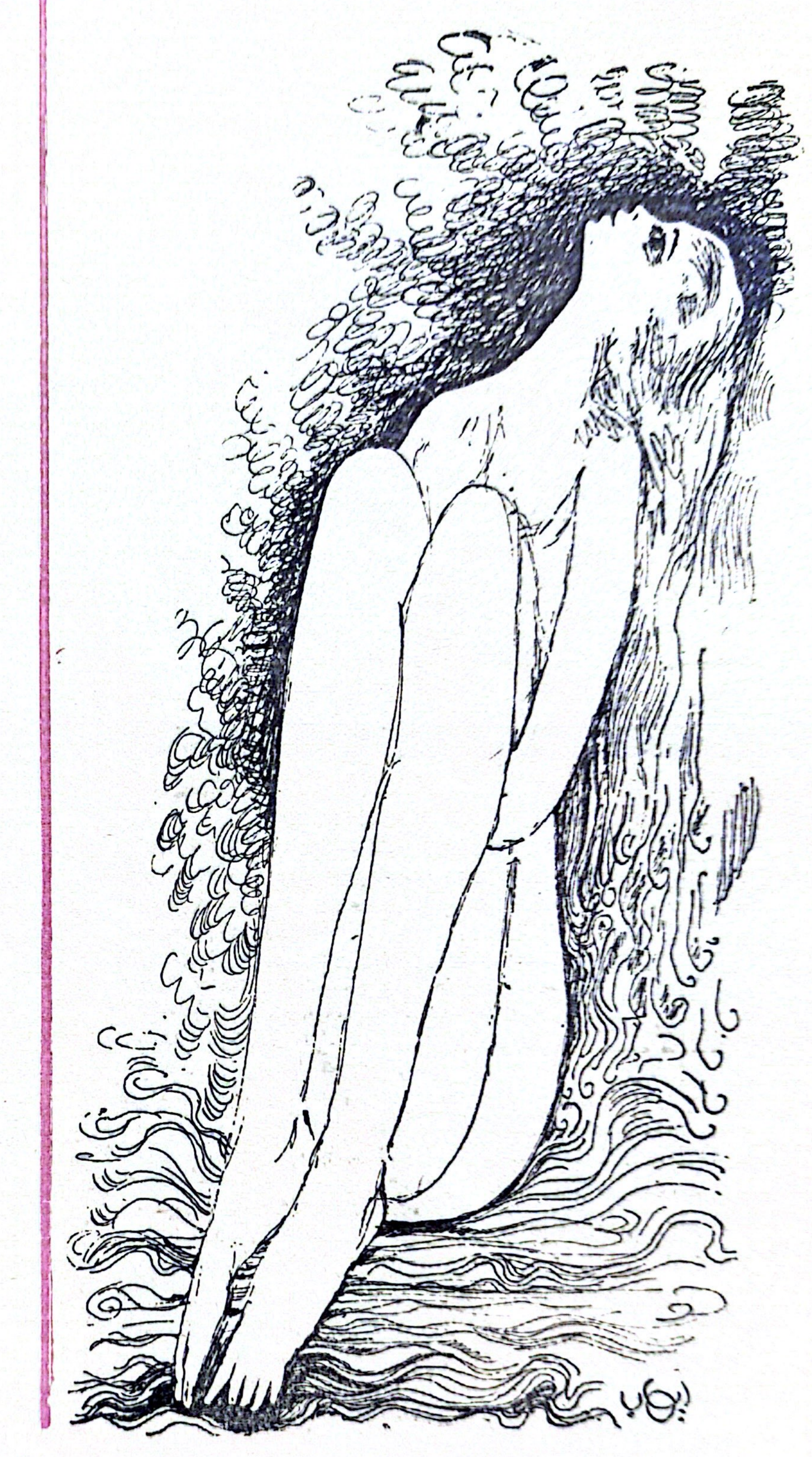
ليست هذه المشكله خاصة بى فمشاكلى تعودت أن احلها بنفسى ولا أستشير فيها غير أطراف النزاع .. وبالنسبة لرجل زار معظم دول أوروبا وتعرف على مختلف العادات والتقاليد وكان له شباب حافل بالمغامرة مثلى فما أسهل أن يحل ما يعترضه من مشاكل معتمدا على خبرته ومعاناته .

ومع ذلك اعترف انى هذه المرة عاجز تماما عن الحل .. ربما لان المشكلة ليست مشكلتى .. وربما لانها تخص أعز ما أملك فى هذه الدنيا .. ابنتى الوحيدة .

والمشكلة ياسيدى هى مما يحدث فى كل بيت ولكن لا يعجبنى تصرف كل بيت تجاهها .. فابنتى تحب شابا فى الثانية والعشرين من عمره ومازال طالبا فى كلية الطب وأمامه الى أن ينهى دراسته ثلاث سنوات .

والمشكلة ليست متى ينتهى هذا الطالب من دراسته ولكن المشكلة أننى بعد أن عرفت بعلاقة ابنتى بهذا الشاب لم أشأ أن أعاملها بقسوة وأطلب منها قطع كل علاقة به ايمانا منى بأن هذا الشىء لابد أن يحدث يوما . وايمانا منى بأن أوروبا كلها تمارس هذه العلاقات بحرية شديدة وأنا نفسى كنت على علاقة بكثير من البنات وكان أهاليهم يستقبلوننى فى منازلهم وكلهم من عائلات محترمة جدا .. ولكن لم تزل فى أعماقى تلك النزعة الشرقية الى الحفاظ على العرض والغضب لكل مايجرح الشرف والسمعة ولو بخدش صغير .. فكيف أرضى على نفسى أن تخرج ابنتى لتقابل أحد الشبان وتركب فى سيارته (هذا الطالب له سيارة) وتخرج والله أعلم أين تذهب - وهل ذهبت الى كازينو والى جلسة بريئة على شاطىء النيل كما قالت .. أم أنها ذهبت الى شقته الخاصة .. وماأكثر وسائل الاغراء فى خلوة وغرفة مغلقة على اثنين .. ومهما كانت القيم والتقاليد ينتصر الشيطان دائما فى النهاية .

وكيف أسمح لنفسى وأنا أشغل وظيفة محترمة جدا أن يتكلم عنى الجيران وعن ابنتى بأنها



مصطفى محمود





تمشى مع فلان وتخرج معه فى العربة والله أعلم الى أى حد ينتهى مثل هذا الكلام وانت تعرف كلام الناس .

ولو فرض حتى أنهـا خرجت معـه خروجا بريئا الى أحد الكازينوهات فمن المؤكد أنـه قبلها مرارا وتكرارا . كيف أسمح لشخص كل مايربطه بأبنتى هى كلمة (أن شـاء الله لما أخلص تعليمى أتجوزك) أن يفعل معها كل هذا وما أدرانى انه لا يخدعها ويضـحك عليها ويغرر بها .

وكيف أطمئن الى نواياه وأخلاقه .

وماذا يقول مثـل هذا الشـاب عن عائلة صاحبته التى تسمح له بمرافقتها متى شاء .. هل يقول انها عائلة متحررة أو عائلة بطالة .

ألف سؤال وسؤال يدور فى ذهنى ولا أصل الى جواب حاسم .

والمشكلة أنى كنت طيلة شبابى أنادى بحرية المـرأة وأنادى بعدم الكبت لان الكبت يولد الانفجار .. وأنادى بان الشباب يجب أن يعمل مايريده ويتحمل المسئولية .. وأنادى بضرورة الاختلاط فى جميع سنى الدراسة وفى جميع مجالات العمل . وأنادى بحرية الفتاة فى أن تحب من تريد .

ولكن كل هذا تغير عنـدما أصبحت أبا .. فقد ملأت المخاوف رأسى .. وعادت الافكـار المحافظـة تعشش فى عقلى .. فانا أتكلم الآن عن البيئة الشرقية وضرورة اختيار السـلوك الملائم لكل بيئة .. فطالما اننا فى الشرق فيجب علينا أن نتصرف كشرقيين .. واذا كنـا فى انجلترا . نستطيع أن نتصرف كانجليز .

وأمام ابنتى أشعر بالحيرة .

هل أجبرها على قطع علاقتها بهذا الشـاب رغم تصريحاتها المتكررة بأنها تحبه جدا جدا .

هل أسـمح لها بالعلاقة والى أى مدى .. خاصـة وانى أقرأ فى الصـحف عن محتالين يغررون بالفتيات ويدعون انهم أطباء ومحامون ومهندسون .

كيف أحمى بنتى .

سـيدى .. أنا لا أعرف تماما ماذا أفعل وكيف أتصرف .

أنا أمر بأزمة نفسية ممكن أن تكون هى مرحلة التطور من القديم الى الحديث وممكن أن تكون بداية العودة الى القـديم .. أو الاندفاع الى الحديث .

وأرجو أن أستمع الى رأيك فى هذه المشكلة وأرجو ن تحكم على أساس أن هذه البنت هى ابنتك .. وانك أنت الاب الذى تمر بهذه الازمة .

المهندس : م أ . م



ان مشـــكلتك دقيقة جدا .. خاصة وانك اب متحرر التزمت بآراء متحررة روجت لها وقمت بالدعوة طول حياتك الى هذا التحرر بالقدوة والمثل والتوجيه .. وانت نفسك استمتعت بهذه الحـرية بغير حدود .

وانت بعد هذا تطـرح المشـكلة بعـد ان خطت خطوات بعيدة . فهذه المقابلات التى تكررت بلا اعتراض قـد اكتسبت شرعية . والعلاقـة اكتسبت شرعية . والعـلاقة توطدت الى حب جدا جدا كما تقول ابنتك فالمنع الآن بالاكراه والعنف غير منطقى فضلا عن انه غير مجدى .. فأمام الامر والضغط يمكن للفتاة ان تقول لك .. لن أقابله .. ثم تقابله فى الخفاء .. وهذا اسوأ . واحكام الرقابة مستحيل فضـلا عن أنه سخيف وغير مقبول من اب مثلك .

وكل مايمكن عمله الآن هو ان تحاول ادخال هذا الشاب فى العائلة لاضفاء مزيد من الشرعية والاحترام على هذه العلاقة ولتكون طرفا ثالثا يشهد مايجرى وتستطيع التعرف على هـذا الشاب ، وتلمس محاسنه ، وعيوبه ، ودخائله ، ونواياه .

رايى ان تدعوه على مائدتك وان تفتح له بيتك ليتردد عليـه كابن عزيز .. ومثل هذا الاحترام الذى سوف تسبغه عليـه سوف يجعله يخجل ويتردد الف مرة قبـل ان يبتذل حبه لابنتك .

والعلاقة بصورتها الجديدة سوف تجعلك فى مكان النصح والتوجيه . انها اسلم مكان تمسك منه الدفة لتوجه السفينة الى بر الامان وهـذا ماكنت افعله لو كنت فى مكانك .

ويجب الا تندم على افكارك المتحررة فالعالم يتطور ولابد لنا ان نتطور معه ونحن فى بيئة شرقية لكن بناتنا يجلسن جنبا الى جنب الى جـوار الشباب فى مدرجات الجامعة واعلانات السينما فى الشوارع حافلة بصور شبه عارية والتـليفزيون يعرض علينا رقصـات مكشوفة والمجلات تروى لنا حكايات مكشوفة .

لم تعد بيئتنا شرقية وهى تتطور بسرعة نحو شكل غربى . والجمود على التقاليد القديمة سوف يؤدى الى عزلتنا التامة والعلاقات التى نخشاها على الجيـل الجديد سوف تحدث رغما عنا ولكن فى الخفاء وراء العيون وفى سرية بذيئة وخصوصية مبتذلة ..وسوف نتحول الى آباء مخدوعين نتكلم عن الشرف المصـون وبناتنا تسوى الهوايل .

لابد من مواجهة المشـكلة فى صراحة .

وعلاقة فى النور وفى جو عائلى وتعارف يشترك فيه جميع الاطراف سـوف يكون فيها عنصر الاحترام الذى سوف يصونها من الابتذال .

وهى افضل الف مرة من علاقات الظلام .

والحارس الذى يصون البنت هو القيم التى نزرعها فيها وليس عفريت بابا ولا عفريت ماما .

يجب ان نقيم منها حارسة على نفسها .. وهذا دور التربية وليس من مهمات البوليس المنزلى .

والحرية خطر ولكن سلب الحرية وتحطيم شخصية البنت اخطر لانه سوف يسلبها احترامها لنفسها وثقتها فى نفسها وعى وسائل خلاصها .

ولابد لنا ان نختار .

وعلينا ان نختار عصرنا بـكل اخطاره حتى لا ننعزل عنه ونفقد الفعل والتاثير عليه .



كنت أتحدث عن مستشفى هامستيد بلندن ومستشفى سان جيوفاني بميلانو .. النظافة والعناية بالمريض والعلاج و و .. الخ مما نفتقده عادة فى مستشفياتنا المجانية بالذات ..

قال صديقى الدكتور حمزه البسيونى بعد أن فرغت من حديثى ..

ـ اذهب وتفرج على مستشفياتنا وعياداتنا هنا فى الاسكندرية .. وقارن بينها وبين مستشفيات أوربا التى القيت علينا خطبة حماسية عنها ! ..

هذا هاميسة

فى اليوم التالى .. بدأت جولة بين عيادات ومستشفيات الاسكندرية ..

فى الشاطبى .. زرت عيادة **الفراعنة** ..

الصورة المألوفة عن الزحام .. والصياح والصراخ حول شباك التذاكر فى القصر العينى وكل العيادات الخارجية للمستشفيات العامة فى مصر .. غير موجودة على الاطلاق ..

العيادة أشبه بفيلا تحيط بها حديقة أنيقة مزروعة بالزهور .. وواضح أن ثمة من يحافظ عليها ويعنى بها . ورغم أن بالحديقة عددا من المرضى المنتظرين دورهم فان أحدا منهم لا يجرؤ أن يمشى على الحشيش أو يقطف الزهور ..

ان العناية بالشىء من أصحابه .. تجعل الآخرين يفكرون مرتين قبل أن يشوهوا الصورة ..

الارضية فى العيادة لامعة .. ونظيفة .. وثمة رجل .. يقفز من مكان لآخر بسرعة .. من حين لآخر .. ينظف بقعة أرض اتسخت من حذاء عامل أو موظف صغير دخل المكان ..

فهذه العيادة عيادة للعمال والعاملات والموظفين .. وأمام موظفة أنيقة هادئة ترتسم ابتسامة دائمة على شفتيها .. يقف المريض .. يملى اسمه ويتسلم بطاقة ..

وفى صالة الانتظار راعنى .. أن أجد كراسى وثيرة ونظيفة .. وزهريات وصحف ومجلات .. ومنافض سجاير .. والعمال والعاملات جالسون .. كل ينتظر دوره عندما ينادى على رقمه فى صوت خافت ..

كل شىء هادىء فى العيادة .. والاطباء والممرضات يتحركون فى خفة وسرعة .. ولا عبوس .. ولا ضجة ولا صخب ..

ربما كان ذلك مجرد مظهر .. ماذا يدور فى الغرف المغلقة على المرضى أمام الاطباء .. وماذا يقول المرضى ..

كل مريض يستوفى وقته للكشف وتقرير العلاج .. ولم يشك لى واحد من أربعين مريضا قابلتهم فى ذلك اليوم فى عيادة الفراعنة ..

خرجت من عيادة الفراعنة .. اتجهت الى عيادة الجمهورية .. ثم عيادة محمد فريد .. ثم عيادة كرموز ..

الصورة واحدة .. النظافة .. الاناقة .. الكشف بهدوء على المرضى .. لا شكوى ..

فى مركز البصريات ومركز صناعة الاسنان .. وجدت المرضى يستقبلون ويعاملون كأنهم فى عيادات خاصة لمشاهير الاطباء .. العناية الكاملة .. وتحقيق الرغبات .. وتقديم أغلى الخدمات الطبية من نظارات وأطقم أسنان ..

ولقد كان يخيل الى انى أرى فيلما .. ولا أرى شيئا واقعيا ..

فى اليوم التالى زرت مستشفى المواساة .. وهذه المستشفى لها شهرة تاريخية .. مستشفى الارستقراطية والملوك .. وفى الخلفية عيادة خارجية للغلابة والمساكين زكاة عن مباذل الملوك وحاشيتهم ..

هكذا كانت مستشفى المواساة أيام زمان .

اذهلنى أن المستشفى كله وكل ما فيه تقريبا عمال وموظفون مستشفى « ملوك » ..

كنت أتجول فى المستشفى وحدى .. وأتحادث مع المرضى .. وأقف فى طابور العيادة الخارجية .. ولا أكاد أفرق بين ما أرى وبين كثير من المستشفيات الاوربية ..

فى مكتب الدكتور **ادهم النقيب** (هل تذكرونه ؟) .. جلست .. أتأمل ذلك الشاب الارستقراطى الذى أصبح يدير مستشفى للعمال ..

● كيف استطعت أن تحقق هذا النظام .. وهذه العناية بالمرضى .. الذين اكد لى كل واحد منهم .. رضاءه التام ؟ ..

قال الدكتور أدهم .. سأحكى لك تجربتنا مع عمال النقل المشترك هنا فى الاسكندرية .

كانت لهؤلاء العمال مشاكل لا تنتهى بالنسبة للعلاج .. بل وحدثت اضرابات عن العمل منذ سنوات بسبب هذه المشاكل .

الآن .. يتردد على العيادة الخارجية مابين مائة ومائة وخمسين عاملا .. فى اليوم .. بعد أن كان العدد ٧٠٠ و ٨٠٠ عامل يوميا !

ـ تكاليف علاج العامل انخفضت من ٢٢٫٥ جنيه الى تسعة جنيهات .

ـ متوسط عدد شكاوى العمال من الاهمال الطبى أصبحت مابين ٤٠ و ٥٠ شكوى فقط فى العام .. بعد أن كانت بالآلاف ..

ما السبب ؟ ..

السبب هو أيضا سر نجاح عيادات ومستشفيات الاسكندرية الاخرى التابعة للتأمين الصحى ..

الدكتور أدهم النقيب مدير مستشفى الاسكندرية .. يخصص أربع ساعات من الثمانى ساعات التى يقضيها فى المستشفى كل يوم للمرور ومراقبة العمل فى العيادة الخارجية والمطابخ والعنابر .. هو دائما مع الاطباء والممرضين .. من شأن هذا أن يخلق :

ـ رقابة دائمة من المسئول الاعلى على المستويات الادنى ..

ـ صلة مباشرة بين المرضى والمستوى الاعلى .. مما يمكن ادارة المستشفى من حل المشاكل .

● تجربة اللقاء المباشر بين أعضاء الاتحاد الاشتراكى ومدير المستشفى ونقابة العمال



الى عيادة الفراعنة

عبد الستار الطويله

والمرضى . أثبتت نجاحها .

● الدورات السياسية والتدريبية التى أقيمت للعاملين فى مشروع التأمين الصحى أفادت كثيرا فى تسليح العاملين فيه بروح جديدة على الموظف المصرى .

● النسبة التى خصصت للاخصائيين الذين يتولون الكشف على المرضى .. قد شجعتهم على الاستمرار فى التجربة .. والاهتمام بمرضاهم خصوصا أن ذلك قد ساعد فى الدعاية لهم ولبراعتهم .. وقد قال لى طبيب كبير فى الاسكندرية .. لو أنى رفضت المساهمة فى مشروع التأمين الصحى لخسرت سمعتى .. لأنه مفروض أن أتنازل شويه علشان الناس .. وفى الحقيقة كسبنا بعد كده .

● من ناحية أخرى ان المسئولين يأخذون بالحزم والشدة أى مقصر فى عمله .

روى لى الدكتور أدهم النقيب مثالا .. عن حالات التقيح التى تحدث عادة بعد العمليات الجراحية عندما يهمل الممرض أو الممرضة « الغيار » على الجرح ..

وحالات التقيح هذه تسبب مضاعفات قد تودى بحياة المريض أو على الاقل تعطل شفاءه بسرعة ويضاعف من تكاليف العلاج .

اتبعت ادارة المستشفى سياسة حازمة تجاه الممرضات .. اذا حدثت حالة تقيح بسبب اهمال الممرضة جوزيت بحزم شديد .. ورصدت الادارة أرقام حالات التقيح بعد اتباع هذه السياسة فانخفضت الى درجة الصفر فى بعض الاسابيع رغم أن المستشفى يجرى ٥٠٠ عملية جراحية فى الشهر .

● ولعل أكثر ما أثر فى نفسى فى جولتى بالمستشفيات والعيادات هى السياسة المرسومة **عمدا لاشعار المريض بكرامته ومكانته واهتمام الدولة به** .. ابتداء من مكان الانتظار الذى يجلس فيه الى طريقة الحديث معه .

يقول **الدكتور حمزة البسيونى** مدير عيادة الفرعونية : أن تلك السياسة قد أوجدت رد فعل طيبا بين الناس .

العادة أن الناس يشعرون فى مرافق الدولة العمومية المجانية كالمستشفيات العامه بالاهمال .. فتمتلىء نفوسهم بالمرارة والسخط والتحدى .. فلا يبالون بالتمارض أو يحاولون الحصول على أدوية لا يستحقونها .

لكن المعاملة الطيبة .. تهدىء من الروع .. وتحل السكينة النفسية القلوب .. وتجعل الناس يتعاملون دون تزييف أو مبالغة .

ولست أريد هنا أن أتكلم عن مزايا مشروع التأمين الصحى فى الاسكندرية .

اختفاء ظاهرة السخاء فى الادوية لكبار الموظفين عندما كان القدر الاجتماعى للمريض هو الذى يحدد الروشتة وليس المرض !

وجود نظام دقيق للاحصاء جديد على علم الصحة فى مصر .

وخفض نفقات العلاج .. الخ .. فهذه أشياء كتبت عنها الصحف كثيرا .

ولكن .. هل الصورة مشرقة تماما هكذا فى الاسكندرية؟ . **هناك أشياء تخدش السطح . مثلا .. ان نظام المكافآت التشجيعية قد تقلص تقلصا شديدا** .. وهذا عنصر هام فى الحافز بجانب التوعية والحزم والذين يهملون هذه الناحية سيتسببون فى تراخى العاملين .

شكى لى **بعض الاطباء** أن ثمة مراجعة « غير مرنة » للأدوية التى يصرفونها للمرضى .. أى ترفض بعض الرئاسات صرف كل الادوية التى يقررها الطبيب .

وشكى **بعض الاطباء الممارسين** من ضعف مرتباتهم وتفاوت المرتبات بين الممارسين رغم قيامهم جميعا بعمل واحد .

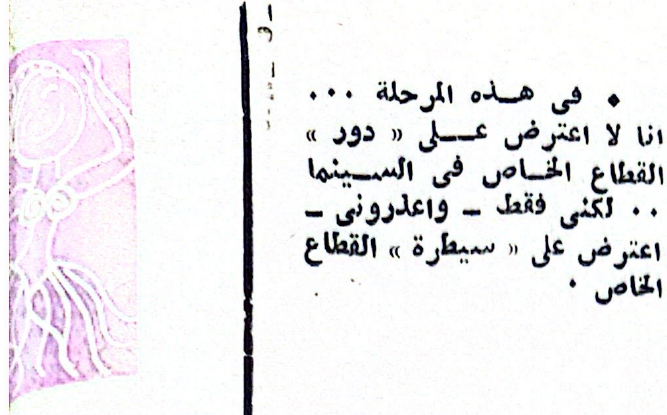
وشكت لى بعض خريجات معهد التمريض العالى .. من أن وضعهن فى المستشفيات غير محدد وتوجد مشاكل بينهن وبين الحكيمات والاطباء باستمرار .

وهى مشاكل جميعها .. يسلم بها المسئولون فى أدارة التأمين الصحى .. وقال لى الدكتور **محمد نصار** رئيس الهيئة أنهم يبذلون جهودهم لحلها .

ولكن مشكلة المشاكل التى تواجه التأمين الصحى الان أنه فى سبيله للتطبيق فى القاهرة .

هل سينجح فى جعل عياداته ومستشفياته فى القاهرة فى مستوى الاسكندرية ؟

ان ما فى الاسكندرية شىء نادر فعلا .. ولقد كنت طوال جولتى احس بالتطور الهائل الذى احدثته ثورة يوليو فى مسالة العلاج .. هل يمكن ان يمتد ذلك التطور الى القاهرة ؟



• فى هذه المرحلة ... انا لا اعترض على « دور » القطاع الخاص فى السينما .. لكننى فقط – واعذرونى – اعترض على « سيطرة » القطاع الخاص .

الدور.. والسيطرة.. وأفلام للربح فقط!

لماذا فشلت السينما المصريه ؟ ... لماذا انحدرت ؟ ...
لماذا تراجع دور القطاع العام فيها ؟ .. ولماذا انتهت الحرب الخفية بينه وبين القطاع الخاص ، الى هذا الانتصار المؤقت لأصحاب الشركات ؟ !

***

بالنسبة للسينما المصرية ... هكذا يجب أن تكون البداية ، لأن هذه الاسئلة بالذات ، هى محور الحديث فى القاهرة الآن ، حول صناعة السينما!
ثم نسأل : لماذا نسمى قطاع السينما بـ « صناعة السينما » ؟ ...
لماذا نقول فن المسرح ، ولا نقول فن السينما ؟ !

صالح مرسى



الممثلة ـ الصـــور بتاعتكم حلوه قوى ·· مفيش عندكم كمان واحد يكتب لى قصة فيلم بالشكل ده !!

الجواب هو : لأن السينما قوامها الصناعة ··· واذا كان المسرح قوامه خشبة المسرح ، وعـدد من الفنانين وروايه مكتوبه ··· فالسـينما شيء مختلف ، ان بها كل مقومات الصناعة ··· انهـا لكى توجد ، فهى تحتاج لعمليات مركبة كعمليات اقامه صناعة جديدة ، انها تحتاج الى راس مال ، وآلات ، وعمال ومهنيين ، وفنيين ، ومديرين ، ومحامين ، وأصـــحاب مصـــالح ، وطفيليين ، واســواق ، وموزعين ··· وباختصار ، هى تحتاج الى منتجين ومستهلكين ·

ولكن ··· ولكنها بعد كل هـذا تحتاج للفن !!

وذاكان الفن فى السينما لايستطيع أن يعيش الا بالصناعة ··· فالصناعة فى السينما تستطيع ان تعيش بلافن ـ ودور السينما مليئة بالادلة ! ـ خصـوصا فى بلد نام يحتدم فيه الصراع بين القديم والجديد ، بين الماضى بكل عراقته وتأثيره وجذوره ، وبين المستقبل بكل زهوته والوانه ··· ثم واقع فى حاضر لم تتحـدد ملامحه بعد ·

السؤال لازال قائما : لماذا فشلت السينما المصريه ؟ !

الجواب الوحيد له يصبح : لأنها ـ أولا ـ تعمل بنفس الالات القديمة ·· فى مقابل الآت حديثة رهيبة ومتقدمة !

الجواب يصبح : لأنها ـ ثانيا ـ لازالـــت تعمل بنفس العقليات التى تعودت أن تصنع القماش على الأنوال اليدوية !

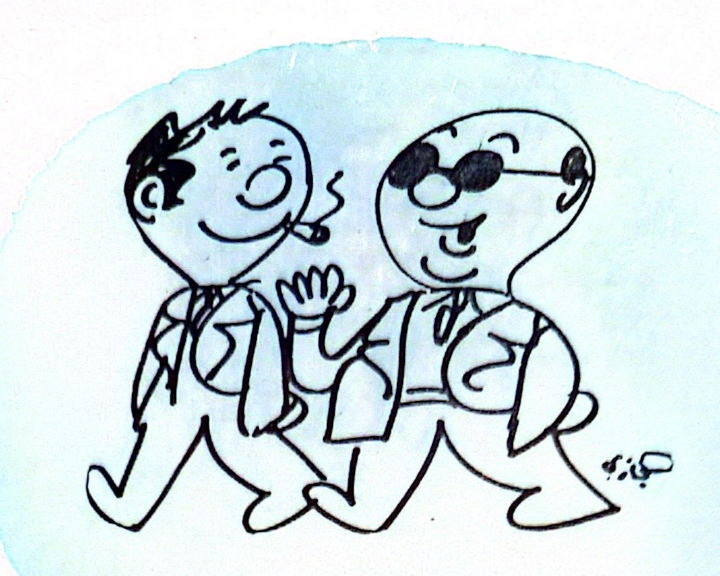
ثم ·· عندما برز دور القطاع العام فى مصر ، كانت السينما ، كاية صناعة ، تحتاج الى توجيه سليم ، كان لابد أولا من تحسين السلعة ، ثم تدعيمها ، ثم تصديرها الى الاسواق الخارجية ·· وليس تحسين السلعة مرهونا بالآلة فقط لكنه مرهون بيد العامل ، وذهن المهنـدس ، وتخطيط المدير معا ··

فما الذى حدث للقطاع العام فى السينما ؟! اذا كان الجواب يعرفه الكثيرون كتفصيلات ، واذا كانت هناك حواديت وحكايات ·· الا أن نظرتنا الى السينما كصناعة ، لابد وأن تكون نظرة اقتصادية فى عمومها !

ان الاختلاف الوحيد بين « صناعة السينما » و « صناعة النسيج » مثلا ·· هو ان صناعة النسيج تقوم على اكتاف الغالبيـــة العظمى من العمال ·· لذلك كان لابد وان ينجح التاميم فى قطاع النسيج مهما كانت الاخطاء ، لأن مصالح الأغلبية تفرض ذلك ·

اما صناعة السينما فالغالبية العظمى فيها من المهنيين والفنيين والفنانين ، بوضوح اكثر ، من الطبقة المتوسطة ، وكان لابد أن تفرض مصالح هذه الطبقة على صناعة السينما ، طباعها وثقافتها وتطلعاتها ·· ان نسبة العمال فى الســـينما المصرية ضئيلة اذا قيست بالجيش الهائل من المنتجين والمديرين والمصـــورين ومســاعدى التصوير والاخراج والمخـــرجين ، والممثلين والكومبارس و ·· و ··

وليت الأمر اقتصر على هذا ·· ان القطـــاع الخاص كان قطاعا من النوع السبهلله ، ليس فيه تنظيم حقيقى ، ان المنتج من الممكن أن يكون ممثلا ومخرجا وموزعا وموسيقارا ·· واذا كانت هذه الحالات نادرة جدا ، ومحددة جدا ومحاطة بضمانات فنية ومادية هائلة ·· الا أن الامر فى مصر كان سائبا ·· ان أغلب المخرجين كانوا ينتجون ، واغلب المنتجين كانوا يخرجون ·· والجميع كانوا يمثلون !



ـ والحقيقة مفيش فرق بين القطاع العام والقطاع الخاص .. غير ان الشيكات فى القطاع العــام بتتأخر شويه !!...

وباختصار .. لم يكن هناك تخصص فى وسط علاقات شديدة التعقيد ، منها الخاص ، ومنها العام منها الداخلى ومنهـا الجوانى ، ومنهـا الخارجى ، ومنها البرانى !

وعندما دخل التأميم صناعة السينما . كان لابد أن تكون البداية صحيحة .. ان الاشتراكية ليست كلاما ، انها مذهب سياسى تتبعه مذاهب فنية ، وفى داخلها صراعات وأفكار وتجديد .. انها فى بلدنا كالطفل الذى يحتاج الى رعاية .. وهذا الطفل ولد فى السينما المصرية ، كمن ولد فى زجاجة مليئة بثانى اكسيد الكربون !

واذا أردنا أن نكون أكثر صراحة فعلينا أن نعترف أننا ـ بالتحديد ـ وقعنا فى يد الطبقة المتوسطة بالذات .. أقصد ـ وبالتحديد أيضا ـ فى يد مصالحها وتطلعاتها وكل عيوبها .. ثم نضيف الى كل هذا جهلها الشهير فى بلدنا .. فكان لابد من الفشل .

كان لابد أن نبدأ بحذر .

ولكن هذا لم يحدث .. فلقد بدأ القطــاع العام فى السينما بداية مهولة .. شركات ـ لا شركة واحدة ـ ذات هيلمان وصولجان وامكانيات مادية بالملايين ، واذا كانت شركات القطــاع الخاص كانت محدودة الامكانيات قبله ، فان نزوله الى السوق بهذه الصورة الساذجة ، كان لابد وأن يتبعه هروب تلك الشركات .. لقد وجد القطاع الخاص نفسه أمام شركات التوزيع ، وفيلمنتاج ، وكوبرو فيلم ، ثم شركة القاهرة .. **وكلها شركات نزلت الى السوق لتسيطر على كل شىء ، لا بتخطيط موضوع ، وانما بجهل فاضح .. كان لابد اذن ان يتوقف القطاع الخاص ولو توقفا ظاهريا ، كالقزم عنـدما يفاجئه عملاق مريع .**

واذا كان هذا هو السبب الرئيسى فى هروب القطاع الخاص ، فليس هذا هو السبب الوحيد على أى حال .. غير ان توقف القطاع الخاص جعل الدولة تجد نفسها فجأة أمام الوف المتعطلين من العمال والمهندسين والمصــورين والمخرجين والمنتجين والهليبه والفهلواتية والطفيليات .. وكان لابد من تشغيل كل هؤلاء ، فكان لابد ان يحتويهم القطاع العام !

فمن هم الذين احتواهم القطــاع العــام ؟ ومن هم الذين جعلوا القطاع العام يحتويهم ؟!

والجواب بالتحديد هو : نفس الناس الذين كانوا فى القطاع الخاص ، نفس العقليات ، نفس الأساليب ، نفس الفكر ... وهذا كله ممكن وهين ، لكن الخطير حقا ، هو **أن القطاع العام احتوى نفس التوزيع الوظيفى للقطاع الخاص ، أى ... نفس السيطرة لنفس النــاس ونفس الطبقة !!**

ان صناعة السينما فى أى بلد فى العالم لها وضع خاص ... وهى فى مصر لها دزوب وحوارى وشقوق كثيرة وخفية . هذه الدروب من الممكن أن يتسرب منها مال قارون بســهولة تسربا شرعيا ... وببساطة ، ان صناعة السينما لها تقاليد فى التعامل ، تقاليـد فرضتها ظروف السينما والمغامرون الذين دخلوا مجالها . وكان لابد أن يسير القطاع العام على تقاليد جديدة ، ولما لم يجد أمامه سوى التقاليد القديمة ... وقع العملاق !

وبدأت التقاليد القديمة تنخر كالسوس فى جسد العملاق ، بدأ سيل من الافلام التافهـة تحت عنوان حرف « ب » ... وســيل من السخافات بحجة تشغيل الناس ، وسـيل من الاخطاء وصل الى حد تزييف أحداث ثورة معاصرة لم يمض على قيامها عدة سنوات ، بحجـة أن



السينما عاوزه كده .. علشان السسبنس !!

وبدأ سيل من المال يدخل جيوب الكثيرين ... ووجد المتشدقون بالاشتراكية وسيلة لكسب مزيد من المال دون عمل ... لقد اغتنى البعض ايام القطاع العام ، وارتفعت ارصدتهم فى البنوك ... وانا اعرف مخرجا تقاضى أجره كاملا عن اخراج احد الأفلام قبل أن يدخل البلاتوه !!

فى هذه الأيام كثرت الخلافات والمقالب والاشاعات والخناقات والدسائس ... ورفع البعض شعارات ، وخفض البعض شعارات ... ان القطاع الخاص ـ بوعى أو بلا وعى ، بحسن نية أو سوء نية الامر سيان ـ بدأ **ينتقم من غريمه ، كان العملاق غبيا ، وكانت الشركات الصغيرة ذكية ومدربة ... فسيطر الأقزام على العملاق وقيدوه ... ثم راحوا ياكلونه ... او يقتلونه !**

وانا لا يمكننى أن اطالب القطاع الخاص بانتاج أفلام لا تدر ربحا ... لأننى فى هذه الحالة أصبح مجنونا يطلب من رجل أن يخرج ما فى جيبه من مال ليلقيه فى النيل ... ولأن القطاع الخاص يفرض نوع الفن الذى يدر عليه الربح فقط ، ولأن هناك جيشا يريد أن يعمل ، فكان لابد من الانتاج بأية وسيلة ، ولكى ننتج ، كان علينا أن نستعين بعقليات الربح ، بأصحاب الفن التجارى ، كان لابد لتحقيق الربح ، من انتاج فن اربح ، وكان لابد من الاسفاف حتى ننتج فنا للربح ... وكان الناس ينتظرون الكثير ، وكانت السينما فى العالم كله تنطلق الى آفاق جديدة ... بينما نحن ندور فى نفس الدائرة ، ونقول نفس الكلام التافه ... فوقعت الأفلام ، وخسر العملاق دماءه فى نزيف حاد !

لم يكن هناك منجم للذهب تغترف منه الدولة لتعطى السينما بلا حساب ... اننا دولة نامية ، نريد أن نصل الى اهدافنا بالعرق والدم ، والعدو يهددنا ، ويعتدى علينا ـ ويحتل جزءا من أرضنا ... لم يكن من الممكن أن يستمر **الوضع على ما كان عليه ... فحاول القطاع العام ان يستمر فى صرامه وتجهم ، لكنه كان ضعيفا ، وكانوا يعرفون انه ضعيف لأنهم هم الذين اضعفوه .. فانفض الجميع من حوله وبدأوا يهاجرون الى الخارج ... وكان لابد للقطاع العام ان يتراجع ، كان لابد لألوف العمال والفنيين والفنانين أن يجدوا عملا .. فكان لابد من عودة القطاع الخاص .**

لقد ضاعت سنوات لم تذهب هباء على أى حال ، ولكن ... كان لابد ان نبدأ من جديد بداية صحيحة .. عدد قليل من الافلام الجيدة كل عام ، عدد يتزايد عاما بعد عام ، ارساء تقاليد جديدة ، اعطاء الفرصة للفكر الجديد والدم الجديد ... لنبشر بفن محترم يكسب الجماهير وأذواق الناس حتى يشتد عوده ويقف على قدميه ... ويستطيع أن يجعل الافلام الجيدة هى افلام الربح ، يستطيع أن يؤثر فى أذواق الجماهير !

ثم تبقى بعد ذلك كلمة .

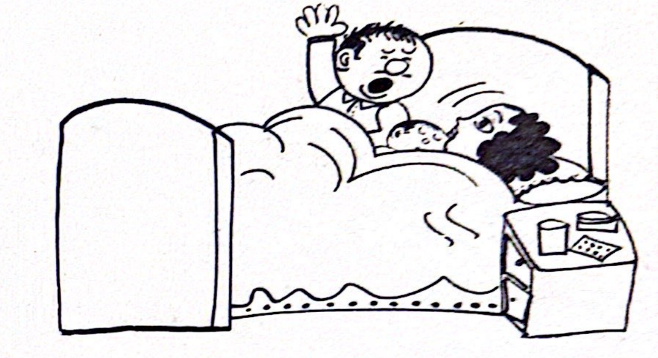
اننا يجب أن نؤمن أن القطاع الخاص لابد وأن يكون له « دوره » حتى لا تتوقف صناعة السينما ... ان أحدا لايستطيع اليوم أن يعترض على على « دور » القطاع الخاص ... غير أننى فقط ـ وأعذرونى ـ اعترض على « سيطرة » القطاع الخاص !

وهذه هى القضية !

« صالح مرسى »

الفلوس

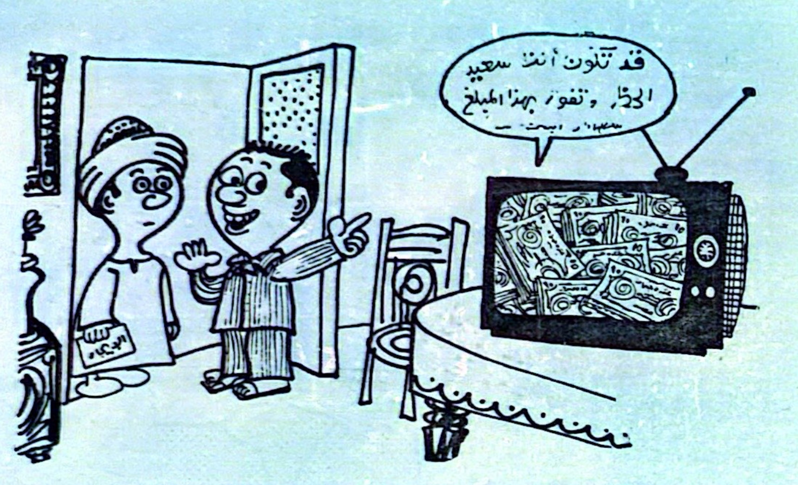




– انطقى ! وديتى فين الفلوس اللى اديتهالك فى الحلم ؟!



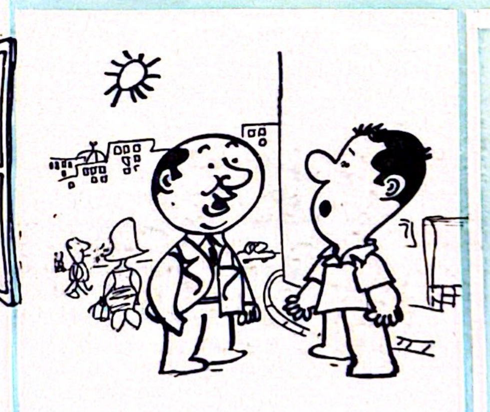
– المحافظ منع التدخين ليه ؟
– عشان السجاير غالية !!



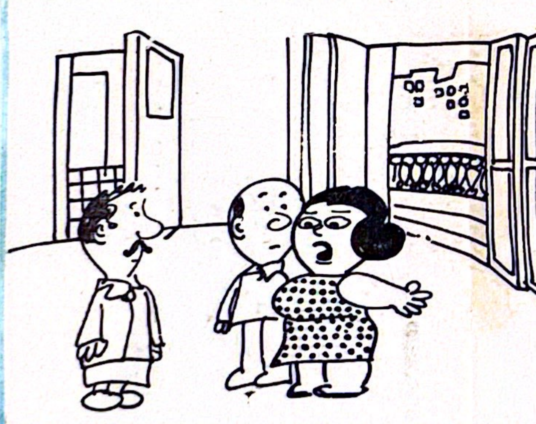
– الفلوس موجوده أهه هات الوصل وادخل خد الايجار بنفسك



– البنت الناصحه تتجوز كمسارى
.. لأنه دايما معاه فلوس .. !!



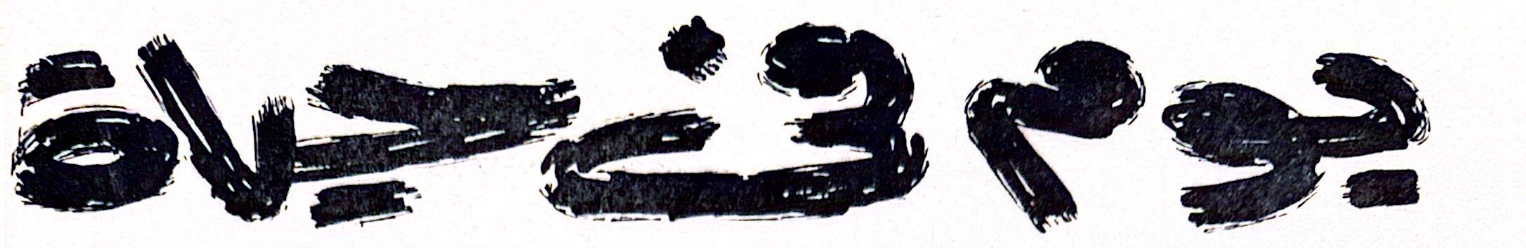
– معاك عشره جنيه سلف وأرجعها لك أول الشهر ؟
– رجعها لى أول الشهر ، وبعدين أسلفها لك !!



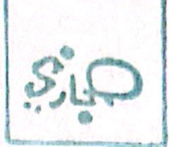
– طبعا مستحيل أسكن فى شقه زى دى .. لأن أرضيتها باركيه وأنا متعوده أشيل فلوسى تحت البلاطه !!

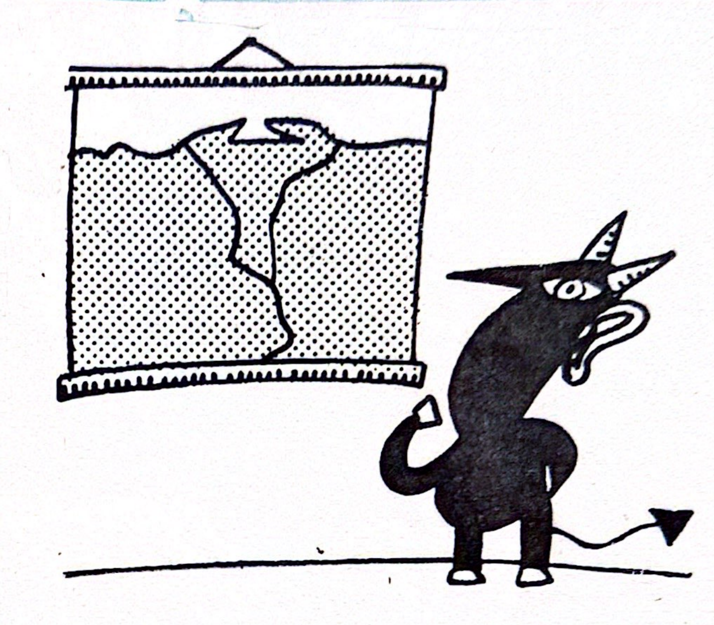


– تمسكونى ليه ؟ مش كفايه موفر على الدولة المرتب اللى كانت ح تصرفهولى لو أنا اشتغلت شغله شريفه !! ..

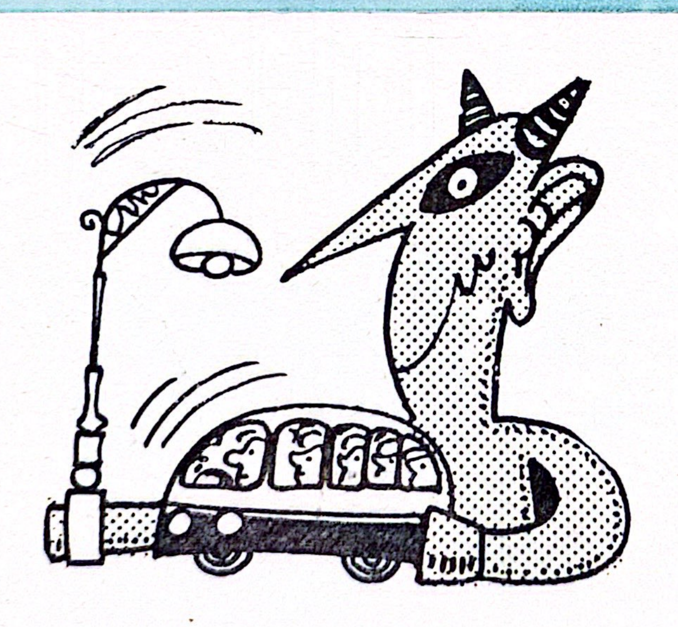


فؤاد قاعود



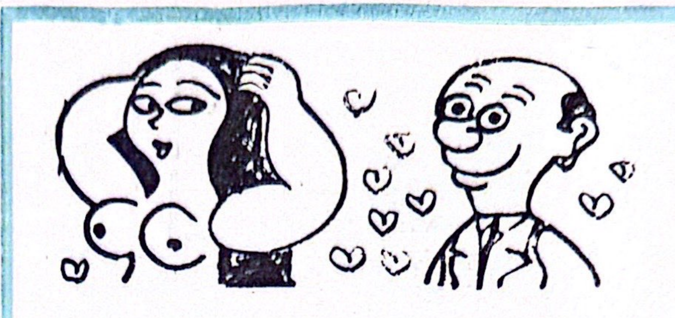


الشر مفتاح الفرج
وف الصباح ابليس خرج
فرد جناحه ع المدينه وطار
لقى البشر غافلين
بدأ نشاطه وابتهالاته
فتاح يافتاح الدماغ بالساطور
يامنرفز الجزارين
ومضيع العشرات ف حادث مرور
حادثه أو اتنين ياكريم ع الصبح
تروماي يخش ف ترولل
أو شاب ساقط ف امتحان ينتحر
أو حتى حادث نشل عهدة موظف
ويبقى فيها خراب ديار
أو أى حاجه منعشه
انشا الله انبوبة بوتاجاز تنفجر
ساعة الفطار
تخلى نفسى تنفتح للشغل !



راح الشيطان باب الحديد
لقى الزحام الشديد
والاتوبيسات مليانه ع الآخر
قام بص فى أتوبيس تمانيه وأربعين
لقى فيه جدع سواق أليط
لابس له نضاره بيرسول
وعيونه من تحت القزاز حمرا
فهم الشيطان ان الجدع مسطول
كان الطريق مقفول
لكن الشيطان هيأ له ان السكه مفتوحه
داس الجدع بنزين
وفجأه شاف لورى جيش
هاجم عليه م الشمال
كسر بسرعه يمين
خش ف عمود النور قتل عشرين !





نزل الشيطان شبرا
رتب جريمه دستوفسكيه
عجوزه مرابيه
قتلها واد عاطل بقى له سنه
ولما راح بالسرقه للصايغ
شاف شكله مش مقبول غمز لزميله
جت المباحث قوام
هجموا عليه
ضربوه قلم واحد بكى واعترف
خدوه معاهم بالحاجات
وم السريقه لا قبض ولا صرف
واتحط فى قفص اتهام
فى انتظار الحكم بالاعدام !



اتسلل الشيطان ف ترومای تمانيه
لبس ف ست جميله بعيون ساحره
شاغلت موظف عنده ست عيال
نزلت نزل وياها
وفى هواه وهواها
صرف فلوس الحكومه
وبعدها اتحبس
واتشردوا أولاده ف الميادين
وماستعاذش بربه م الشياطين
غير بعد ماأصبح سجين !

اتنرفز الشيطان قوى
من شاب متخرج جديد م الازهر
شغال مدرس عربى
ساكن ف أوده فوق سطوح بيت قديم
ف السيده
لا سيجاره ولا خمره ولا أى شىء
غير الصلا والصوم
قام الشيطان رقد له يوم
فى بنت زى القشطه طلعت له
ع السطح تنشر الهدوم
رمشت له بعيونها ارتبك
ميل على ودنه الشيطان قال له
البنت بتحبك ياشيخ
والدار أمان
والسطح فاضى م الجيران
الشيخ رفض
والبنت نزلت تانى عند أمها
لقت الشيطان ع الكنبه بيقول لها
ماتطلعى تشوفى الغسيل
دا الجو هادى وجميل
يمكن حكايتك تنتهى بالجواز
فضل الشيطان طالع ونازل
شغال بهمه ونشاط
لحد ماالشيخ قلبه لان
والبنت مالت
كان الكلام دا الضهر
العصر كانوا اتنين وهوه التالت !

مكتوب على القلب الحزين ينقهر
ومديحه كانت بنت ستاشر
أخدوها من أحلامها والمدرسه
وجوزوها شخص قد أبوها
لجل الفلوس

●

مكتوب على القلب الحزين ينقهر
البنت كانت طفله لاكن وقوره
الكم حشمه والفساتين طويله
وايشارب فوق شعرها

●

مكتوب على القلب الحزين ينقهر
ابليس ضمر وانتشر
مديحه كانت ماشيه ف الشارع
لقت كمان ابن الجيران فارع
اتذكرت أيام صباها

●

يوم فى حياة الشيطان

مكتوب على القلب الحزين ينقهر
وابن الجيران لما ظهر
البنت وقعت زى غرقان التقى طوق نجاة
دخل معاها البيت ودخلت معاه
كان العجوز عنـده خبر
قال له الشيطان على كل شىء
جاب المسدس وانتظر

●

مكتوب على القلب الحزين ينقهر
ومديحه بنت حوريه م الجنه
ماتت ولا لحقتش تتهنى
سمعوا الجيران صوت الرصاص
وشخص ف الشارع سأل فيه ايه ؟
قالوا ف العماره ديا واحد بيه
قتل مراته والعشيق وانتحر !

***

كان فيه موظف صغير
صحيح مابيصليش ولا بيصوم
لـكن شريف جدا
ونضيف زياده م اللزوم
وحاول الشيطان زمان
يغريه بزوجـة صديقه
لـكن رفض
ومره تانيـه
عافر عشان يرشيه ف آخر شهر
وكان مافيش فى جيبه ولا مليم
برضـك رفض
وحتى لما ف يوم
حاول يخليه يقتنع
برأى مش مظبوط
علشان يساير رئيسه
رفض بشـده وصمم
على رأيه هـوه
ممـا جعل



حقد الشيطان يزداد عليه
قال أعمل ايه أعمل ايه
برقت ف مخه فكره عمليه
راح الغوريه
جاب من هناك حتة حشيش
وحطها له ف جيبه من غير مايشعر
وساق عليه المخبرين !

***

قال الشيطان ف المسـا
أنا شغلى مش شر صرف
دا لكل شىء شره وخيره
والناس عبيد وجهة نظر واحده
لـكن الحقيقه
وجهـات نظر متعدده
وأقل شىء نافع ف أعمالى
انى يوماتى بزود الجرانين
بماده للصفحات بتاعة الحوادث
والدنيا دى من غير حوادث مثيره
بتبقى غير محتمله
من الرتابه والركود
لان صنف البشر
نوع خاص من المخلوقات
وح يغرقوا ف النوم
لو انهم ماتصحصحوش بالكوارث
فى كل يوم !

« فؤاد قاعود »

مساء الخير

ـ لكن يبدو ان بريخت كتب المسرحيه بتاعته
من غير مايقرا تعريف العامل والفلاح ..!!

دائرة الطباشير بأقل التكاليف

جاء الى القاهرة مرتين من قبل .. هو طويل ، نحيل محدد الملامح والتقاطيع .. على عكس وجه زوجته « ميكائيلا » ذات الجمال الالمانى المتوهج ، والتى جاءت معه هذه المرة ـ المرة الثالثة ـ لتكون بجواره أثناء أخراج مسرحية برشت « دائرة الطباشير القوقازية » .

..هذه المرة يختلف الجو ..هذه المرة نحن فى حاجة الى كل قرش ، نحن لا نستطيع أن ننفق ١٢ ألف جنيه لاخراج مسرحية ، وهو المبلغ الذى كان مرصودا لدائرة الطباشير .. وسألت كورت فيت فى لقائى الثانى معه عن رأيه فى هذا الموضوع .. قال: أن الفنان الاشتراكى لابد له أن يلتقى مع الظروف التى تمر بها البلاد .. ولقد كان برشت أشتراكيا .. وأنا أشتراكى .. ثقوا أننا سنضغط المصروفات الى أدنى حد ممكن .

أضاف سعد أردش المخرج المصرى للمسرحية على قول كورت فيت ، بأن قال انه لن يتقاضى مليما واحدا كأجر عن هذه المسرحية ..

- آخر حب لملكة الحب
- مديحة حمدى مطربة
- بعثات التليفزيون
- ذوق هند أبو السعود



- الماني في القاهرة .

مساء الخير

آخر حب لملكة الحب !

هذا الخبر سمعته من خمسة مصادر ‥ كل مصدر كان يميل على أذنى ليهمس : سمعت هى بتحب مين دلوقت ؟!

الحكاية باختصار أنها وقعت فى حب منتج مشهور ، معروف ‥ وتتضارب الاقوال بعد ذلك حول الزواج من عدمه ، لأن هناك بدل العقبة عقبات ٠

غير أن ما وراء الخبر وما حوله ، هو شخصيتها ‥ هو قصص الحب التى تخرج دائما بها كلما مثلت فيلما ‥ مرة هى تحب ممثلا مشهورا ٠ ومرة مساعد مخرج ٠ ومرة ريجستير ، ومرة مصور ‥ حتى أطلقوا عليها لقب : ملكة الحب ٠

تقول الهمسات عن ملكه الحب ، انها ستتزوج المنتج اياه ... وأنا أقول ... انها لن تتزوج أحدا ‥ لأنها لم تحب سوى نفسها !

الولد الشقى ‥ مسلسلة فى صوت العرب

صوت العرب يستعد من الآن لمسلسلات درامية يذيعها بعديونيو عام ١٩٦٩ ، والسبب أن صوت العرب يغطى من الآن كل وقت المسلسلات فى برامجه حتى هذا التاريخ الذى يقرب من عام ٠

من المسلسلات التى ستستمع اليها فى اذاعة صوت العرب : أسد البحار لرشدى صالح ، أهل الكهف لتوفيق الحكيم ، ابراهيم الثانى للمازنى ٠ حياة عزيز عيد للاسوانى ٠ الجزء الثانى من الولد الشقى لمحمودالسعدنى ومخيمر الثالث عشر لأنور عبد الله ٠



عبد الحليم حافظ – وانتو مالكوا يا بايخين ‥ منكوش دعوة !!



« ايرفين لايستر »

بدأ حياته الفنية فى سجون كندا

عندما أمسك جمال كامل ريشته ليرسم وجهه المعبر قال: أنا لم أر صورتى منذ ٧ سنوات‥والعمر عنده أقصر مما يجب‥عاش أهوال الحرب العالمية الثانية وهو فى السابعة عشرة من عمره ان رأيه ان اليوم الذى يمضى بك دون ان تضحك هو يوم ساقط من حساب عمرك ٠لا يمكنك ان تعطيه من العمر أكثر من ٣٥ عاما ٠ اخرجوه من المدرسة ليصبح جنديا فى جيش هتلر‥ذهب الى تونس ثم أسر فى سجون انجلترا ،ثم رحلوه الى كندا وفى سجون كندا كون فرقه مسرحية كانت هى بداية حياته الفنية٠ عندما عاد الى المانيا بعد الحرب رأى الدمار شاملا ... فأيقن انه لن يعيد البناء من جديد الا بابتسامة من القلب ‥عمره الحقيقى ٤٣ سنة‥كرس حياته للمضحك ٠ ولاضحاك الناس ‥ ومن خلال هذا يبث فيهم كراهية الحرب وكل ما هو عدو للانسان ... فى المانيا عمل ممثلا صغيرا٠تعلم على يد عدد كبير من المخرجين أهمهم بالنسبة اليه « هانز ميكائيل ريشتر» كبير مخرجى مؤسسة المسرح فى المانيا الديموقراطيه ... منذ ١٥ سنة بدأ حياته كمخرج٠أوبرات واوبريتات ثم مسرحيات دراميه يقول ان جهده فيها ذهب هباء ... كان أول عمل استعراضى له من تأليف زوجته التى تكتب للتلفزيون والمسرح ٠ يقول انها : تلعب بالسياسة فى الفن ‥ رغم ماوصل اليه فلم تكن برلين هى مقره الدائم ٠ بل اخرج لجميع محافظات المانيا الشرقيه مسرحيات استعراضيه ٠ آخر المناصب التى عرضت عليه هو منصب مدير الفرقه الاستعراضيه فى ليبزج ٠ وهذه المدينه المشهوره هى مركز الفن الاستعراضى فى المانيا كلها لكنه اعتذر عن المنصب ليحضر الى مصر ويبقى فيها عاما ونصف عام يبنى خلالها اول مسرح استعراضى مصرى يقدم على اسس علمية ٠ وفى خلال هذه الشهور سوف يحرص على تدريب كادر فنى للاستعراض ‥ اسمه بالكامل: ايرفين لايستر٠اول استعراضى سيقدمه لنا هو : القاهرة فى الف عام ... يقول ان عيون المصريين مذهلة ... ان فيها عمقا لن تجده فى عيون أى شعب من شعوب الدنيا ٠

« مساء الخير »

فتوح نشاطى مازال مريضا

كان الفنان الكبير الذى خدم المسرح أكثر من ثلاثين عاما كممثل ومخرج ومترجم لمسرحيات عالمية ... كان على موعد مع برنامج شريط تسجيل فى التلفزيون ٠

فجاة ... وبعد أن تناول فتوح نشاطى طعام الغذاء ‥ بدأت تظهر عليه أعراض التسمم ‥ ونقل فتوح الى المستشفى ، ووقع برنامج شريط تسجيل فى مأزق أخرجته منه الدكتورة لطيفة الزيات صاحبة أجمل رواية كتبتها امرأة بالعربية ‥



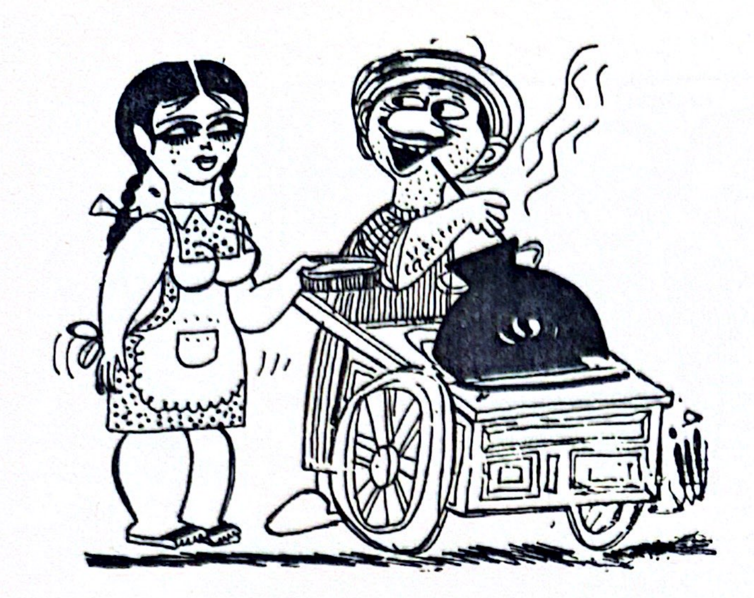
فتوح نشاطى

شهر فى باريس لتصوير "دقيقتان"

احمد بدرخان يبحث عن ممثلة لن تظهر على الشاشة سوى دقيقتين ٠ وعندما تظهر لن يرى الجمهور وجهها !

المثلة المطلوب العثور عليها حالا سوف تلعب دور « دوبليرة » لسعاد حسنى فى فيلم نادية المأخوذة عن قصة يوسف السباعى ٠٠ المفروض أن سعاد حسنى ستلعب فى الفيلم شخصيتين ٠ والمفروض أن الدوبليرة ستظهر فى المشاهد التى تظهر فيها سعاد حسنى ٠٠ التى مجموعها لن يزيد على دقيقتين ٠٠ ولكن صاحبة الحظ السعيد سوف تسافر الى باريس حيث يتم تصوير جزء من الفيلم ٠٠ وأحمد بدرخان لم يعثر على الدوبليرة حتى الآن ٠٠ وبمجرد العثور عليها ، سوف تطير الى عاصمة النور ، لتقضى شهرا ٠

هل أنت ـ ياآنستى ـ شبيهة بسعاد حسنى ؟!



ـ أصلهم مش عارفين قيمتك يا بت ٠٠ ما تسافرى بيروت تشتغلى أجدع ٠٠ !



سناء جميل





ناهد شريف

★ العمل فى مبنى ماسبيرو قائم على قدم وساق ٠٠٠ التسجيل والتحضير فى الاذاعة والتلفزيون لايتوقف أبدا ٠٠ السبب هو موسم الاجازات فى أغسطس !

★★ **عادت احدى الممثلات من لبنان ٠٠٠ بعد ان طردتها السلطات اللبنانية ٠٠٠ الضمت الممثلة فور عودتها الى فرقة مسرحية معروفة ٠**

★★ العرضحالجى والرجل اللى ضحك على الابالسه ٠٠٠ سيقدمهما مسرح الحكيم فى أغسطس ٠

★★ برنامج مع الصحف الذى يقدمه ركن السودان سيتغير اسمه الى « يوم بيوم » ٠٠٠ ويضاف الى مادته الفن واخبار العلم ٠

★★ « عائلات محترمة » هو اسم الفيلم الجديد الذى يخرجه الاديب الشاعر الممثل الموسيقار المخرج القديس عبد الرحمن الخميسى ٠٠٠ بطولة الفيلم يقوم بها حسن يوسف وناهد شريف ونادية سيف النصر وعبد المنعم أبراهيم ٠٠

★★ يسافر مسرح الحكيم الى الجزائر والمغرب لعرض مسرحية « آه ياليل ياقمر » ٠٠٠ المسرحية نجحت فى سوريا لدرجة أن أدارة المسرح اضافت للصالة ٣٠٠ كرسى ٠٠٠ فى العرض الذى قدمته الفرقة فى حلب ٠

★★ **زهرة الصبار ٠٠٠ المسرحية التى نجحت فى القاهرة نجاحا هائلا ٠٠٠ يقدمها المسرح الكوميدى فى الاسكندرية هذا الاسبوع ٠ سناء جميل وعبد الرحمن ابو زهرة وجمال اسماعيل وصلاح السعدنى يقفون مع المسرحية شهرا فى الاسكندرية ٠**

★★ « بدلا من الخوف » ٠٠٠ كتاب انورين بيفان الوزير العمالى البريطانى الراحل ٠٠٠ يقدمه صوت العرب فى سباعية يخرجها أحمد شوقى ٠

★★ غدا ـ الجمعة ـ تذاع مسرحية الديب السحلاوى التى يقدمها مسرح الاطفال بالتليفزيون ٠ موعد الاذاعة الساعة الثامنة والنصف ٠٠ بطولة فاروق نجيب وعبد السلام محمد ٠ أخراج أبراهيم عبد الجليل ٠



مديحة حمدى

مديحة حمدى مطربة

حلقات اذاعية ستقدمها اذاعة الشعب اسمها « حسن الذوق » ٠٠ كتبت هذه الحلقات فتحية العسال ، ويخرجها حامد حنفى ٠

المازق الذى وقع فيه المخرج هو أن الحلقات تحولت فى يده مع المؤلفة الى اوبريت ٠٠٠ وكان لابد وأن تغنى الممثلة مديحة حمدى ٠٠ فماذا يفعل؟ قرر المخرج ان يلجأ لسيد مكاوى صاحب أجمل الحاننا الشعبية فى موسيقينا المعاصرين حتى الآن ٠٠٠ سيدمكاوى فنان لا يجرى وراء البهرجة الصوتية ٠٠ جلس الرجل صامتا يستمع الى صوت مديحة حمدى ٠٠ جرب معها لحنا ، وآخر ٠٠ ثم قال : ان صوتها مميز ٠٠ انه من الاصوات التى تسمع بالقلب !

وقرر سيد مكاوى ان تغنى مديحة ١٠ اغنيات فى هذه الحلقات ٠

وربنا يستر !!

صلاح قابيل ينجو من الموت بالمشربية

كادت المشربية تسقط فوق راس صلاح قابيل ..

ليست فى المسالة مبالغة .. ففى فيلم «الناس الى جوه» الذى يخرجه جلال الشرقاوى كان المفروض أن يصور المخرج سقوط احدى مشربيات البيت الذى تدور فيه أحداث القصة ... وكان المفروض أن ينقذ صلاح قابيل طفلا من الموت .

وفى السينما تتحول المسألة كلها الى خداع .. ومن وسائل الخداع أن يقف عامل وهو يسند المشربية فى الدور الرابع بعامود خشبى ... و ... وبدأ التصوير ، وتحرك صلاح قابيل .. وأخطأ العامل فى الحركة .. فكادت المشربية أن تلحق صلاح الذى نجا من الموت فى آخر لحظة .. وسقطت المشربية على ساق العامل فكسرتها .



ـ السينما بتقلدنا كمان فى الفساتين القصيره .. وبتعمل أفلام قصيره !

« بدون تعليق »

السيجارة .. وذوق هند أبو السعود



هند ابو السعود

هند ابو السعود تقدم كل اسبوع برنامجا بعنوان « فيلم الاسبوع » ... البرنامج ناجح .. ى تستضيف فيه المخرج أو الممثل او كاتب السيناريو

فى احدى حلقات هذا البرنامج كانت المناقشة حامية وكان المخرج يدخن سيجارة ... واثناء المناقشة انتهت السيجارة فى يد المخرج ، فبحث بعينيه عن طفاية سجائر فلم يجد ... ترك السيجارة فى يده حتى أصبحت تحرق أصابعه وعيناه تجولان بحث عن مخرج ، والكاميرا لا تترك المسكين فى حاله .. ارتبك الرجل ، ونظر الى كاتب السيناريو ، وبينهما هند ثم القيا بالسجارتين على الارض ـ كذا ـ امام كل المشاهدين ، وداسا عليهما .

الروتين يعطل بعثات التليفزيون

فى اغسطس الماضى رشح التلفزيون ثلاثه من المخرجين للسفر الى ايطاليا غير انه «حدث» ـ ولاتدرى كيف ـ ان تاخرت اوراق المخرجين الثلاثة الذين كانوا مرشحين للدراسة هناك ، فاعتذر المعهد عن قبولهم لتاخرهم فى تقديم الطلبات !

ثم تجدد الأمر هذا العام ايضا ... فلقد طلبت السفارة الايطاليه من هيئة التليفزيون مبعوثين جددا ... وتكررت نفس الاحداث ، وتاخر وصول الاوراق ... و ... واعتذر المعهد عن قبول المبعوثين هذا العام ايضا ...

إحنا عاوزين إيه

الخبر الغريب الذى سمعته همسا، هو أن أول خطة بحثتها مؤسسة المسرح هى خطة موسم الفرق الاجنبية ..

اوقفنى هذا الخبر ذاهلا ... ان تقديرى للفرق الاجنبية عظيم بل ان مستوى هذه الفرق من الممكن ان يمتع ويفيد ...ولكن ، هل هذا معقول ونحن نمر بمرحلة نقتر فيها على الفن المسرحى بوجه عام ؟!

ان اى عاقل لابد وأن يضع احتياجات غالبية الناس فى المقام الاول . أولا الاعمال المصرية الدرامية والشعبيه والاستعراضية ... ثم الاعمال المترجمة التى تقول شيئا نافعا وتؤدى فائدة واضحة ومباشرة .. ثم فى النهاية علينا ان ننظر فى أمكانية أستيراد فرق أجنبية لنمتع بضعة الوف ـ او مئات شاهدوه غالبا فى المواسم الماضية .

هذا هو المنطق . وليس وضع الانسان مقلوبا على راسه هو المنطق . ان العمال والفلاحين والطلبه والموظفين وفقراء المثقفين هم الاولى بالاهتمام والرعاية . وليس هذا تقليلا من شان الفرق الاجنبية . ولكنه تجديد للاولايات وتفضلوا ... ...

« كشكش »



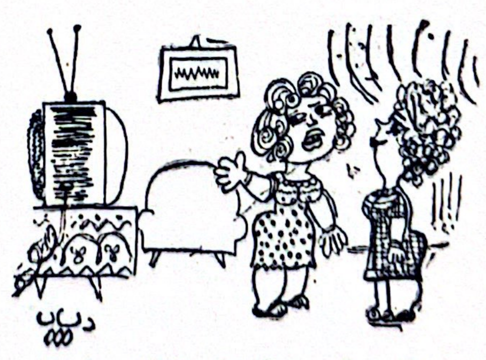
ـ مش احنا فى فرقة الفنانين (المتحدين) !

مذيع يطوف ٢٤ دولة على قدميه

اليوم ... يحمل الاذاعى سعد زغلول نصار على كتفه كاميرا تلفزيون ، وميكروفون اذاعى ، ويبدا رحلته من القاهرة الى الجنوب ، ليطوف بحوالى ٢٤ دولة افريقية بواسطة السير على الاقدام ، او بطريقة « الاتوستوب » !

بدات الحكاية عندما دخل الى صوت العرب ثلاثة من الشبان : على فهمى طلبه ، وعبد الرحمن ابراهيم ، وعصام عبد المنعم حسين ... قال الشبان الثلاثة انهم سيطوفون بالدول الافريقية سيرا على الاقدام ، او بالاوتوستوب ... وهم يريدون من صوت العرب أن يساعدهم .

على الفور ، لمعت الفكرة فى راس سعد زغلول ، الذى سيصحب الثلاثة الى السودان ، اثيوبيا ، الصومال ، كينيا .. اوغندا . تشاد . النيجر . نيجيريا . فولتا العليا .. وغرب افريقيا ، ثم يصعدون الى شمال افريقيا ... ثم مصر هذا هو الخبر ... اما تفاصيله ففى الاسبوع القادم !



ـ انا جوزى بيمثل فى التلفزيون .. واخد بطولة رابسو ... !!

الجيل الهلس .. والجيل الجاد

•• جلست امامها حائرا ، دهشا كعبيط لايفهم شيئا ... كانت تبدو لى صغيرة صغيرة ، انها فى السابعة من عمرها فقط ، طفلة تتفرج على التلفزيون ، يعجبها جدا ان تضحك على فؤاد المهندس وشويكار ومحمد عوض ورضا ومدبولى ... وكنت افهم تماما سر اعجابها الشديد بهم .. وسر حفظها الكامل لرواياتهم ... لكنها فى ذلك اليوم اذهلتنى لانها كانت تقص على احداث تمثيلية جادة ... تمثيلية ليس فيها موقف فكاهى واحد ، ليس فيها سوى نقد لاذع وكلام مباشر وصراع فكرى بين ابطال هلهلتهم ضمائرهم الخربة ... فكيف ؟ .



شويكار

هذا هو السؤال المحير .. كيف تفهم طفلة فى السابعة من عمرها عملا متجهما كهذا . كيف تستطيع أن «تنقده» ـ وأنا أعنى هذه الكلمة تماما ـ وتعترض على بعض مشاهده وتتحمس لمشاهد أخرى فيه ؟ .. هل هذا ممكن؟ .. هل هذه الطفلة عبقرية؟!

قالت لى أمها ببساطة : أبدا ... لقد كان العمل جيدا ، فشدنا جميعا الى الشاشة الصغيرة ... وكانت هى تجلس معنا . فشاهدته حتى النهاية .

هذا كلام أقوله للذين بحت أصواتنا معهم ونحن ننادى بفن جاد يقول للناس كلمة مفيدة ... أقول هذا للذين يؤمنون بأن الناس عاوزين الهلس ... أقوله ... واقول معه : اكتبوا فنا جادا ، لنربى جيلا جادا .

•• امين بسيونى اذاعى مثقف ... استطاع فى حفلة صوت العرب الاخيرة ـ ليالى الشرق ـ هو وزميله مازن النقيب ، أن يشدوا الجمهور الى الراديو ، لولا ...

لولا التقليدية التى مللناها منذ أن عرفنا الاذاعة الخارجية .. الالفاظ هى هى الوصف هو هو ، الكلام هو هو .. لابد من تغير هذا الاسلوب .



محمد حمزة

ولولا الاحاديث التى كانت تبدو مفتعلة . عندما تشعر وانت جالس بجوار الراديوان الميكرفون قد تحول الى عامود نور لا يتحرك من مكانه ... ان حركة الميكرفون خلف الكواليس وفى الصالة احيانا تحتاج حقا لامكانيات فنية .. لكنها ستضيف حتما الى البرنامج كثيرا من الحيوية .

•• محمد حمزة ... زميلنا المؤدب المهذب المتواضع .. الشاعر الذى بدأت اغانيه تسمع بشغف ... كانت آخر اغنياته التى احببتها ، هى اغنية محمد رشدى « ميتا اشوفك » ... ان حمزة موهبة جديدة ، حية خصبة ، اخاف عليها من الانزلاق . والنزيف الفنى الذى اصاب الكثيرين !

صالح مرسى



الشارع ، والقصة .. الاثنان ، وحدهما .. خير ما يعطيك ملامح شعب !

ومن شارع لشارع كنت لا أبحث عن قصة أكتبها أنا ، ولكن كنت أبحث عن قصة كتبها من عاش عمره فى هذا الشوارع !

اللافتات تشير الى الكبار ، تسرد لك أسماء ، تغرقك فى طوفان الشهرة وحدها ، ولكنها فى النهاية تبقيك بعيدا عن الأزقة ، عن النبض الحقيقى عن الوقفة العارية تحت شعاع الشمس .. عن الليل الذى زحف ليبزغ هذا بعيدا عن الأزقة ، عن النبض الحقيقى النهار عن اليوم بالتاريخ الميلادى أو بأى تاريخ !

لا أريد لافتات . وانما أريد أزقة .

المشاهير فى الكتب ، فقولوا لى أين الشبان؟! متعصب ؟ .. ربما .. وانما أريد أن ألتقى - كزقاق - بزقاق . وفى هذا اللقاء وحده ستكتمل الصورة التى لم أشهد منها الا الاطار !

قالوا ، فى فهم : انهم مثلك يقولون نفس الكلام ، وها نحن نبعد عنك اللافتات ونزيح الاطار .. تفضل .. التق بهم .. اقرأ قصصهم .. فهم مثلك ولدوا مع صفارة أنذار . أنكمشوا تحت أزيز طائرة ودوى قنبلة ، وعندما أمسكوا القلم تحول فى أيديهم الى بندقية !

●●

أندريتش بريخت . فى الرابعة والثلاثين . كتب كثيرا ولكن أحدا لم يلتفت اليه .. وفكر قليلا ووجد أن الحل هو أن يعمل بالصحافة!

وانبهر الجميع بالزقاق عندما نشر قصة « الرقص فى مضجع هتلر »**وأقاموا فى الزقاق** دار عرض . أقصد حولوا القصة القصيرة الى فيلم سينمائى ، ولكن القصة - كادب - كانت أروع !

• • قرب حدود بولنده مع ألمانيا ، توجد مقاطعة اسمها «**مازورى**» ، هذه المقاطعة مشهورة الآن بأنها مكان يقصده السياح ، يرقصون ويستحمون فى البحيرة الصناعية ، ومن بين هؤلاء السياح رجل وقور ولكنه مرح .. لامانع عنده أن يرقص ، وأن يتبادل الأنخاب ، لذلك فقد ظل منذ مقدمه من ألمانيا موضع أعجاب وهمس فتاتين بولنديتين لاتتعديان الثامنة عشرة :

ياه .. لقامته المديدة .

ياه .. للشعيرات البيضاء فى فوديه .. سأطير من السعادة لودعانى الى الرقص !

أما هو ، فقد شحب وجهه وزاغت عيناه عندما جال بهما فى أنحاء المكان .. وتذكر !

لقد كان هنا منذ عشرين عاما ، كان أحد الضباط المرافقين لزعيم ذلك الوقت «هتلر»!

وفى نفس هذا المكان أقاموا لهتلر ورفاقه بيتا جميلا يمضون فيه الاوقات السعيدة ، ويتلقون منه الأوامر بابادة وارسو وقتل المئات من البولنديين !

هنا كان ينام هتلر ، وهنا يرقص الجميع الآن !

وهاتان الفتاتان اللتان ترمقانه بعيون الاعجاب تخفى عنهما حقيقته .. قد يكون هو الذى نفذ أمر الزعيم بقتل أم أحدهما .. ولكنهما لاتدريان .. لاتدريان !

الوقت يمر ، والفتاتان تتهامسان .. لماذا لايدعو واحدة منا للرقص معه؟ لماذا خبت ابتسامته مرة واحدة ؟

والرجل ينظر اليهما بعيون مشربة بالأسى .. ولا يتكلم .. ولا يغادر مكانه ليرقص !

◆ ◆ **قصة أخرى «لأندريتش بريخت» عنوانها «يوم اجازة»** .. وفيها أيضا يلتقى جيلان .. الجيل الذى يتذكر كل شىء .. والجيل الذى نسى ، أولا يعرف شيئا !

جيل الكبار الذى يعرف أين كانت معسكرات الاسرى . وأين كانت أفران الابادة . فيراها فى كل مكان يذهب اليه .. لانها كانت فى كل مكان !

والجيل الجديد .. الصغار .. عصافير مزقزقة عيونها على الحاضر وعلى الغد .. فماذا يفعل الكبار؟ .. هل يتركونهم فى لهوهم البرىء دون أن يشدوهم الى أوتاد الماضى ؟ .. سؤال محير .. ولكنه لايظل بدون اجابة فأبناء اليوم قد ينجرفون فى تيار الحياة الجديدة ، ولكن من الذى قال أنهم بلا آباء ؟ .. من قال انهم لايتوقفون لالتقاط الأنفاس ، ومعها يلتقطون الذكرى ، يتطعمون بمصل يقيهم من جرثومة قد تخترق جسد حياتهم .. بنذير حرب !.. السلام .. نعم .. ولكن يجب أن يعرفوا من الذى دفع الثمن !

وفى الاجازة .. وعلى بعد خطوات من أقدام الصغار .. يمرح الكبار وفى أيديهم المصل ، وعلى ألسنتهم كلمات للصغار .

يجب أن تتذكروا

امرحوا .. وارقصوا .. واضحكوا ..

ولكن تذكروا .. تذكروا !

●●

مارك نوفاكوفسكى ، فى الثلاثين ، أديب وصحفى هو الآخر .. ولكنه موضع هجوم كثير من النقاد .. لماذا ؟ .. لانه انسان غريب ترك كل النماذج التى تعارف الجميع على الكتابة عنها ، ليكتب عن نماذج يحبها فى شغف يفوق حبه للفتيات ..

نماذج الرجال والنساء الذين لايصلحون لأى شىء ..

البوهيميون .. ولكنهم ليسوا فنانين!

الواحد منهم قد يعمل اليوم نجارا ، وغدا يعمل ساقيا فى مقهى .. وبعد غد يكون لصا ! والواحدة منهن قد تكون اليوم زوجة ، وغدا عشيقة ، وبعد غد زعيمة عصابة !

نماذج موجودة فى المجتمع ولكن على هامشه يتطور المجتمع ويتغير أسلوبه السياسى ولكنهم يبقون كما هم .. يتنقلون من مكان الى مكان ، يفعلون أى شىء أو لايفعلون أى شىء .. قد تلاحقهم اللعنات ، ولكن حياتهم مليئة باللمحات الانسانية . وبقصص الحب والتضحية!

وقد نذر «**نوفاكوفسكى**» أدبه كله للكتابة عن هذه النماذج **ملقيا وراء ظهره بلعنات النقاد .. مستقبلا فى زقاقه هؤلاء الذين يعيشون الحياة بكل قطرة فيها .**

قانونهم .. لاقانون ..

وشعارهم : هكذا أنا .. لاشأن لك بى .. مادمت أنا لاشأن لى بك .. ولكن اعذرنى اذا أخذت مافى جيبك!

●●

ادوارد استاخورا ، فى الثانية والثلاثين ،

عبد الفتاح رزق



ولد فى فرنسا من أب يعمل فى المناجم ،وعندما عاد الى وطنه الأصلى بولنده كان يحمل بين جوانحه ملامح أدب جديد ، غريب ..

أبطال كل قصصه القصيرة من هؤلاء الذين يعانون من الملل ، والوحدة .. هؤلاء الذين يكرهون الرتابة ودقات الساعة .

صغار متدفقون بالحيوية . يشعرون بأن الذى يقدرون عليه يفوق بكثير ماهو ممكن لهم أن يفعلوه .. **ينظر الواحد منهم الى عقارب الساعة للحظة خاطفة ، ثم يتقدم منها فى بساطة شديدة لينتزع عقاربها ، ثم يرفعها من مكانها ليلقيها على الارض .. ويطاها بأقدامه .. وينطلق الى حال سبيله !**

مغامرون يحاربون الملل والوحدة بالمخاطر ، الماضى عندهم هو ماكان منذ ساعة واحدة فقط .. والمستقبل هو اللحظة التالية !

النقاد أيضا ساخطون على «**استاخورا**» ويقولون انه متأثر **بجون شتاينبك** .. ولكنه هو الأخر مصر على اتجاهه فى الكتابة ، فالفن عنده وجهة نظر .. وهذه هى وجهة نظره !

واذا كان النقاد يطالبونه بأن يختار نماذج أخرى ، فهم بمطلبهم هذا يؤكدون وجود هذه النماذج .. الوحيدة .. المحبة للمغامرة .. الباحثة عن طريق – غير تقليدى – تلتقى فيه بالمجتمع !

يانوتس كراسينسكى فى الثالثة والثلاثين بدأ بالكتابات السياسية وانتهى بالكتابة للراديو والتليفزيون ، يقولون عنه أن قصصه بولندية دما ولحما ، وهو الشىء النادر الذى لو اختص به أديب لخرج من نطاق المحلية الى العالمية دون أن يتعمد ذلك !

غالبية قصصه يحولها بنفسه الى تمثيليات تليفزيونية . **وأشهر هذه القصص عنوانها:** بالبولندية «**كارت**» .. وقد اندهشت عندما عرفت أن معناها بالعربية قريب جدا منها .. «**الكاريته**»!

والاختلاف الوحيد أن العربة التى يقصدها كان يجرها رجال بدلا من الجياد .. والرجال كانوا يفعلون ذلك لانهم كانوا اسرى عند النازى فى الحرب العالمية الاخيرة !

الخط الرئيسى فى القصة يجيب على السؤال!

ماذا يفعل الرجال عندما يعاملون كالحمير ؟

اما التفاصيل فتعطينا نماذج مختلفة من الرجال تناوبوا بأوامر الجنود الالمان جر العربة وفى كل مرة تظهر شخصية الرجل الذى يجر العربة ..

المستسلم الذى يجرها لكى ينجو من المشاكل !

المنافق الذى يجرها – كالرهوان – طامعا فى اعفائه من المرة التالية .. ولكن النتيجة تكون عكس ما يتوقع .. فالجنود الالمان يعجبون بطريقته الفذة فى جر العربة ، ويصرون على أن يتولى هو هذه المهمة أغلب الوقت !!

الضعيف – النفس والبنية – غير القادر على الاحتجاج ، يجر العربة بصعوبة ، ويتلقى الضربات فى صمت ، وعندما يغالب نفسه ليسير والعربة محملة بالجنود وراءه .. يسقط أكثر من مرة .. حتى ينتهى به الامر الى أن يلقوا به الى جانب الطريق !

الشجاع الذى يصرخ فى وجوه الجنود الالمان بأنه سيجر العربة لأن هذه هى أوامرهم .. ولكنه يلعنهم سرا وعلانية ، ويقول دون خوف أنه لو ألتقى بحفرة فسيجر العربة اليها ليموت هو قبل أن يموت من فى العربة !!

●●

ثم ألتقى بزقاق تجرى فيه اصلاحات ليتحول الى شارع عليه لافتة كبيرة !

كاتب وشاعر لم يولد بعد الحرب ولكنه ولد قبلها بسنوات قليلة فانطبعت بكل أحداثها المروعة فى خبايا نفسه .. وروحه !

ستانسيلاف جروشوفياك .. وأشعاره .. وقصصه ورواياته ترجمت الى أكثر من لغة ، والطابع المميز له هو الكتابة العلمية بمعنى استخدام مصطلحات الكيمياء وتطويعها لأحداث درامية نابعة من طبيعة العنصر الكيميائى الذى يتحد مع عنصر آخر بسهولة .. أو يرفض الاتحاد !

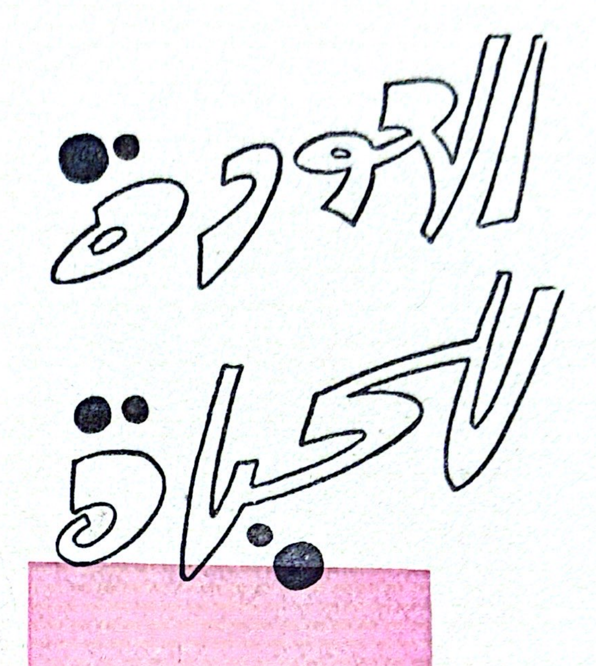
وقد قرأت قصته « **تريسموس** » أكثر من مرة .. ولكنى لم أفهمها .. فحتى العنوان نفسه اسم مادة علمية ، أو ظاهرة تحدث عندما يتحول الانسان الى جسد ميت .. وهو فى القصة – على قدر مافهمت – يتناول بالتحليل ميحدث لجسد أحد النازيين كان مشهورا فى حياته بقسوته . وتلذذه بتعذيب الاخرين حتى الموت !

●●

الشارع ، والقصة .. الاثنان وحدهما .. خير ما يعطيك ملامح شعب .

معذرة .. لااقصد الشارع .. وانما الأزقة !

رواية تقع احداثها بعد سنة ١٩٧٠



عبد الله الطوخي

• رسوم ايهاب •

• ملخص ما نشر •

نجحت اول عملية نقل قلب فى بلادنا اعتبرها الكثيرون رمزا لبعث جديد للوطن • غير أن أحد الصحفيين اراد ان يلعب بالمعجزة : ان الرجل الذى اخذوا قلبه ، كانت له زوجة يحبها .. اليس من الجائز اذن ، ان يحبها « كمال ادهم » الذى انتقل اليه القلب • بوحى من هذا القلب الذى عاش به ..

وثارت زوجة «كمال ادهم» • وثار الطبيب .. وخوفا على الرجل من اى صدمة نفسية ، اخرجوه من المستشفى فى السر • لايصحبه الا اقرب الاقربين اليه ..

وفى الطريق الى البيت .. كان يشرب الحياة شربا ، وتحدثوا فى السياسة بشكل خاطف • وعن الانتخابات التى ستحدث قريبا • وكان كمال يضحك: فشعاره: الحياة ، وليست ضجة السياسة •

وعاد الى بيته العزيز .. ليستقبله كلبه «ركس» الذى هو فى منزله الطفل .. وقضى اول ليلة مع زوجته • على نحو رائع وغريب ..

٥ - كلام فى الصحف

فى نفس الليله .. كان قد أعلن الخبر .. فبعد أن اطمأن الطبيب لسرية خروج كمال أدهم من المستشفى ، وعودته الى بيته بقلبه الجديد فى امان وطمأنينه .. اعلن الخبر على الصحف اليومية ، فكان ذلك بمثابة الاعلان الحاسم والنهائى لنجاح أول عملية زرع قلب فى بلادنا ..

وكان خليقا بهذا الحدث العلمى الضخم ، أن يكون عنوانا رئيسيا كبيرا لجرائدنا الصباحية ، لولا أن صادفه فى نفس اليوم (وياله من قدر) حادث ضخم آخر ، كانت البلاد تتاهب له منذ فترة ، وهو اعلان موعد بدء انتخابات أول مجلس أمة يأتى بعد النكسة ، فجاءت المانشيتات الحمراء الضخمة كلها تقريبا واحدة :

بدات اخطر معركة انتخابية ..

واحتلت اخبارها • والاستعدادات الحامية لها عبر محافظات الجمهورية • صفحات الجرائد كلها •

لهذا .. جاء خبر خروج كمال ادهم وعودته الى بيته بقلب جديد سليم • خبرا بسيطا متواضعا • ومع هذا فى الصفحات الاولى • مقترنا بصورة صغيرة له .. وهكذا غطت السياسة على العلم فى ذلك اليوم بشكل واضح •

وربما كان هناك عذر لذلك فى نظر المؤرخين والمراقبين والسياسيين القدامى • اذ كانت كل الظواهر تؤكد انها ستكون معركة انتخابية من نوع جديد لم تشهد لها البلاد مثيلا من قبل طوال تاريخها الطويل .. فنحن (كما قلنا) بعد سنة ١٩٧٠ • ووصمة احتلال سيناء زالت من على الجباه .. غير ان الجرح كان قد غار فى النفوس • والشعور العام هو التكفير عن الذنب بالعمل • وبسرعة • لمحو كل خطايا الماضى .. والا تعود نكسة من جديد ! وكان التنظيم السياسى الكبير الموحد • الذى انتظم كل المواطنين طوال مرحلة التحرير قد ظل بتناقضاته وعيوبه • يقود الجبهة الوطنية • حتى تم الجلاء • وخلا البيت على اصحابه • واذا بالتناقضات والخلافات التى جاهدنا فى اخفائها او تاجيلها من اجل الهدف الاعظم تبدأ فى الظهور وفى الانفجار: مجسدة على شكل سؤال حاسم ومحدد وخطير: ماذا بعد سيناء!

الى اين نمضى .. الى اين نسير؟!

وكان يمكن لهذا السؤال ان يكون غير ذى موضوع لولا ان قيادة التنظيم كانت قد انقسمت الى كتلتين رئيسيتين واضحتين صحيح أن كليهما يحمل شعار الاشتراكية وينادى بتطبيق الميثاق الا ان كليهما ايضا كان له - فى التطبيق - تفسيره المختلف تمام الاختلاف عن تفسير الاخر .. مما يؤدى الى نتائج خطيرة .. وبدا للكل • بتحديد موعد الانتخابات .. ان الاوان قد آن لكى يطرح الخلاف علنيا وبصراحة امام الشعب .. ليقول كلمته • ويختار هؤلاء الذين سيحملهم مسئولية قيادة المرحلة الجديدة •

هكذا • فى ذلك اليوم التاريخى طارت الشرارات الاولى للمعركة • فاخذت اهتمام كل المواطنين • وغطت على خبر عودة مريض القلب .. كمال ادهم .. الى بيته بقلب جديد سليم! ..



كان جالسا يتناول الفطاره بشهية مع سناء ، ويطعم كلبه ، ويضحك مع سناء ، ويتحادثان عن تلك الليلة الرائعة الغريبة التى ناماها معا بملابسهما حتى الصباح .

كان وجه كمال يشع بالسعادة .. كان سعيدا بانه لم يتأثر صحيا بما حدث ، بل العكس هو الصحيح .. كان يحس أنه ازداد صحة وانتعاشا .. ورجولة ! .. كان يقوم ، ويقعد .. وكل شىء تقع عليه عيناه فى البيت فى ضوء النهار ، يتذكر قصته ، ويذكر بها سناء .. وكان الجو يميل الى الحرارة ، فتذكر أيضا فكرة المصيف ، وراح يتخيل نفسه مع سناء ، وركس .. يجرون على البلاج ، ويستحمون .. ويشمون الهواء .. الهواء المالح يا سناء .. ورائحة السمك الطازج فى الهواء .. آه .. ما أخف وزن الحياة .. اود ان اطير ..

كانا سعيدين .. وكانا يضحكان ، حين سمعا فجاة ، حفيف الجرائد وهى تنزلق مندفعة من تحت عقب الباب (وتلك كانت العادة قبل أن يذهب الى المستشفى وابقت سناء على العادة فى غيبته) .. كانت فى جلستها اقرب الى الباب . فنهضت من على كرسيها بسرعة ،وتلقفتها . أعطته جريدتين وابقت معها واحدة وراحا ينظران ..

للوهلة الاولى . لم تلتقط عيونهما شيئا . وبدا على وجهيهما نوع من خيبة الامل . غير ان سناء صاحت فجأة بفرح ، وهى تلوح بالجريدة .

ـ الحق ياكمال .. لك صورة .

اندفع نحوها بلهفة : فين .. ورينى .

ومد يده ليأخذ منها الجريدة ، تقهقرت خطوة بجريدتها ، متشبثة بها كطفلة ..

ـ استنى لما أقرأ التعليق اللى تحتها ..

ومضت تقرأ بصوت سارح .. كلمة كلمة ..

« الرجل الذى عاد الى الحياة » .

بقلم مصطفى سيف .. انظر اليوميات .

رن اسم الكاتب فى اذنيه على نحو بهيج ..

ـ مصطفى سيف ..

وأحس بدقات قلبه تسرع ، وانفاسه أيضا .. خطف الجريدة منها ومضى ينظر فى صورته . ورغم أنها كانت صغيرة ، الا أنه سعد جدا بها وود لو يظل ينظر اليها .. لكنه كان ملهوفا لان يقرأ ماذا كتب عنه .. لاول مرة فى حياته يكتب عنه !

كان قد فرح لان مصطفى سيف بالذات هو الكاتب . وتلقائيا برز له وجه أحمد زهران عن طريقه تعرف أول ما تعرف بمصطفى سيف فالاثنان (زهران وسيف) لهما ماض واحد مشترك ، واتجاه فكرى واحد ، الا أن مصطفى سيف ، أديب وفنان أكثر منه سياسى ، وله قصصه ومسرحياته . ثم تطورت علاقتهما (كمال وسيف) حتى استقلت تماما عن زهران ..

وبلهفة ، قلب على « اليوميات » .. ومضى يقرأ .. فى سره بشغف ..

كانت سناء ترقب التموجات التى تتوى على وجهه وهو يقرأ ، وتذكرت فورا وجه الصحفى محرر مجلة اضواء الليل ..
أيمكن أن يكون مصطفى سيف ، قد تناول عملية نقل القلب ، بنفس الطريقة السخيفة الشريرة ؟!

أن يضربها بالزوجة الاخرى ؟
لا .. لا .. مصطفى سيف انسان جاد .. يوثق فيه .. قرأت له من قبل بعض المقالات .. وشاهدت احدى مسرحياته فى التليفزيون .. أفكاره على مستوى راق .. ونظرته للمرأة فى تلك المسرحية بالذات .. كانت راقية ، حتى أنها طلبت ليلتها من كمال ان نراه .. لكن الظروف لم تساعد ..

ترى .. من أى زاوية أخذ الموضوع ..
– كاتب أيه مصطفى سيف ياكمال ؟!
كان قد انتهى من قراءة الكلمة ، وناولها الجريدة .. قال بصوت منفعل ..
– كلمه كويسه .. اقريها ، وبعدين نتكلم فيها ..

وعقد ذراعيه خلف ظهره وراح يتمشى سارحا ، فى الصالة ..
كان وقع الكلمة على نفسه مزيجا من الفرح والقلق والخوف والرهبة .

كانت الكلمة اشبه بحجر القى على سطح بحيرة رقراقة صافية وادعة ، فاضطربت حركتها ، وقفزت الى السطح اشياء واجسام كانت قد استكنت فى القاع ، وبدت وكأنها نسيت للابد !

كان مصطفى سيف قد ربط بين نجاح عملية نقل القلب ، وبين عملية انتخاب اول مجلس أمة يأتى بعد ازالة آثار العدوان .. قائلا أن هذه العملية الاخيرة ، يجب أن تكون بمثابة نقل قلب جديد . من نوع آخر . الى الامة جمعاء ، لنواجه به مرحلتنا الجديدة الخطيرة : مرحلة ما بعد التحرير .. ! وأنه اذا كنا قد نجحنا فى هذا ، فى مجال العلم ، فخليق بنا أن ننجح فيه أيضا فى مجال السياسة ! .. ان نجاح هذه المعجزة ، مجسدة فى شخص المواطن والصديق كمال ادهم ، يجب ان يكون فاصلا بين عهدين : عهد غلب عليه طابع الفردية والتواكل والسلبية والتهرب من مواجهة الحقيقة ، وعهد يغلب عليه طابع الفكر العلمى ، والروح الجماعية والقومية ، والصراع الحر المفتوح ، مع الثقة بقدرات الانسان الذى أصبح حلمه اليوم سكنى الكواكب العليا ..

ان تحرير سيناء لم يكن فى يوم من الايام هو الهدف النهائى واذن بتحققه انتهت كل المشاكل والهموم .. بالعكس .. ان مشاكل خطيرة ومصيرية تعلن عن نفسها ، وتطالب بمواجهتها بشكل سريع وواضح وصريح ..
ان انسحاب اسرائيل من سيناء ، ليس معناه النصر النهائى .. ليس معناه انها تابت عن العدوان .. ان الثعبان ينام وذيله يلعب ، استعدادا للدغة جديدة !! ان الاستعمار لن يتركنا فى حالنا ، الا اذا جمدنا الثورة واكتفينا بهذ الشوط .. فهل نكتفى ؟! أم نمضى فى الطريق ؟! هذا هو السؤال الذى يطرح نفسه فى الانتخابات القادمة .. غير أن المجتمع الذى نجحت فيه عملية نقل القلب وتفتحت عيناه على أعظم الآمال .. لن يرضى بالرجوع ! .. ان كل من يعرف قصة مرض المواطن كمال ادهم ثم شفائه ، يعرف انها قصة مرحلة مثيرة من مراحل الوطن .. والثورة ..
اتمنى أن أكتبها .. فى يوم من الايام . صديقى كمال ..

لقد اختارك القدر لكى تكون رمزا لبدء عصر جديد فى حياتنا .. حافظ لنا على قلبك المقدس .. وتهانئى القلبية . . ليس لك وحدك أنت وزوجتك الطيبة ، بل للوطن كله .. العالم كله يهنىء نفسه .. عالم الاخيار وليس عالم الاشرار .. انحنى احتراما للطبيب العظيم .. هذا هو نوع الرجال الذى يجب أن نتذكرهم ونحن نختار للمجلس القادم .. والى اللقاء ايها الصديق العزيز « **مصطفى سيف** »
كان الوقع العام للكلمة عليه مفرحا بقسوة ، مثيرا للزهو الى حد طاغ .. وكانت أنفاسه تتلاحق رغما عنه .. وتشابكت فى رأسه الافكار والمعانى . مجلس الامة .. وسيناء والرجال .. والطريق .. والقلب الجديد .. وأحس فجأة برأسه يثقل واختلطت الرؤية فى عينيه .. وهز رأسه ينتشل نفسه من الدوامة .. وتملكه خوف شديد : لا .. لا يا مصطفى ياسيف ، وأنت أيضا يا أحمد يازهران ، قلت لى مرة أن قلبى هذا هو قلب الشعب .. لا .. أرجوكما .. ابعدا السياسة عنى .. أنا لست رمزا لشىء ولا يحزنون .. أنا رجل اريد الهدوء .. لم أعد أريد فى العالم غير الصحة .. اتنفس الهواء براحة .. وعمق .. مجرد الاحساس بأنى اعيش ، وأرى الدنيا .. هذا يكفى .. لا أريد من الدنيا غير صحتى .. ومصنعى .. و ..
غير أنه وجد عينى مصطفى سيف ، بخضرتهما الغامقة البراقة .. ككشاف يكشف عما فى النفوس .. وينظر له .. فى عتاب .
– هل نسيت ياكمال .. ذلك الصباح الاغبر بالذات ؟!

وانقشعت عن عينى كمال غمامة .
رأى نفسه يندفع اليه فى مكتبه بالجريدة كانت العاشرة والنصف صباحا .. عقب ضربة يونيو مباشرة ، وكل شىء يبدو وقد تساقط والنهار .. حتى الناس فى الشوارع .. كانوا يترنحون ، ويكلمون أنفسهم من هول الصدمة ودخل عليه مكتبه . كان سيف هو الآخر شاحبا زائغ العينين .. قال له وهو يلهث :
– البلد حتحصل فيها مجاعة يامصطفى
وبابتسامة جادة ، لكنها تنضح مرارة ..
– بلاش تتشاءم للدرجة دى ياكمال ؟!
واوشك أن يصرخ فيه : على أى أساس ما تشاءمش .. ؟! ..
– عشان مش واقفين لوحدنا .. فيه لنا اصدقاء كتير ، مخلصين ، وبالذات الدول الاشتراكية ، مش ممكن حيسيبونا لوحدنا فى المحنة .. مش ممكن يسيبوا المنطقة كلها ترجع فى غمضة عين للاستعمار .. وتبقى قواعد عسكرية ضدها .. مش ممكن !

فى تلك الايام .. كانت حركة السوق ، والتجارة ، قد كسدت الى حد كبير ، ولم يعد ثمة بيع أو شراء . وكان يلوح لكمال – ليل نهار – شبح مروع مخيف .. قفل المصنع ، وتسريح العمال ، واشهار الافلاس ، والعودة الى ايام البؤس والضياع !

وبدأت ازمة قلبه ، تنقلب عليه ، وتزدادا غير أن مصطفى سيف كان دائما يمثل له الامل .. والامان . كان الاحساس بالامل فى تلك الفترة فوق طاقة البشر . ! ولهذا ، كان يجد نفسه كل ليلة ، مدفوعا لان يمر بعربته على مصطفى فى جريدته ثم ينطلقان وحدهما ، او مع صديقين آخرين من أصحاب المصانع ، ليتكلموا فى النكسة ، واسبابها .. وكيف .. كيف لابد أن نتلاحم ونتراص ، حتى نقف على أقدامنا من جديد : كلنا .. كلنا .. انها مسالة موت أو حياة للجميع ..
وخرجا من أيام النكسه ، صديقين حميمين . كاتب تقدمى وصاحب مصنع نسيج !

غير أن كمال ادهم كان قد خرج أيضا من النكسة بأزمة قلبية عنيفة ، راحت آلامها تتصاعد وتتصاعد ، حتى لم يعد يتخيل الراحة الا فى الموت ، وحين لاحت له فرصة العملية ، قبل فورا بالمجازفة ، وكانت المعجزة ، معجزة الشفاء بقلب جديد سليم .. وكان بطلها الاول علم الطبيب المتكامل الدقيق !

فى غمرة الفرح بالشفاء والعودة الى الحياة كان قد نسى كل هذا .. ! ها هو مصطفى سيف يفجر الماضى ، ويعطى أزمة قلبه ثم شفائه نوعا من التفسير .. ياله من تفسير ضخم وخطير .. ؟! وأحس بميل عميق للاقتناع بهذا التفسير ، وانتابه احساس عميق بعظمة الذات ، وداعبه – على نحو ما – حلم غامض سعيد !

وقال منفعلا لسناء ، وقد انتهت لتوها من قراءة الكلمة ..
– هيه ايه رأيك ؟!
وردت على الفور
– كلمة كويسه طبعا .. (وابتسمت باعتزاز وثقة) وبيهنينى أنا كمان .. مصطفى سيف كاتب ممتاز .. وافكاره راقيه ..

وفكر فى نفسه : لو أن سيف نسى أن يهنئها ، هل كان رأيها فى كلمته سيتغير . لكنها تتكلم عن افكاره الراقية .. على كل حال ، هى لاتفهم كثيرا فى السياسة .
قالت : بس ليه محمل كلمته حاجات كتيره
– ازاى . ؟!
– حكاية انك رمز للخروج من النكسة (وابتسمت كأنما تعتذر) لأ ياسى كمال ، لازم يحاسبوا عليك شويه ..
ضحك عاليا بفرح
– مالت عارفه مصطفى سيف .. راجل بتاع قصص ومسرحيات .. وخياله واسع

.. نفسه يكتب قصتى .. (وهدا صوته) كانت بيننا أيام لاتنسى !

وفرحت بفرحته : ياالله كمل فطارك .

ـ خلاص .. شبعت .

ـ لا ياسى كمال .. لازم تتغذى كويس .. انت فاكر الدكتور موصينى عليك ازاى .. ونظر فى عينيها مداعبا

ـ واذا ماكانش الدكتور .. ماكنتيش حتسألى فى ..

اندفعت اليه بفيض من حنان .. وشوق..

ـ ياخبر.. دانت حياتى ..

وقبلها فى خدها ..

ـ انزل بقى اشتريلك حاجه طازه تتغدى بيها .. حاأكلك النهارده فراخ ايه رأيك ..

ـ عظيم .. عظيم .. نحن فى الانتظار ..

وكأسعد زوجة فى العالم ، مضت بخطوات مرحة الى حجرتها لترتدى ثوب الخروج ..

وبقى جالسا وحده فى الصالة .. وجد نفسه مجذوبا لنفس الجريدة ، وراح ينظر الى صورته .. يتأملها على مهل .. وفرح بنفسه .. وضحك اذ ضبط نفسه يعقد مقارنة بين صورته ، وصورة لوزير التموين كانت منشورة فى نفس الصفحة : نعم .. لست أقل منه وجاهة .. واحتراما ! كم ألفا رأوا اليوم هذه الصورة ..

وصعدت عيناه الى المانشيت الاحمر الكبير .

« بدأت معركة الانتخابات » ودار رأسه ..

ماذا لو دخل الانتخابات .. يدخل بهذا الشعار « الرجل الذى عاد الى الحياة » عنوان كلمة مصطفى سيف .. انتخبوا كمال ادهم .. ليناضل معكم ، من أجل حياة أفضل .. سيتحمس سيف بالتأكيد لترشيحه .. وبالتأكيد أيضا سيساعده أحمد زهران .. سيكون شعار زهران فى الدعاية له .. « قلب الشعب ».. انتخبوا الرجل الذى عاش بفضل قلب رجل من افراد الشعب ، ليحقق آمال الشعب .. وأحس بارتعاشة ..

لن ينجح فقط .. بل سيكتسح .. سيكون لتحوله الانتخابات وقع السحر والخيال .. وهذا الشعب مغرم بالخيالات والسحر والاوهام و .. ولكنى لن أضحك عليه . سأكون مخلصا جدا ! ورأى نفسه نائبا فى مجلس الامة .. ويقف .. ويقول .. ماذا ستقول ياكمال ياأدهم . ماذا سيقول قلب الشعب ؟!

ومضى يقلب فى الجريدة التى لم يكن قد فتحها : كيف تسير السياسة .. فى البلد.. وفى العالم .. فجأة ، وجد نفسه مجذوبا لقراءة عمود صغير تحت عنوان « راى »

ومن اول سطر ، وجد انفاسه تكاد تنسحب منه .. ودقات قلبه تسرع وجبهته تتفصد عرقا لا .. لا ..

كيف يحدث هذا .. ؟! كيف يسمح بنشر هذا الكلام ؟! واربد وجهه وانتابته ارتعاشة غضب .

كانت الكلمة صغيرة حقا ، وليس فيها اسم كمال ادهم بالذات .. الا انها بالطبع تقصده .. « ان عملية زرع القلب ، ليست سوى عملية تحدي من الانسان للاله .. ان لكل أجل كتابا كما هو معروف .. والفاقون كافرون من يدعون لانفسهم صفة من اهم صفات الله تعالى جل جلاله ، فينسبون الى أنفسهم القدرة على اطالة عمر الانسان .. !

ان التحدى الحقيقى لهؤلاء « العلماء » المغرورين أن يطيلوا عمر الانسان المريض ، بقلبه هو نفسه .. لابقلب انسان آخر ضحية! ان الذين يقبلون العيش على حساب الاخرين لايصح أن يعتبروا أنفسهم احياء .. ويوما سيكون فى انتظارهم الحساب ، هول الحساب!

« فهمى عبد الغفار ..

هزته الكلمة حتى النخاع .. وانتابه شعور بالرهبة والخوف والسوداوية .. ورأى ثمة قاتل خفى ينهال عليه طعنا .. ماهذا الذى يحدث ، منذ لحظة كان رمزا للخروج من النكسة . أما الآن ...

وأوشك أن يصيح على سناء .. لكنه رآها فى نفس اللحظة تدخل عليه وهى تمشط فى شعرها .. لمحت التغيير الذى طرأ عليه .



ـ ايه ياكمال .. مالك ؟ ! فيه ايه ؟!

مد يده اليها بالجريدة .. كانت الجريدة ترتعش فى يده .

ـ شوفى كاتبين عنى ايه .

هبط قلبها .. أيمكن أن يكون الصحفى اياه .. لايزال متربصا بها ..

وراحت تقرأ .. هبط قلبها أكثر .. شىء فظيع .. فظيع حقا .. ومخيف .. ولكن . لا .. فى لحظة مثل هذه ، يجب أن يكون لها موقفا آخر .. تحميه ..

ونظرت اليه بابتسامة ..

ـ انت بتضحكى .. ؟

وتولاه الغضب ..

ـ وما اضحكش ليه .. ؟! كلمتين فارغين ومكتوبين .. ايه يعنى .. ياما كلام ياسيدى وبعدين كلمة قصاد كلمة .

ـ يعنى ايه

ـ يعنى زى ما مصطفى كتب عنك بشكل كويس ، جه واحد تانى ماحدش سمع عن اسمه قبل كده ، كتب بشكل وحش . ثم مين فى الدنيا يقتنع بالكلام اللى بيقوله ده ؟! .. الناس زمانهم بيضحكوا عليه .

وبدا أنه يميل الى الاقتناع بهذا المنطق .

ـ اسمع يا كمال ياحبيبى .. انت ماتفكرش الوقت الا فى الحاجات الحلوه .. فكر فى المصيف اللى حنروحه بعد كام يوم .. فكر فى نفسك .. فى صحتك .. قوللى (وضحكت) عايز الفراخ مشوية .. والا محمرة .. ؟! هيه .. قول .. أضحك بقى ياالله ..

والغتصب ابتسامة .. وجاءه صوت الطبيب «الانفعال .. الانفعال هو عدوك الوحيد ياسيد كمال .. لحظة الانفعال تذكر آلامك الماضية .. واحمد ربك ! »

وزفر .. الحمد لله ..

وقال لها فى صوت هادىء .. وقد مال على كلبه ركس وراح يربت عليه .. طب اتفضلى انت انزلى . وانا قاعد فى انتظارك.

فجأة ، دق جرس الشقة ، اسرعت سناء الى الباب .. وفرحت جدا حين وجدته أخاها يحيى .. وحين سمع كمال صوته اندفع نحوه يعانقه كطوق نجاة يتعلق به .. وفرح حين لمح فى يده جريدة قال له على الفور وبلهجة حاول ألا تكون متوترة ..

ـ قريت الكلام اللى مكتوب عنى النهارده ؟!

وبلهجة هادئة : آه قريته .. مش كلام مصطفى سيف ؟!

ـ آه .. وفيه كلمة تانيه .

وأشار له على الكلمة ، فانكب عليها «يحيى» بفضول . وما أن انتهى من قرائتها ، حتى قال وهو يقذف بالجريدة على أحد المقاعد فى هدوء

ـ دى شىء طبيعى ، على كل حال .

ـ قال كمال بغضب : ايه هو اللى طبيعى ؟

ـ الكلام ده . . والكلام ده .

ـ مش فاهم . انت : رأيك ايه فى المكتوب ده ؟!

ـ عايز رأيى بصراحة ؟!

ـ طبعا .

ـ رأيى لا الكلمة دى عاجبانى .. ولا دى كمان عاجبانى

ـ (وبدهشة) كلمة مصطفى سيف مش عاجباك ؟!

وبلهجة جادة ، ومحذرة : اسمع ياكمال ياأدهم ، خد بالك من نفسك .. افتكر انت كنت فين من يومين .. سيبك من أى كلام انكتب ، أو حينكتب عنك .. دول بيملوا ورق ، وياكلوا عيش منه . سواء دول أو دول .

ـ حتى مصطفى سيف ؟!

أيوه ، حتى مصطفى سيف . بس مش وقته الكلام ده . ياما ياسيدى حنتكلم بعدين .. (وتحمس) ياراجل .. انت كنت فين ، وأصبحت فين .. عايز تدخل لى فى دوامة من دلوقت؟ ! قوم ياالله البس وتعال معاى شوف مصنعك .. الناس نفسهم يشوفوك ..

ولاح لكمال فجأة ، قبس من نور . قال بلهجة حاسمة ثابتة .

ـ أيوه حاقوم البس ، وآجى معاك ..

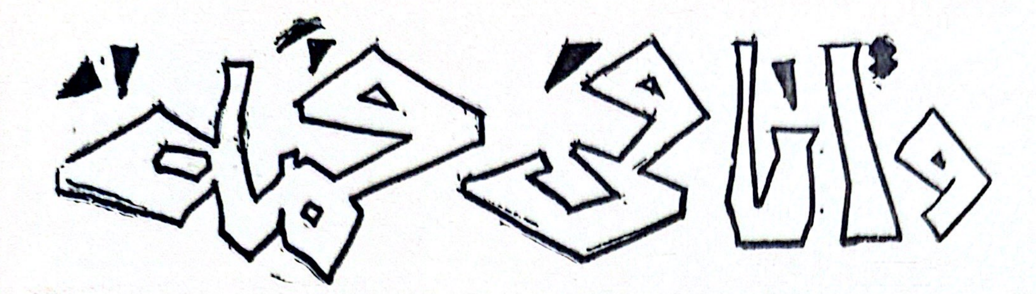
ونهض يحيى منتشيا وقال : هو ده الكلام. ياسلام .. دى حتبقى مفاجاة عظيمة للعمال ..

وارتجف قلب سناء ، لكنها..لم تعترض!!

«حادث فى شارع الازهر»

الاسبوع القادم

« عبد الله الطوخى »





نظر الى الرجل العجوز وقال لا توجد خطابات • نعم • أعرف أن اليوم الاحد ولا يوجد بريد • هل حقيقة مر وقت طويل لم تأتنى خطابات • أم أنا أصبحت لا أذكر تواريخ الايام • من السرعة التى حولى وسرعة حركتى خيل الى أن الايام أيضا تمر سريعة • فلم أعد أعرف تواريخها من سرعة مرورها • الوقت مهم فى هذه البلاد • ولابد أن نسرع لنلحق أى شىء • هم دائما مسرعون فى خطواتهم وحركتهم • فى الشتاء قلت ربما البرد كون فيهم عادة الاسراع • لكنى وجدت أنهم فى كل أوقات السنة مسرعون • كل فرد له عمل محدد ووقت محدد لتنفيذ هذا العمل فيسرعون • كل شىء بموعد محدد • فيسرعون • أسرع موعد القطار • أسرع موعد العمل • اسرع موعد الاجتماع • اسرع موعد رفع الستار • أسرع قبل أن تغلق المحلات • أصبحت انفاسى تتهدج دائما من الاسراع • لكن مع الوقت تعودت على السرعة • وأيقنت أن الوقت مهم فى حياة الانسان •

لكنى قررت أن تكون أجازتى الاسبوعية اجازة من السرعة ، خرجت وحدى الى الغابة فى احدى ضواحى برلين الشرقية ، أسير بخطوات بطيئة ، بلا موعد أريد أن أكون فى وقته المحدد ، بلا موعد للقطار • وقابلتها مع كلبها الضخم «فراو فراى» أو السيدة «فراى» •• تعمل طباخة ، طيبة ، رقيقة • تدخن كثيرا • وتأتى الدموع الى عينيها عندما تتحدث عن أمها وأختها اللتين فى الجانب الآخر من المدينة •• سألتنى ماذا أفعل فى الغابة •• أسير ببطء •

قالت : ليس جميلا أن يكون الانسان وحده •

نعم: أعرف ، لكنى كنت مع أفكارى •• حقيقة أحيانا لاتؤنسنى أفكارى بقدر ماتزعجنى • سألتنى هل أذهب معها الى بيتها، وسرت معها دون أن أبدى اعتراضا أو موافقة •

طريق طويل رفيع ، وسط الغابة •• نهاية بلدة صغيرة ، لا • قرية صغيرة •• منازل صغيرة مثل الاكشاك ، كل منزل حوله حديقة صغيرة وفيه كلب حراسة ، وصلنا منزلها • فتح زوجها لنا الباب وقدمته لى – رجلى •

« المرأة هنا لاتقول زوجى • تقول رجل •• والرجل لا يقول زوجتى ، يقول امرأتى •• وكنت احسب ان البسطاء من الشعب الالمانى يقول هذا ، لكنى وجدت حتى المثقفين يستعملون هذه الكلمات» •

قبل أن نجلس فرجتنا على بيتها الصغير ، الموبيليا قديمة الى حد ما فهى متزوجة من سنين بعيدة ، لكنها بسيطة ونظيفة ، البيوت التى زرتها هنا فيها عادات متشابهة ونظام متشابه وتختلف فى الهيئة ومستوى المعيشة •• بيت الفلاحة الذى زرته فى القرية النموذجية «نيوهرلاند» وبيت الكاتب فى الضاحية الهادئة •• وبيت الصحفى فى الحى الصناعى ••• فيللات كلها من طابقين ، الاول به حجرة واسعة أو اثنتان صغيرتان ، سلم خشبى رفيع يصل للدور العلوى الى حجرتى نوم • وحمام صغير ، وتختلف الموبيليا ، فى كل بيت وجدت الراديو والتليفزيون •

كان الزوج يستمع الى موسيقى كلاسيك من الراديو ويطبخ •• يوم اجازة الزوجة من الطبخ ، لاتدخل أى مطبخ ، لكنها ذهبت لتصنع لنا القهوة ، جلس الزوج معى نتحدث بكلماتى الالمانية البسيطة •• يعمل ميكانيكيا •• كان يريد أن يسلينى الى أن تأتى الزوجة ، فرجنى على صور والديه • طلب من كلبهم الضخم أن يحضر له حذاءه • وأحضره •• وضع قطعة سكر على المنضدة للكلب •• وأكلها ، وقف خلف ظهرى وضرب بيد على اليد الاخرى كأنه يضربنى ، وهجم عليه الكلب ليبعده عنى ، كثيرا ماكنت أراه مع السيدة وأربت على رأسه •• بحاسته عرف اننى أحبه فدافع عنى ، ربت على رأسه وجلس بجانبى فضحك الزوج وقال للكلب انه فقط يمزح ، جاءت الزوجة بالقهوة ، فرجتنى على صورة أمها وبكت •

امها فى نفس البلد ، برلين ، لكنها فى الجانب الاخر • ولا يسمح لسكان برلين من الالمان بتبادل الزيارات ، عندما قسمت المدينة سألت الام ابنتها ان تذهب معها وزوجها ويعيشوا كلهم فى مكان واحد • لكن الابنة قالت للأم : عندى بيتى • ورجل يعمل فى الجانب الشرقى ومادمنا نستطيع التزاور فلماذا أنتقل ؟ وبنوا السور فجأة ، وانقطعت الزيارات ، وحنقت الام على ابنتها التى لا تسمع كلامها فى أى شىء ، دموعها كلما تحدثت عن أمها ليست للندم على حياة أختارتها •• أنها فوق الاربعين الان ، أنها فقط تفتقد أمها العجوز ، سألتنى اذا كان يمكننى زيارة أمها فى الجانب الاخر وتعطينى لها هدية صغيرة •

وعدت وحدى فى طريق الغابة ، الطويل ، الرفيع • مع أن الوقت كان نهارا والشمس ساطعة بالصدفة ، الا أن الطريق الخالى وصوت الهواء بين فروع الاشجار أفزعانى ، أسرعت فى خطواتى ، لكن اليوم أنا قررت أن أسير بخطوات بطيئة ، قررت أن آخذ أجازة من السرعة ، تشجعت وأبطأت من خطواتى • الخطابات أنقطعت ، تأخرت أو أنقطعت ، أفكارى تتعبنى •

بين النعم واللا تحتار أفكارى •• بين التمرد والخضوع تحتار نفسى ، بين اللهفة واللامبالاة أنتظر ، ولماذا لا أحمل التناقض وأنا فى قمة التناقض فى هذا العالم • على هذه الارض ، فى هذه البلد المقسمة •• برلين •

منذ أيام قليلة كانوا يحتفلون بعيد العمال •• يسيرون فى مظاهرة كبيرة تضم كل العاملين من كل الفئات ويسير الاطفال أيضا مع أهاليهم ، يضعون ورودا حمراء من «البلاستيك» فى عروات ستراتهم ، فى صدور فساتينهن ، كل عامل فى هذه البلاد لابد



ان يضع هذا الرمز · يحملون الاعلام واللافتات بأسماء أعمالهم ، يعزفون الموسيقى العسكرية .. يتحدثون فى الميكروفونات ويمجدون يومهم .. ويلومون جيرانهم الذين أعمتهم الرأسمالية المتحكمة ..

المظاهرة الكبيرة تسير أمام منصة الرئيس «اولبريشت» يحيونه ويحييهم بورود ، وكنت أسير فى المظاهرة مع مجموعة من الصحفيين العرب ، كنا نحمل أعلام بلادنا · مصر · سوريا · العراق ، حمامات السلام البيضاء تطير فوق رءوسنا ، وفى بلادنا حالة حرب ، تستعد لحرب ، وهنا نغنى بلادى · بلادى · وأنا أغنى كنت أذكر بلادى ودموعى مترقرقة .. أخاف عليها ، قلقة من حرب فى أى لحظة .. وحمامات السلام فوق رءوسنا ، واناشيد السلام حولنا ·

الضدان أواجههما دائما ، النعم ·· واللا وفى وقت واحد ، الاسود والابيض شريطان فى فستان ، موضة · حتى الموضة متناقضات ·· وهأنذى فى بلد المتناقضات الشرق والغرب ، قسمان ، الراسمالية والاشتراكية ، الضدان فى بلد واحد ·· نفس المدينة ، نفس الارض ·· نفس السماء ، دماؤهم واحدة ، جنسهم واحد ، لغتهم واحدة ، لكن أفكارهم مختلفة ·· الاختلاف فى الافكار ، فى الجانب الغربى

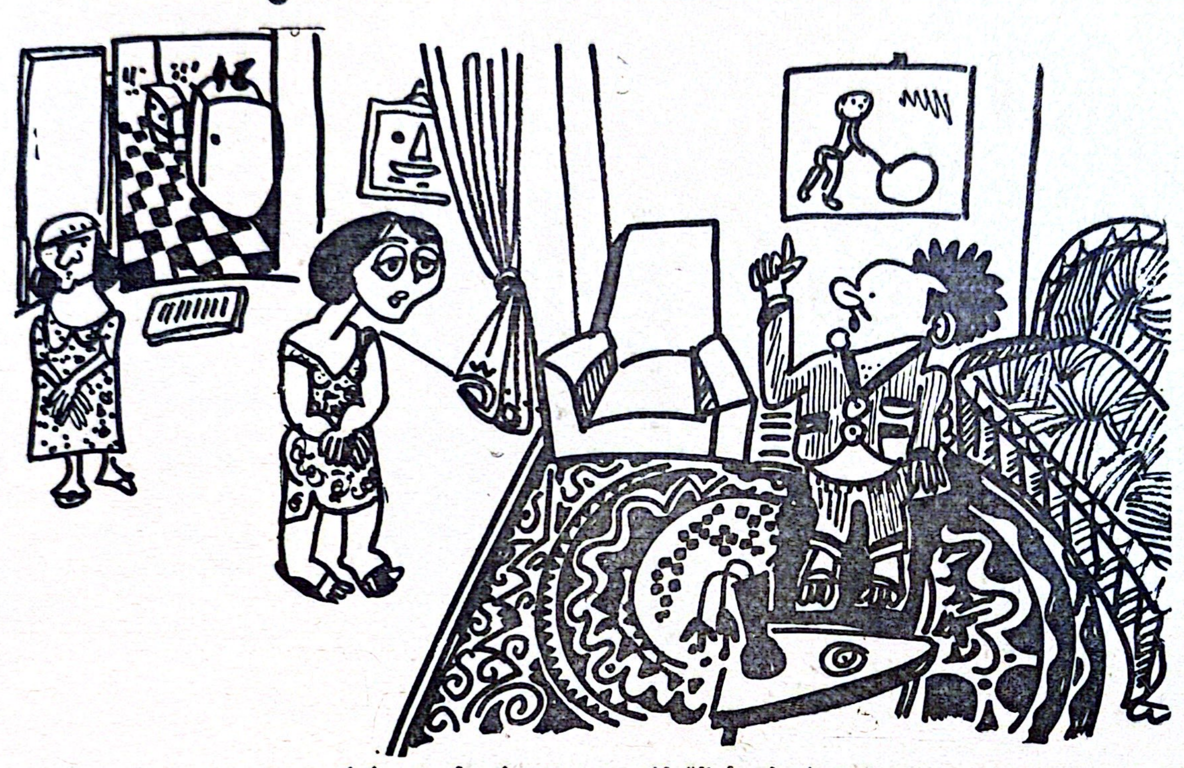
راسمالية متحكمة ، فى الجانب الشرقى اشتراكية وكل جانب لا تعجبه سياسة الاخر ، هل الاقارب ، الاصدقاء ، أصبحوا اعداء ؟ هل سيبقى الالمان على هذا الحال ؟

سرت الطريق الطويل الرفيع وسط الغابة ·· ووصلت الى الطريق الذى أعرفه ، مساحة

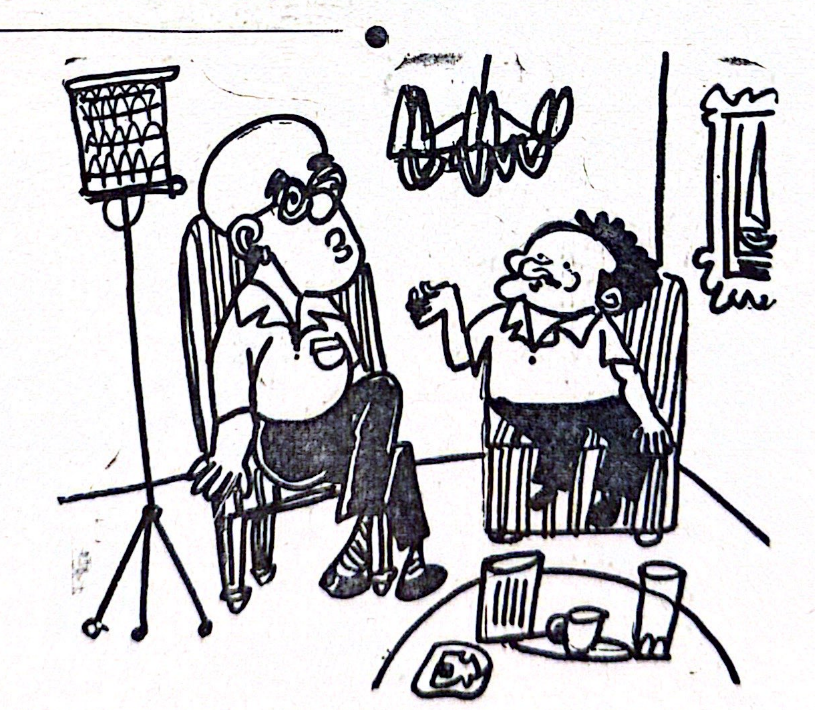
واسعة من الارض باللون الاخضر ، ليس بها أشجار ووقفت أستنشق بعمق الهواء ، كأنى كنت فى حجرة مغلقة ، تكتم أنفاسى الاشجار

المتراكمة ، الغابات ، أحب المساحات الواسعة الخضراء بلا أشجار متراكمة تحد من النظر ·· قالوا عنى انى شرقية صميمة ، فالذى احبه هو طبيعة أرض بلادى ·

يوميات بهجت أبو جريج



ـ ماهو شوفى أماأقولك .. مصروف البيت مفيش ..
لغاية ماتخلص ميزانيـة السنة الماليـة الجديدة .. !

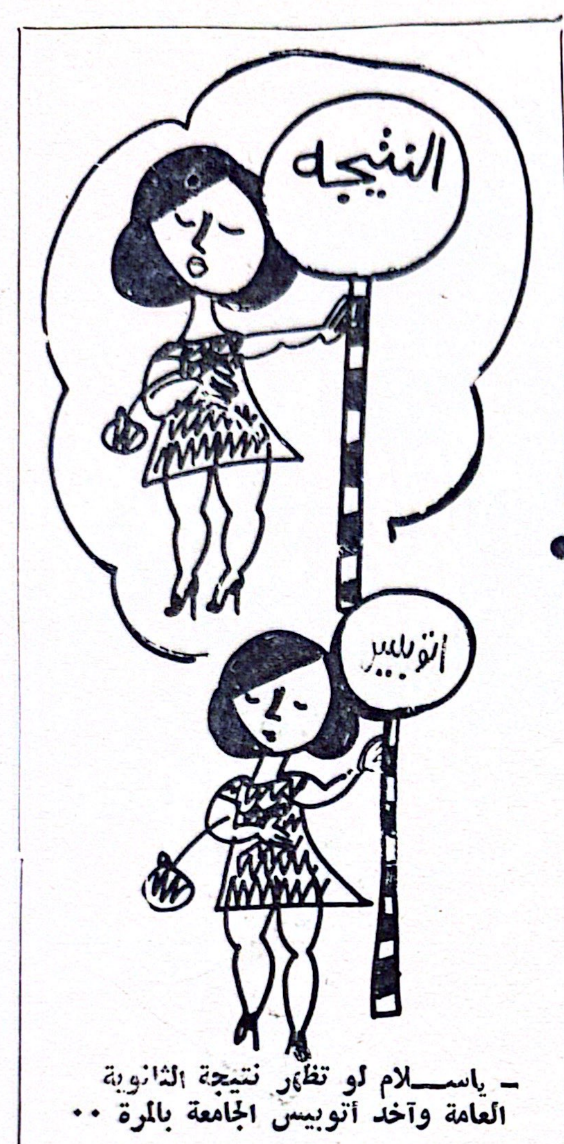


(مع صديقى الذى عاد من المهجر)

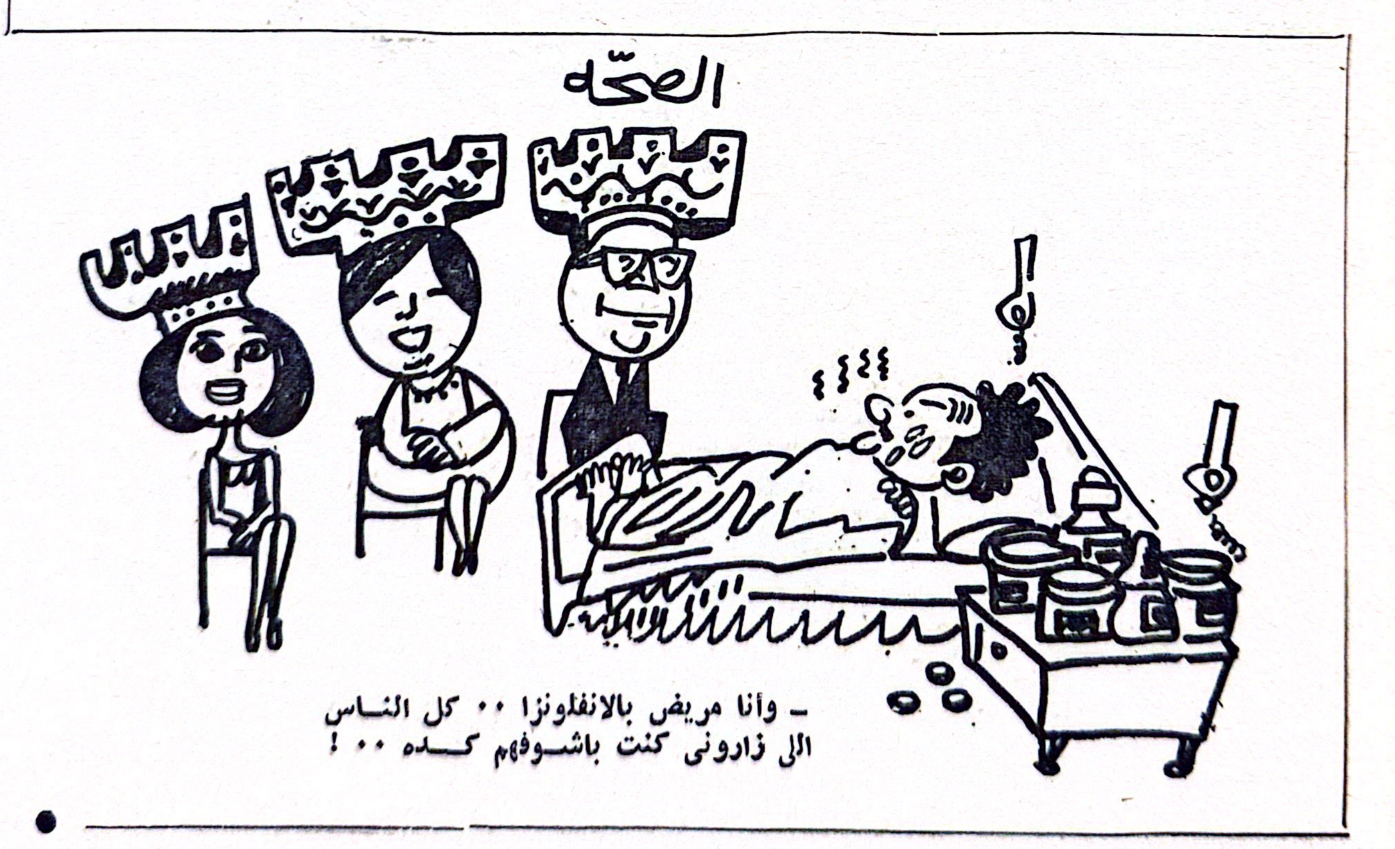
ـ يعنى قعدت تقول مش مقـدرينك فى بـلدك وهاجرت كندا وبعدين برضـه مافلحتش .. ورجـعت تانى .... !!



ـ شايف ياأخى .. فى أمريكا
حتى الفقرا .. ليهم مسيرة ..



ـ ياسلام لو تظهر نتيجة الثانوية
العامة وآخد أتوبيس الجامعة بالمرة ..



ـ وأنا مريض بالانفلونزا .. كل الناس
الى زارونى كنت باشوفهم كده .. !

• جورج والنجوم •



(مع المخرج حسين كمال الفائز بفيلم البوسطجى)
ـ على فكره لو ماكنتش أخدت الجائزه
.. كان (البوسطجى) حيسلمهالك ..



(مع لبلبه)
ـ طيب . لما حتمثلى على المسرح
مين باه اللى حيقلدك ! ..

سماعى

● شيئان استلفتا نظرى على شاشة التليفزيون فى الاسبوع الماضى . اولهما «حوار الاسبوع» مع الملك حسين الذى قدمته همت مصطفى وحمدى قنديل واحمد سعيد امين ، كان حوارا حيا .. واهم من هذا سرعة السفر وسرعة الاذاعة . وثانيهما رسالة موسكو التى ارسلها رشاد القوصى فى فيلم يضم تفاصيل لقاءات الرئيس فى العاصمة السوفييتية . دلالة هذا ـ تليفزيونيا ـ اليقظة والسرعة والاحساس الصحفى والخروج من المحلية . وذلك كله من مقومات العمل الناجح .



● ارى فى افلامنا ابطالا .. لا اعرف للواحد منهم عملا أو اهتماما ما .. معه فلوس . يسافر كثيرا . يملك سيارة وعنده فيللا ويتكلم بحكمة ويمضى الفيلم دون ان استنبط «شغلانة» هذا الرجل . والمأساة ان الحوار فى الفيلم يصلح لمهندس وسمكرى . وكونستابل مرور!

● تحية تقدير ـ بلا مناسبة ـ لسيدة وهبت شبابها وجهدها ومالها للسينما . من باب غير التمثيل .. واجهت المحن واعترضت سبيلها المشاكل .. لكنها ابدا لم تيأس . يقترن اسمها باعمال فنية لها طعم واحتضنتها المهرجانات .. لعلكم ادركتم انى اقصد المنتجة السيدة آسيا .

● الصديق سعد الدين توفيق كتب يقول عن نجلاء فتحى انها «اطعم» وجه الان على الشاشة الكبيرة . رغم انه ـ كناقد قديم ـ يعلم انه ليس بالطعامة وحدها يصنع الفنان اسمه ويحقق ذاته . لكن تقول لمين يامبارك!

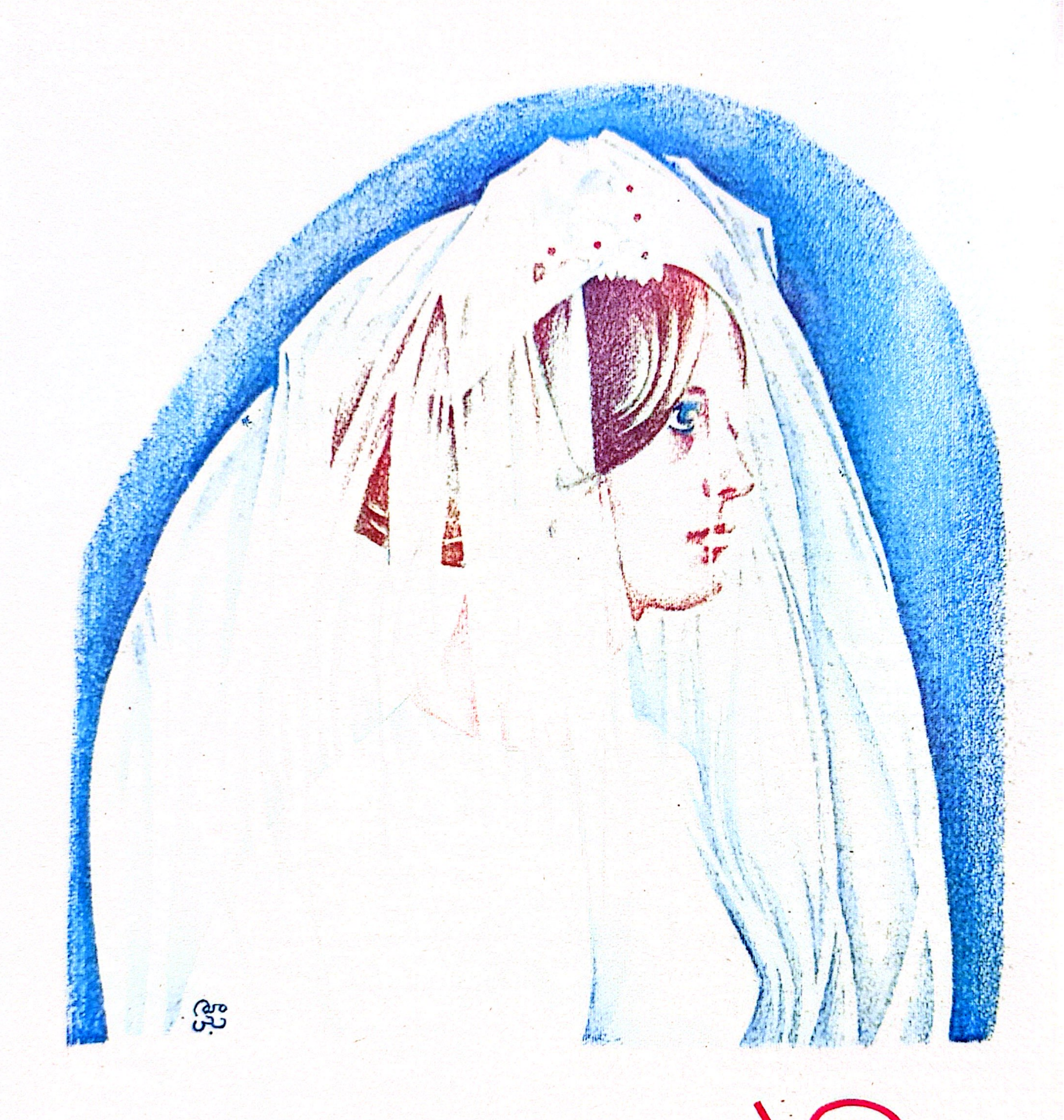
● فى اسلوبنا الاعلامى . تتردد كلمة «يجب»! يجب ان تفعل كذا وكذا . يجب ان تمتنع عن كيت وكيت .. واشعر ان اقتناعات الفرد الذاتية فى النهاية تحكم تصرفه فى اللحظات الهامة . وتتضاءل اخلاقيات الالف «يجب» التى نصبح ونمسى عليها!

● فى تقديرى ان دور «سوسو» فى مسرحية سكة السلامة . قد كتب ونسج بمهارة فائقة لسميحة أيوب . فكلما رأيت المسرحية إزددت اقتناعا ان سميحة طاقة هائلة . تحتاج لقلم فنان يكتب «لها» ادوارها !

● عاتبنى احمد مظهر لانى طلبت منه ان يصوم عن الكلام عن بطلته ميرفت وذلك بان قالت فى صحف بيروت «انا القاهرة ٦٨ واحمد مظهر مولود سنة ١٩١٨»! قال لى مظهر : طيب هى القاهرة ٦٨ . وانا صلاح الدين وانا الايدى الناعمة وانا النظارة السوداء . لكن ماحبش اقول كده!

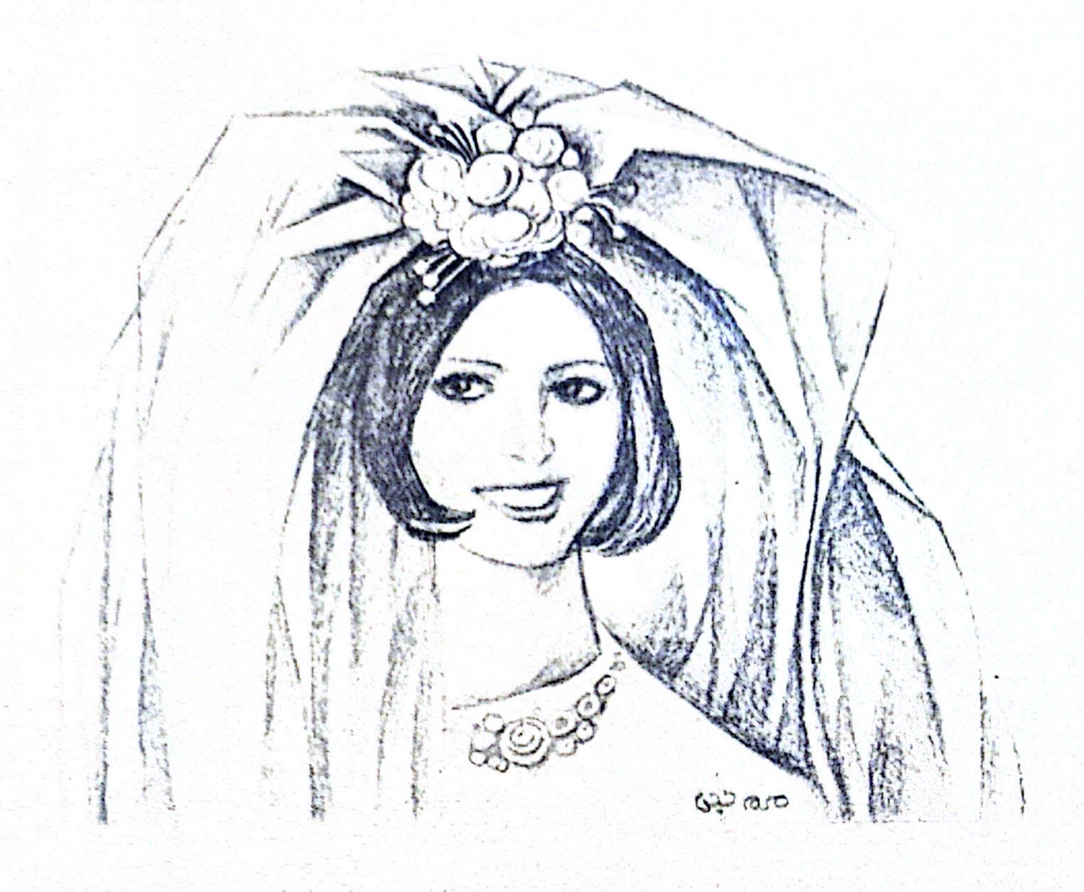
● باقة ورد الى كاتب ومخرج برنامج «باقة ورد اليه» . الذى تقدمه اذاعة الشرق الاوسط . انها دقائق قليلة ولكنها غنية لانها تذكرنا باعلام لهم بصمات على حياتنا . يذكرنا البرنامج فى وقت . يصيبنا فيه النسيان!

« مفيد .. »



عرايس في يوليو

فاطمة العطار



عرايس في يوليو

هل تزوجت في يوليو ؟...

ان لم تكن قد تزوجت بعد ، فانا انصحك ان تتزوج في هذا الشهر !

فمع شهور الصيف.. تزدحم مكاتب المأذونين .. وفي شهر يوليو بالذات تكثر الافراح .. وتنطلق الزغاريد في كثير من البيوت .. وتسمع العبارة التقليدية : عقبال عندكم ...

وعرايس يوليو يتميزن بالجمال .. وخفة الدم .. ووداعة القطط !

وكان أول لقاء لي مع « نيفين حمدى » ابنة سفيرنا فى بلجيكا ، وعريسها «عادل السحاوى» السكرتير الثانى بسفارتنا فى الرباط .

ونيفين شبيهة بالقطة السيامية الجميلة .. سمراء . فى السابعة عشرة .. أكثرما يجذبك اليها عيناها العسليتان .. الذكاء .. والهدوء .. وقوة الشخصية .. وهى تجيد خمس لغاتقراءةوكتابة ، وهى اللغةالعربيةوالانجليزية والفرنسية والاسبانية والبرتغالية .. وبالطبع اكتسبت نيفين هذا كله بحكم تواجدها فى بلدان أوروبا مع والدها السفير ..

وقصة زواج نيفين .. ليس فيها جديد .. فهو الزواج التقليدى .. رآها فى نادى التحرير (كلوب محمد على سابقا) بصحبة ماما وبابا فى الحفلات لانها دائما معهما .. فتقدم لخطبتها « وقبل اعلان الخطبة قصدت ماما لتستطيع أن تكون عنى فكرة . ولتتعرف على افكارى وميول .. ومفهومى للحياة ! »

وفعلا نجح عادل فى الامتحان وتمت الخطوبة !

قلت لنيفين : ما الذى أعجبك فى عادل ؟!

فابتسمت بخجل وقالت :

– فى الحقيقة أننى وجدت نفسى امام انسان مثقف .. يتكلم فى السياسة . فى الاقتصاد فى الادب . فى الحياة .. وبحكم أننى ابنة دبلوماسى تربيت وأنا أرى والدى بهذهالصورة لم أشعر بأن عادل انسان غـــريب عنى ... وخاصة وأن ميوله تتفق مع ميولى فى حبه للقراءة .. وسماع الموسيقى !

ونيفين ولدت فى أسبانيا .. ولكن الشىء الملفت فى نيفين هو أن عمق تفكيرها يفوق سنها .. وعمرها العقلى يسبق عمرها الزمنى .. وهى انسانة واقعية لا تحلق فى عالم الاحلام والخيال كغيرها من البنات فى مثل سنها .

واعجبنى فى نيفين أنها تنزل الســـوق بنفسها وتشترى ماتحتاجه .. وربما هـــذا التصرف يضايق بعض صديقاتها .. ولـــكن هذا بالنسبة لها لاترى فيه عيبا ..

ثم تستطرد نيفين كلامها معى وتقول: وليس النزول الى السوق فقط .. فانا اذا غابت الشغالة .. أقوم أنا بشغل البيت .. ولامانع أن أركع وأمسح الارض .. لذا نرى مفهوم الحرية لديها يقوم على احترام شعور الآخرين!

وقلت لنيفين كلمينى عن بيتك .

– احنا اشترينا العفش من هنا وهو عبارة عن غرفة .. نوم .. وسفرة .. وصالون .. وكل الضروريات وكلها ستصل بالمركب بعد شهرين الى الرباط حيث يعمل عادل .

حتى فساتينى اخدتها من هنا من الموسلين المصرى والاقطان ولم أزد عن بعض فساتين السهرة وبعض فساتين لبعد الظهر .. لان الموضة تتغير ولا داعى لفساتين كثيرة .. فانا ارى الاناقة والبساطة وقوة شخصية المرأة ليست فى الفساتين الغالية أو العديدة .

قلت لها وبالنسبة للاولاد ؟!

قالت : سانتظر عامين على الاقل حتى نستقر وانتهى من دراستى .. فانا أحاول أن أعد نفسى للحصول على البكالوريا .

أما الشبكة فكانت عبارة عن دبلة سوليتير .. وقد زفت نيفين فى فندق الهيلتون .. وكانت أمنيتها .. أن تزف الى عريسها بالزفة المصرية .. وعلى دقات الدفوف .. والبدره التى تنتثر على رءوس المدعوين من الدبلوماسيين والسفراء الاجانب والاهل والاصدقاء .

زفت نيفين وتحققت أمنيتها .

●●●

اما العروس الثانية فكانت سوسن رشاد مدرسة التربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم .. وعريسها سمير غنيم المذيع .. ومقدم برامج فى اذاعة الشرق الاوسط ..

وسمات هذه الزيجة تميزها الحركة التلقائية .. والخطوة الجريئة .. والسرعة فى التنفيذ فبعد النظرة الاولى .. والزيارة الاولى .. والكلمة الاولى .. تقدم سمير يطلب يدها فى الحال .. ووافقت هى كمان فى الحال ..

والسبب فى معرفته بها .. أن شقيقها زميله فى العمل .. وجاء لزيارته بسبب مرضه .. فوقعت عينه على سوسن وأحس بأنها ضالته المنشودة .

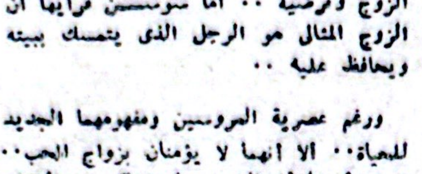
وسالها أى نوع من الدبل تفضلينه ؟

أجابت : النوع الرفيع المدبب ..
وبعد هذه الاجابة تقدم لخطبتها ..

وبالرغم من السرعة التى تمت بها هذه الخطوة فقد مضى بين الخطوبة والزواج أكثر من ثمانية شهور ..

وسوسن وسمير متفاهمان على كل صغيرة وكبيرة .. وكل منهما معجب بالآخر الى درجة الجنون ..

ولكن العادات والتقاليد الشرقية تلعب دورها .. فسمير يرى أنه مهما حصلت المرأة على حقوقها فهى لابد أن تكون الزوجة المطيعة لزوجها .. وعندما أحس بنظرات عروسته أضاف قائلا : ولا أقصد بالطاعة التطرف الى حد المهانة .. ولكن الطاعة التى تسعد



الزوج وترضيه .. اما سوسن فرأيها ان الزوج المثالى هو الرجل الذى يتمسك ببيته ويحافظ عليه ..

ورغم عصرية العروسين ومفهومهما الجديد للحياة .. الا أنهما لا يؤمنان بزواج الحب .. ومن رأيهما أن الحب يولد ويكبر بعد الزواج .. لانه عبارة عن تعود الانسان على شىء يجب أن يراه .

اما بيتهما فقد قاما بتأثيث خمس غرف متعاونين معا .. ويقول سمير : أن سوسن كانت حريصة على شراء كثير من التحف والفازات ساعدت كثيرا فى تزيين البيت ..

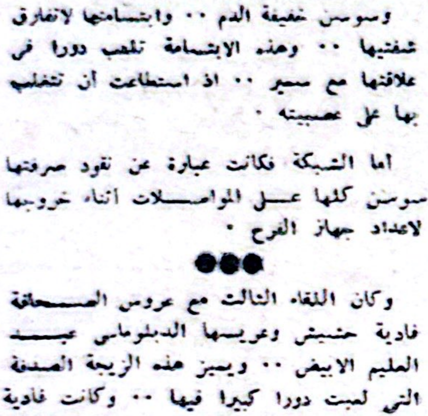
قلت لها : الا تجدين فى تأثيث خمس غرف خروجا عن المألوف بالنسبة للعروس الجديدة ؟

فابتسمت سوسن ومعها سمير وقالا : أصلنا ناس ننظر للمستقبل .. فلاتنسى أنه بعد عام سننجب طفلا ولابد أننا سنحتاج له الى غرفة .. وشىء آخر أن العروس عندما تنظر لبيتها متكاملا وكيف أقامت هذه المملكة الصغيرة تشعر بسعادة وخاصة الغرف مفتوحة على بعضها .

ومن أجل اطفالى ايضا اخترت سكنى بجانب سكن امى علشان أتركهم فى رعايتها أثناء غيابى فى عملى .



سوسن رشاد



نيفين حمدى

وسوسن خفيفة الدم .. وابتسامتها لاتفارق شفتيها .. وهذه الابتسامة تلعب دورا فى علاقتها مع سمير .. اذ استطاعت أن تتغلب بها على عصبيته .

أما الشبكة فكانت عبارة عن نقود صرفتها سوسن كلها على المواصلات أثناء خروجها لاعداد جهاز الفرح .

●●●

وكان اللقاء الثالث مع عروس الصحافة فادية حشيش وعريسها الدبلوماسى عبد الحليم الابيض .. ويميز هذه الزيجة الصدفة التى لعبت دورا كبيرا فيها .. وكانت فادية كلما ذهبت الى مكان ما .. وجدت عبد الحليم أمامها .. ورغم ذلك فلم يستطع خطبتها الا بالطريقة التقليدية .. وعن مقابلة شقيقها الضابط وبالفعل تمت الخطبة والزواج ..

وتقول فادية :

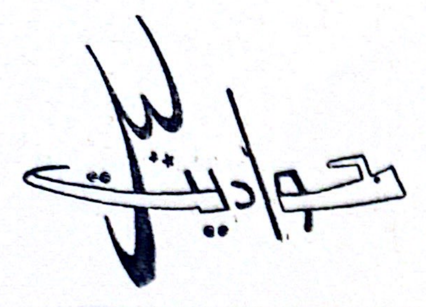
ـ أنه بالرغم من اختلاف وجهات النظر فى بعض الامور .. الا أننى أشعر دائما باحترام رأيه . ويبادلنى هو نفس الشعور . ودستور حياتنا الزوجية قائم على التفاهم والصراحة والثقة .. ومحاولة المناقشة واقناع كل منا للآخر ..

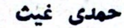
وتقول فادية : ومن الاشياء التى أعجبتنى فيه هو مفهومه لحقوق المرأة .. فهو من رأيه ان تعمل وأن يترك زوجها لها حرية الاستفادة بكل الفرص فى مجال عملها .. وعلى العموم انا وعبدالحليم ميولنا واحدة وهوانسان مطلع دائما بحكم عمله كدبلوماسى .. وأنا كصحفية

ومن رأى فادية فى الشبكة أنها فكرة لطيفة .. وانها تعبر عن شعور العريس لعروسه فى بداية علاقتها الزوجية .. وقد كلفت فادية فستان الفرح ٥٠٠ جنيه .

ألف مبروك لكل عروس وعريس اسعدهما الحظ بالزواج فى شهر يوليو .

« فاطمة العطار »





حمدي غيث


هدى وصفي


محمد سالم

◆◆ المناقشات الكثيرة التي دارت حول الاقتباس في السنوات الاخيرة كانت هذا الاسبوع مجال نقاش في مدرج شفيق غبريال بكلية آداب عين شمس .

فقد تقدمت السيدة هدى وصفي المعيدة بالقسم الفرنسي برسالة ماجستير موضوعها «اقتباس موليير لمحمد عثمان جلال» وقالت هدى ان اقتباس موليير قام به مسرحيون مختلفون في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على راسهم مارون النقاش ومحمد عثمان جلال ويعقوب بن صنوع الذي اشتهر باسم « ابو نضارة ».

وقد ناقش البحث مسرحيات موليير التي قام بتمصيرها محمد عثمان جلال وعددها خمس هي: ترتوف وسميت بعد التمصير الشيخ متلوف ثم النساء العالمات ، ومدرسة الأزواج ، ومدرسة الزوجات والثقلاء. وقامت هدى وصفي بدراسة هذه النصوص المسرحية في الاصل الفرنسي ، وقارنتها بالنص المصر واكتشفت أن عملية التمصير جعلت من هذه الاعمال الأجنبية ، أعمالا مسرحية مصرية صميمة ، وذلك بسبب اضافات عثمان جلال مثل استعمال الزجل الشعبي ، والاكثار من الأمثال الشعبية وروح الدعابة المحلية التي تميز بها الشعب المصري . وتوصلت أيضا صاحبة الرسالة الى أن الاقتباس والترجمة دعامتان أساسيتان في احياء التراث الأدبي في جميع البلاد أذ انهما تمدان التراث الأدبي بحيوية بالغة

وقد ناقش الرسالة الدكاترة أنور عبد العزيز ومحمد القصاص وفاطمة سوكة ، ونالت السيدة هدى وصفي درجة الماجستير بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف .

◆◆ حمدي غيث يعمل ليل نهار في الاسكندرية . ذلك أن الادارة العامة للثقافة الجماهيرية كانت قد قررت اقامة مهرجان فني لفرق الاقاليم المسرحية خلال شهر يوليو الحالي في الاسكندرية . ومنذ اسبوعين وحمدي غيث في عمل دائم لتقديم ثمرة جهود فرق الاقاليم على مسرح الاسكندرية .

◆◆ اكثر الناس الذين قام حولهم وحول اعمالهم جدل منذ انشاء التليفزيون العربي حتى اليوم هو الشاب محمد سالم الذي درس السينما والتليفزيون في جامعة كاليفورنيا بامريكا أو كما يقول محمد سالم «يو.سي.ال.آية» وهي تصغير كلمة جامعة كاليفورنيا في لوس انجيلوس. واذا كان سالم قدم للتليفزيون برامجه الناجحة في المنوعات وثلاثي اضواء المسرح فهو يشرف الآن على مراقبة المنوعات في التليفزيون العربي ، ونحن نتوقع منه دفعة جديدة للمنوعات في الموسم القادم .

« نجم »



بوسطجي صباح الخير

خطـــاب إلى نـــفسي

●●● قررت هذا الاسبوع أن أكتب خطابا لنفسي ، وأن أداعب نفسي بألفاظ لذيذة وسخيفة معا ، ثم قررت أن أعجب بمقال نشرته المجلة في الاسبوع الماضي ·· كان«السلام عليكم» مقالا صادقا ، أن ماكتبه محمود السعدني في الاسبوع الماضي كان شجاعة منه ووضوحا في بداية مرحلـة هامة في حياته وحياتنا ·· ان هذه المواجهة للنفس ضرورية ، والشـجاعة – حتى ولو اختلفنا في بعض الاحيان معها – أكثر احتراما من اللف والدوران ·

◆◆ وبما انني انسان أناني فلا بد أن أقول أن خطابي لنفسي هو أحسن الخطـابات التي وصلتني · وانني اوافق نفسي في · كما أوافق الاخ ايوب سعد الدين من دمشق · الذى ارسل الى خطابا يقول فيه : عندما يزور الانسان مصر ·· فعليه الا ينسى:

– أن ينصت لأحاديث الناس ، ان المصرى ابن نكته ومرح ·

– ان يزور الاحياء الشعبية ·· انها هى مصر ·

– ان يأكل الكشرى والطرشى !

– الا ينسى كلمة « بقشيش »

– الغروب بالذات فوق المقطم والبرج ·

◆◆ ومن اصدقاء البوسطجى تكتب عايدة الداشر نقدا لاذعا للاســتاذ متولى – تقصـد القارىء عيسى متولى – لانه قال عن الليثى مش عارف ايه !

ويقول احمد على من كفر الزيات انه
ويقول احمد على من كفر الزيات انه قرا مقــال لويس جريس عن الحوافز وهو يريد ان يشترى كتاب « الادارة بالحوافز » الذى اشار اليه لويس فى مقاله والكتاب فى جامعة ميتشجان · اطلبه من مدير الجامعة

◆◆ ومن الخرطوم يصل البوسطجى خطاب من الاخ عبد القيوم محمد سعد ·· يقول فيه انه فوجىء بوفاة الـروائى النوبى محمد خليل قاسم عندما قرا ماكتبته صباح الخير عنه ، وهو يريد ان يعرف – لمـا تربطه بالفقيد من صلات – كيف قضى خليل ايامـــه الأخيرة ·
اسال صديقه زكى مراد بالنادى النوبى ·

◆◆ وخطاب من منى ·· منى معجبة بالمجلة، لكن اعجابها بعبد الله الطوخى يفـوق كل حد · أن روايته «العودة للحياة» رائعة مشوقة ولذيذة وذات مستوى وهى تدعو المجلة كلها على اكلة ·· وتقول ان الدعوة جد !

– امتى ·· امتى ؟ !

◆◆ ومن اثقل الأشياء على قلب الانسان ان يسمع صعايدة الاذاعة ·· انهـم ليسوا صعايدة ، انهم يحـرفون فى موسيقية اللهجة الصعيدية، ويمسخونها ·· والصعيدى جرجس عوض بطرس باداب القاهرة · على أستعداد لاعطاء حصص فى الصعيدية مجانا لممثلينا ·

◆◆ ويصل الى مصطفى محمود تحية رقيقة من فوزى تاج الدين ، وليلى عبد العال، ومحمود كسيب لعودته الى اعترفوا لى ويومياته واسلوبه الشيق والرشيق ·

– سامع يا درش ·· موش عاوزين كسل بقى ·· احســن تقـول لهم عمرك كام سنة !

◆◆ أما ألذ الخطابات على الاطلاق فلقــد وصلنى من احمد خليل محمد عيسى ·· وابو حميد لا تعجبه المجلة · انها تنحدر ، تتراجع للخلـف ، أصبحت هلس ·· وهو يريد ان يراسله احد على الخانكة ، شارع البوسطة ·· قليوبية ·

◆◆ وخطابان احدهما من سعدية عبد الله، والثانى من ا· م· ش ·· يقول كل منهما ان له انتاجا ، فهل يرســله

– جرى ايه ياأخ ا· م· ش ·· بقى البنات تكتب اسماءها ، والشبان يخبوها ؟!

◆◆ وكمال زايد زعلان من نادية عابد لانه ارسل لها خطابات لم ترد عليها ·

– معلهش يابو كمال ·· أصل وزنها زاد خمسة كيلو !

◆ رسالة من قارىء ◆

السـلام ··

السلام حلم بيداعب خيال البشر
من زمان
من عهود بعيدة
من عصر الحجر
من وقت آدم لما قابيل للشر انتصر
والارض من دم هابيل ارتوت
بالشر زرعت ورعرعت
والبشر كل البشر
من الثمر
جمعت وقطفت
وعلى كل جيل ووزعت
والحكاية إتعادت اتكررت واتكررت
اتكررت بالف وجه وصورة

اسكندرية
درويش محمد درويش

نادى الرسامين

بريشة الفنان
عبد المنعم مطاوع
مشرف فنى بقصر
الثقافة
بكفر الشيخ





وكانت بيوت الليالى لحريه
ورسمك أبيد
ودمعك رايات للعرب
يا الحير ملونه بالحمر والخضر
يا جبهة جمال
يا صب اللى كال الشيد .!

مطاوع

ردود خاصة

محجوب بكرى (سابانا) ـ السودان

فى رسومك خطـــوط رقيقة واحساس فنان ـ ارسم على مساحات اكبر وفى موضوعات اكثر تنوعا ـ ... رسمك سينشر

منير هنرى ابراهيم ـ بنى سويف

اسمح لى أن آخذ من خطابك عبارة ذكرتها وهى ليس المهم كثرة الانتاج ولكن المهم هو نوعية الانتاج .. والمهم للاسف مازال اهتمامك بالفكرة يطغى على اجادتك للرسم ورغم أنك تقف على مستوى طيب فى الكاريكاتير الا أن للرسم الجيد أثرا كبيرا فى نجاح الفكرة . رسومك وصلت متاخرة عن مناسبتها . ارجو أن ترسل انتاجك مبكرا عن موعده

شريف منيب ـ القاهرة

رسومك تحتاج الى عناية اكثر لان النسب مفقودة .. ارسم كثيرا من الطبيعة .

خيرية راغب ـ القاهرة

الرسام الناجح يستطيع أن يرسم فى جميع المجالات وليس هناك اى داعى للتخصص فى مجال معين او موضوع بالذات ـ فقط ارجو أن تشاهدى كثيرا من اعمال كبار الفنانين ـ فى انتظار اللوحة التى رسمتها .

عبد الواحد البندارى ـ السويس

أتمنى لك الشفاء العاجل والعودة الى نشاطك الفنى

حسان :

لم تذكر اسمك كاملا .. فرحت باسكتشاتك ـ استمر حتى تستطيع ان تتخلص من النسب الركيكة .

محمد امين متولى ـ المنيا

شكرا لاعتبارك مسلحة النادى مدرسة فنية ـ ارجو أن تبسط خطوطك اكثر حتى لاتتغلب وتشوش على الرسم .

دكتور انيس اوسه ـ اسكندرية

اتمنى أن أشاهد اعمالك فى معرضك القادم .. ورغم انك تقول انك تجرد رسومك من الواقع فليس هذا واضحا فى العمل الذى ارسلته وخاصة فى رسم تحطيم القيود . ليس معنى اتجاهك الى الرمزيه السريالية هو أن تنكر الطبيعة أو ان تبتعد عنها ـ فالطبيعة أم للفنون يستهدى منها الفنان اعظم ابتكاراته وكثير من الاعمال الفنية فى السريالية وغيرها مقتبسة من جذع شجرة أو قطاع فى قطعة حجر أو صخر .. انظر للطبيعة بعين الاعتبار ولا تتجاهلها بل حاول أن تستفيد منها ـ وليس معنى الرسم من الطبيعة هو أن تتشابه مع الكاميرا فهناك احساس الفنان ومايضيفه على العمل الفنى مما لا تستطيع الكاميرا الوصول اليه ..

حودى حكيم



انا ... بريشة شكرى ميخائيل

صباح الخير
اسستها
فاطمة اليوسف

الاشتراكات السنوية : البريد العادى : ج ع م . ودول اتحاد البريد العربى والافريقى ... [illegible]
[illegible]

رئيس مجلس الادارة :
أحمد بهاء الدين

المستشار الفنى للمؤسسة
جمال كامل

مدير التحرير :
لويس جريس



طبعت بمطابع روز اليوسف